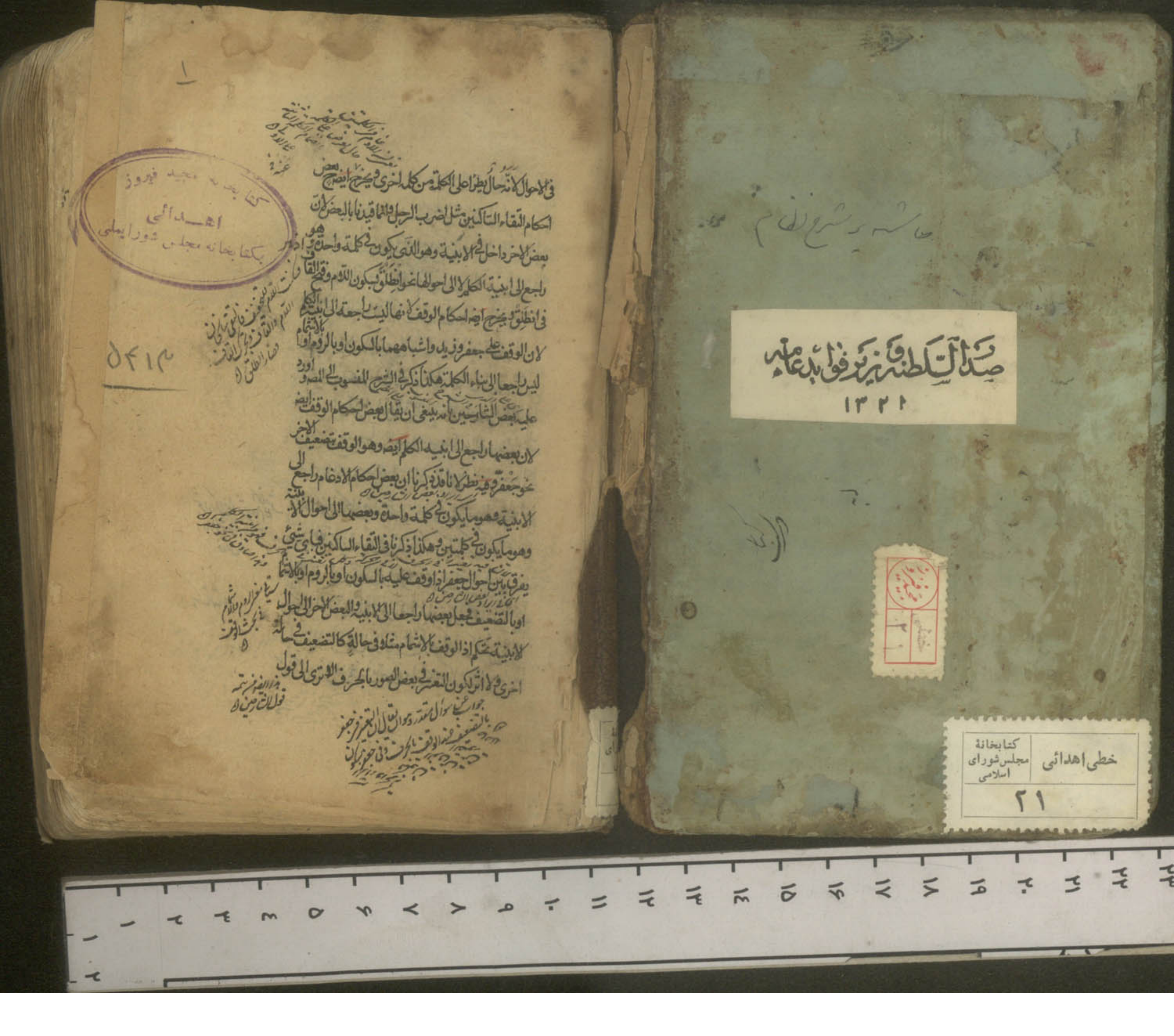
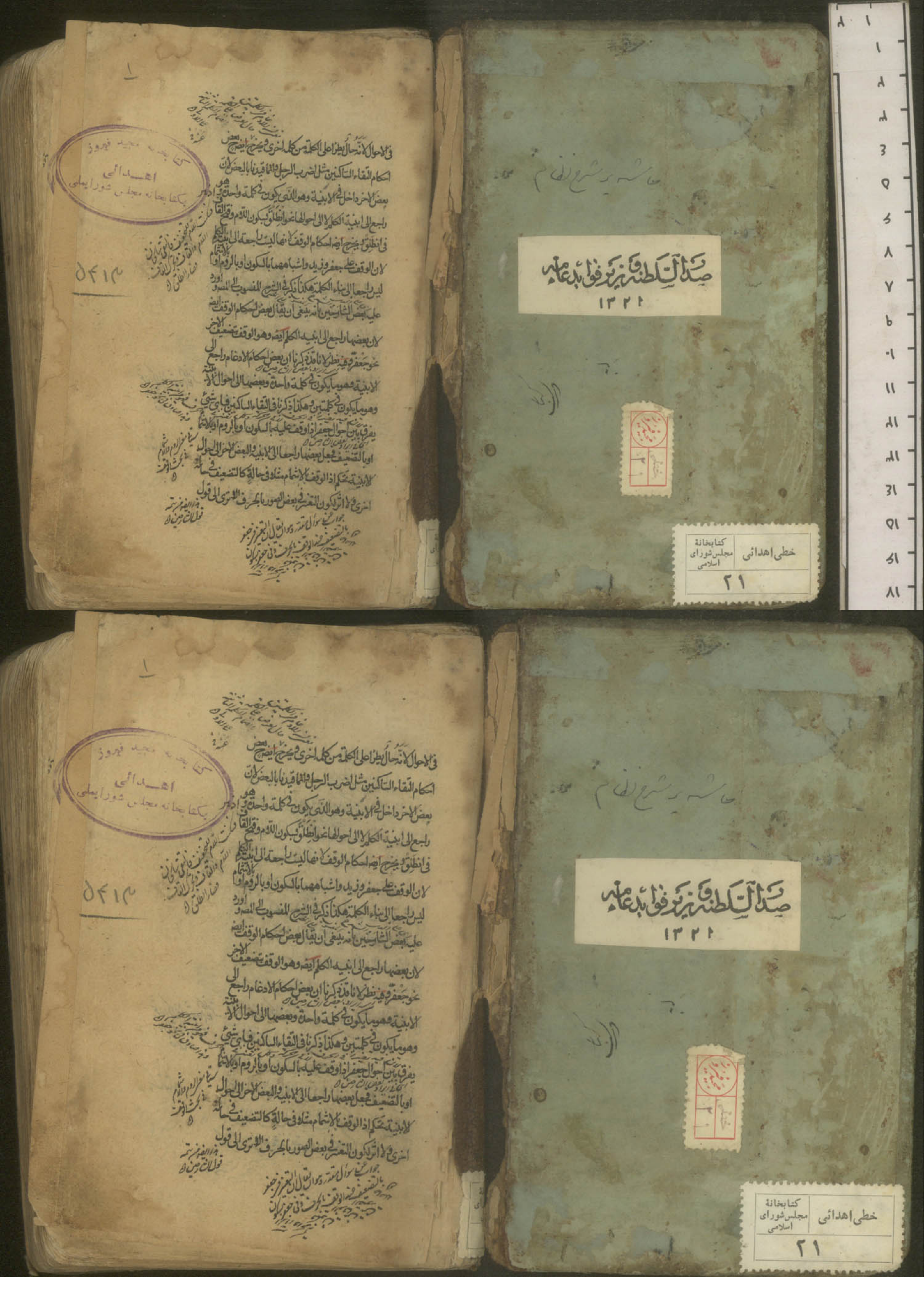




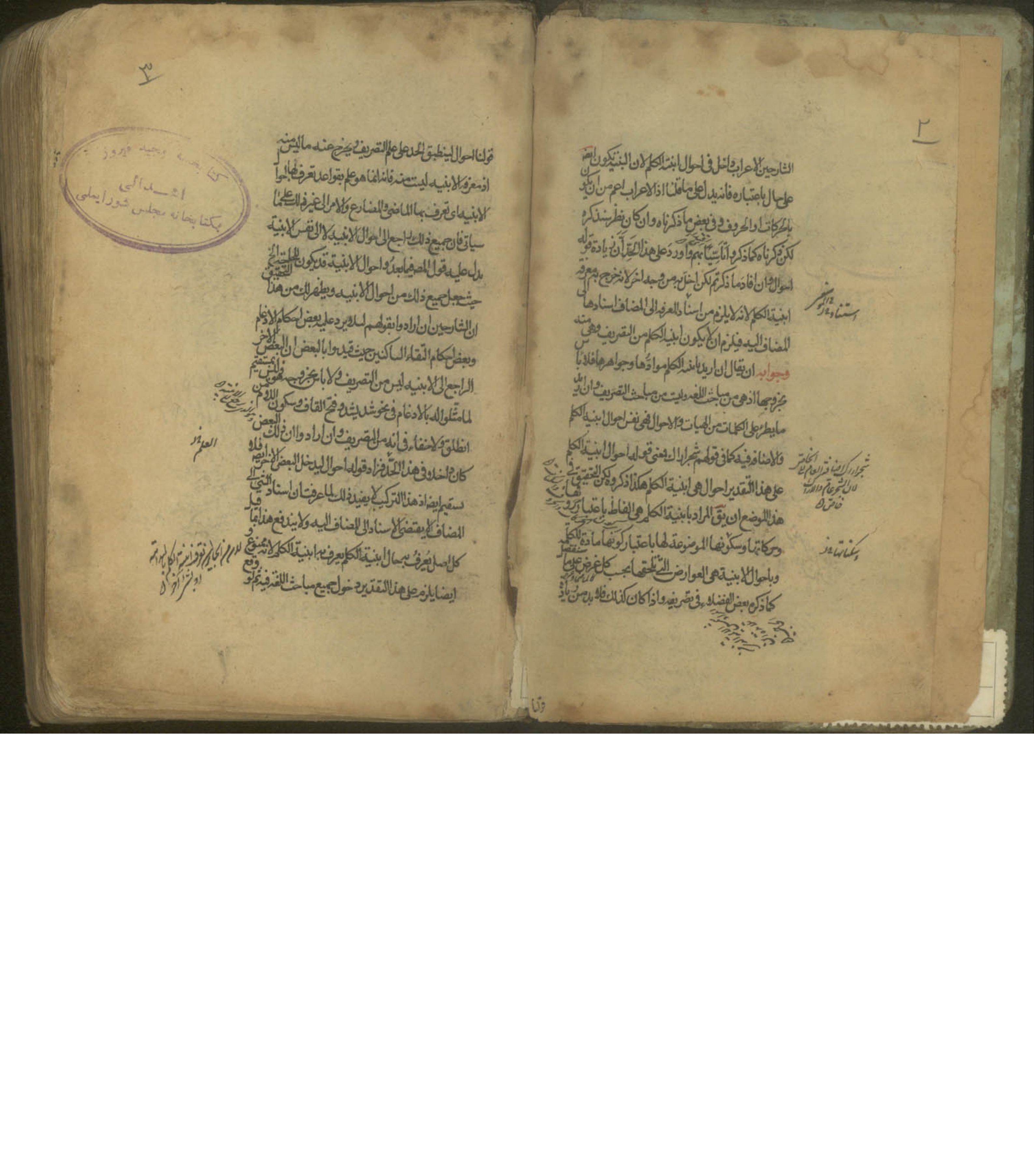
في الاحوال لانه حال يطرا على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج ايضا بعض
احكام التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل والمأقيدنا بالبعض لان
بعض الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة
راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف
في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم
لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام
ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف واورد
عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا
لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر
نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى
الابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية
وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فباي شيء
يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام
او بالتضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية والبعض الاخر الى احوال
الابنية تحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة
اخرى ولا اثر لكون التغير في بعض الصور بالحرف الاخرى الى قول



في الاحوال لانه حال يطرا على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج ايضا بعض
احكام التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل والتماقينا بالبعض لان
بعض الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة وهو
راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف
في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم
لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام
ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص واورد
عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا
لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر
نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى
الابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية
وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فاي شيء
يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام
او بالتضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية والبعض الاخر الى احوال
الابنية تحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة
اخرى ولا اثر لكون التغير في بعض الصور بالحرف الاخرى الى قول

حاشيه بر شرح نظام

صدر السلطنة ... ١٣٢١



الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم لان البنية تكون ايضا
على حال باعتباره فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون
بالحركات او الحروف وفي بعض ما ذكرناه وان كان نظر سنذكره
لكن ذكرناه كما ذكروا تأسيا بهم واورد على هذا الحد ان زيادة قوله
احوال وان افاد ما ذكرتم لكن اخل به من وجه اخر لانه خرج به معرفة
ابنية الكلم لانه لا يلزم من اسناد المعرفة الى المضاف اسنادها الى
المضاف اليه فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه
وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس
بخروجها اذ هي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد
ما يطرء على الكلمات من الهيآت والاحوال فهي نفس احوال ابنية الكلم
والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك يعني قولنا احوال ابنية الكلم
على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم هكذا ذكروه ولكن التحقيق في
هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الفاظ باعتبار حروفها
وحركاتها وسكونها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلم
وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما مفصل
كما ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة

قولنا احوال ليطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس منه
اذ معرفة الابنيه ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال
الابنية اي تعرف بها الماضي والمضارع والامر الى غير ذلك على ما
سياتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية
يدل عليه قول المص فيما بعد واحوال الابنية قد يكون للحاجة الخ
حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية ويظهر لك من هذا التحقيق
ان الشارحين ان ارادوا بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام
وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا بالبعض ان البعض الاخر
الراجع الى الابنية ليس من التصريف ولا باس بخروجه فهو لا يستقيم
لما مثلوا له بالادغام في نحو شد يشد وفتح القاف وسكون اللام من
انطلق ولا خفاء في انه من التصريف وان ارادوا ان ذلك البعض
كان داخلا في هذا الحد فزاد قوله احوال ليدخل البعض الاخر ايضا فلا
يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان اسناد الشيء الى
المضاف لا يقتضي الاسناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل
كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع و
ايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو



في كتابنا هذا دقايق وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى
المص فلا باس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد
املى المص على تصريفه اشياء متفرقة فتصرفوا فيها بالزيادة والنقصان و
وجمعوها كما ترى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى ساير تصانيفه
هذا مع ان الحق حقيق بان يتبع واما قال العلم باصول فاورد لفظ
العلم لان المراد بالاصول الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات
كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون قلبت الواو
ياء وادغمت في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم
قال تعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هنا الموارد
الجزئية التي تستعمل تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم
يستعملون المعرفة في الجزئيات واتى بالباء في قوله باصول لانه تضمن
علمه وعلم به قال الله تعالى الم تعلم بان الله يرى او ضمنه معنى
الاحاطة فاتى بصلتها فان اشتمال الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء
ان ههنا حذفا فلا بد من تقديره علم التصريف علم باصول وفيه نظر
لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا
التقدير واذا قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب

اضافة العام الى الخاص ولا حاجة هنا اليه **قوله** وابنية الاسم الاصول
اي اعلم ان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ
بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف
عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا ولما
تنافيا في الصفة كرهوا المقارنة بينهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط
لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي
مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث
هو متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا
للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل
كما ذكرنا ان يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا
لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل
بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت
انه مرفوض والمراد بقوله ابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن الذي
يمكن تصرفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم ولذلك
لم يتعرض للحرف وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول
من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار **قوله**



وتعبّر عنها اي عن الاصول في ذلك لانه لا بد من ميزان تميز به الزائد
عن الاصلي فوضعوا الثلاث لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى
يصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال
الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اي مزكون وليس المراد من قولنا
ويميز به الزائد عن الاصلي ان معرفة الزائد والاصلي موقوفة
على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول
بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو
توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا علم
الاصول والزائد بطريق من الطرق كما يقول مثلا الحرف الاصلي
ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف الضرب في تصرفاته
او تقديرا كعين قلت وبعض الزائد ما سقط في بعضها كواو قعود
فقد في قعد ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا
لفظا كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلي وما ليس
كذلك فزائد وما زاد من الاصول على الثلاثة يعبر عنه باللام ثانية
وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن
جحمرش فعلّلل قوله ويعبر عن الزائد بلفظه كقولك في ضارب

فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزائد ما لو حذف لدلّ
الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذف
لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء
زيد تعويضا او تكثير الحروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى
فيها ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اصطبر
وازدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل لما لبيان الاصل اولئك
النقل قوله ولا المكرر عطف على قوله الا المبدل وقوله وان كان
من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة و
التاكيد انه عطف على مقدر اي يعبر عنه بما تقدمه ان لم يكن
من حروف الزيادة وما قبله سادّ مسدّ جوابه لانه يدل عليه
واعلم ان الزائد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من
غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها
فاذا لا يكون زيادة من غير سألتمونيها الا وهي تكرير وحروف
سألتمونيها قد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير واذا كانت تكريرا
هي او غيرها لم يوزن الا بلفظ الاصل المكرر ان كان للالحاق او لا
اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال باب



موزون تلك الكلمة في ذلك الباب اصل كدحرج في باب فعلل مثلا
فارادوا في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على
انهم ارادوا تكرير ما قبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من
جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين ولما كرروا الحرف
علم ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر به
عن الاول **قوله** الا ببثبت قيل هو استثناء من قوله الا المكرر اي
يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل
يقصدوا زيادة هذه الحرف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه يعبر
عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر ملتبسا باي حال
كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف
او لا الا ملتبسا بثبت اي بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو
استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال **قوله** ومن ثم اي لاجل
ان التكرير يقتضي زنة المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا في
وان كانت فعليت موجودا كعفريت والتاء في حلتيت للالحاق
بقنديل وهو صمغ الانجدان ويقال له بالفارسية انكژد
قوله ويحنون وهو اول الريح والمطر وعثنون هو رأس اللحية

فُعلول لا فعلون للتكرير المذكور في حلتيت لعدم فعلون بدليل
فعلول لا موجود في كلامهم كعضروف وفعلون غير موجود فالحمل
على ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكون ملحقين بعضروف وهو
ما لان من العظم **قوله** ويحنون ان صح الفتح هذا شروع في بيان
قوله الا ببثبت وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن انتظم
دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لا
باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين والمشهور
الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن يختص بالعلم وليس فعلول
لان فعلولا نادر لم يات غير صعفوق والنادر كالعدم واما
خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى
به وصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور في
كتاب علقه لبيان المعرب ان صعفوق اسم اعجمي ويقال بنو صعفوق
خول باليمامة قال العجاج هو دافقد رجا الناس الغير
من امرهم على يديك والثؤور من ال صعفوق واتباع اخر يخاطب
عمر بن عبيد الله هو دا اي الامر هذا الذي ذكرته من ملحك وقد
رجا الناس ان تغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك ونظرك



في امرهم ودفع الخوارج والثؤر جمع ثؤرة وهو الثار اي الطالب
ان ثار بمن قتلت الخوارج من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق
عجمي فلو قال المص لعدم فعلول بل قوله لندور فعلول لكان اولى
قوله وسمنان فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر لم يات [illegible]
وهو نادر [illegible] وسمنان ماء لبني سعد غير منصرف للتعريف
والزيادة قال الحماسي عوى الاملح من سمنان مثكل [illegible]
للراوي والحكم قالوا ليس في الكلام فعلال من غير البناء المكرر نحو الزلزال
الاخرعال وقهقار للحجر واما بهرام وشهرام فعجميان قال في الصحاح
القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول واحد
القهقار وقال ايضا القسطل والقسطال بالسين والصاد الغبار
والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه قوله وبطنان فعلان لا فعلال
لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهران اسم لظاهر الريش وبطنان
لباطنه وان ظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك
حملا للنقيض على النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم
قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد
بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى

قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن
بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس
بالضم فحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء الى هنا ان
الحرف التي توزن بها اما ان تكون اصلية اولا فان كانت
اصلية فان لم تزد على ثلاثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين
واللام وان زادت فما زاد بلام ثانية وثالثة وان لم يكن اصلية
فاما ان يكون مكررة من حيث الصورة اولا فان لم يكن مكررة
من حيث الصورة فاما ان يكون مبدلة من تاء الافتعال اولا فان
كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت
مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا
التكرار او لم يدل فان لم يدل فبما تقدمه وان دل فبلفظه
قوله ثم ان كان لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه على الفاء
والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون
بجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا كما في آدر اذ اصله
ادؤر والواو المضمومة يجوز همزها فصار ادؤر فجعل الفاء
موضع العين فصار آدر لان الهمزتين في كلمة اذا سكنت الثانية



قوله اعفل وزنه فقال الفا قلبها وجب ما قبلها وانفتح
ويعرف هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه
الوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما قيل في المصدر الناي
علم ان ناء يناء فرع ناي ينأى بجعل اللام موضع العين فوزنه
فلع يفلع والضمير في باصله للمقلوب لكلا له القلب عليه او للفظ الذي
عليه من سياق الكلام قوله وبامثلة الوجه الثاني امثلة اشتقاق
للمقلوب وهي الكلمات التي علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه
فان التوجه والمواجهة ووجه يوجه يدل على ان اصله وجه فنقلت الفاء
الى موضع العين وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت
بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن مالك والحادي فان التوحد والوحدة والواحد
تدل على ان اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء
بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحاد وقلبت الواو ياء فصار الحادي
فوزنه عالف والقسي فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس
اي انحنى ورجل متقوس اي معه قوسه يدل على ان اصله قووس
فقدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين

فحصل قسوو فقلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء
فصار قسيا لثقل النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة
للاتباع فحصل قسي فوزنه فليع قال في الصحاح اذا نسبت اليها قلت
قسوي لانها فلوع مغير من فعول فرددتها اليه وقال بعضهم قدمت
السين على الواو في قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة
على احدهما في الجمع فجمع قسو على قسي كما مر قوله وبصحة الوجه الثالث
صحة المقلوب كايس فانه لما لم ينقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح
ما قبلها علم ان اصله ييس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه
عفل وسنح لي ان القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا وايا ما كان
فالوجه استواء ناء يناء مع ايس في الانقلاب وعدمه وجواز تقدير
من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة في ناء بناء على تقدير القلب
القلب وعدمه بخلاف ايس والثاني ان عدم الانقلاب دليل القلب
ولا يلزم العكس قوله وبقلة الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب
فان آراما لما كان اكثر استعمالا من ارام علم انه الاصل لان حمل
الاكثر على الاصل اولى كذلك ادور وقد اوضحناه والارام جمع الرئم
وهو الظبي الابيض ورجع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه يمكن



البيان في الكل بالاصل لا ينصّ لجواز اجتماع دلايل كثيرة على مدلول واحد قوله وباداء الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جايئ بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلب اللام الى موضع العين فصار جايئ على فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم يقلب لانقلب الياء همزة وصار جاء بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا باس باجتماع الهمزتين اذ يعالج ما يقتضيه الاصول فقلب الثانية في جايئ ياء ويعل اعلال قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكان الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة وجب قياسها ان تصح كما في دارئ ومستهزئون في دريا فانها اذا خففت اثبتت الياء على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جايئ ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التي هي عين الى موضع اللام اجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان يصح مطلقا بل تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب

وان كان القلب جايزا فالاعلال جايز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن القلب في دارئ ومستهزئون واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على شقي هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فبانه منقوض بايمة لان اصلها ائممة بهمزتين وقلب الهمزة ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب فيه واما على قولهم ان كان القلب جايزا فالاعلال جايز فبانه منقوض بخطية فان قلب الهمزة فيه ياء جايز مع وجوب الادغام بعد القلب واجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ايمة ائممة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشى الله ولو انهم فانهم لم يقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطيئة الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه



سيبويه من اصله لاين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا
في شائل مع انه ليس اجتماع همزتين فمع انهم لو لم يقلبوا لما اجتمعوا
على الكلمة اعلالين فهم بان قلبوا ههنا لو لم يقلبوا لالزمهم اعلالان
اولى قوله اوالى منع هذا هو الوجه السادس اى يعرف القلب بانه
لو لم يقدر لادى على الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم
يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما سنذكره والاصح منهما مذهب
الكسائي اى منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المص في شرح المفصل
وبينه لك ههنا ايض وهذا معنى ما ذكر في شرح المفصل و
لك ههنا ايض هذا معنى ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص من ان قوله
على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على
الاصح بقوله باداء وقيل هو متعلق بقوله يعرف اى يعرف القلب
بهذا الطريق ايض على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك
القلب فيه مطلقا لا يودي الى منع الصرف من غير علة بل الى لزوم
احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء لم
يصح الحكم باداء ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على
التعيين فتامل ثم اعلم ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب

اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا
اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع
الفاء فقالوا اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لا
فعلاء جمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على
وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل فيعل ثم خفف كما خفف بين
وميت ثم جمع على افعلاء كما يقال بين وابيناء ثم حذفت الهمزة
التي هي اللام تخفيفا كراهة همزتين بينهما الف فوزنها افعاء
ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزم مخالفة الظاهر الا من وجه
وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي
مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة والثاني
انها جمعت على اشاوي وافعال لا يجمع على افاعل ويلزم الفراء
مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل شيء شيئا كبين لكان
الاصل شايعا كثيرا الا ترى ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت
والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يودي
الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها
على اشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع
كثرة



لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع
انما جمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه
شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها
على اشياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على
فعلاء فتجمع على فعالى كصحراء وصحارى وقال في الصحاح اصل
اشاوى اشايى قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياات فحذفت
الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا قوله وكذلك اي
وكالقلب الحذف في انه يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض
فاع الا اذا اريد البيان في المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا
فيقال وزن ايس في الاصل فعل ووزن قاض فاعل قوله وتنقسم اي
وتنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروف
الاصول حرف علة اولا واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد
فيه حرف العلة اولا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا او
لاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في الصحة وان كان عينا يسمى
اجوف لان اعتلاله من وسطه الذي هو كالجوف وذا الثلاثة
لكونه ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما

عنق ونحو ابل يجوز فيه ابل وبلز وكلاهما ... ونحو قفل يجوز فيه قفل على راي ...

يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على
اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار في الاجوف الى
ثلثة احرف ففي الناقص اولى لكون حرف العلة في الاخر الذي هو
محل التغيير وكانه خالف فسمي باسم مستانف ولا يرد الصحيح نحو
ضربت لانه على الاصل وسلم عن المنافات وان تعدد فيه حرف العلة
فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لاسمي الحرفين
ولم يذكره المص لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يكونا مفترقين
او يقترنا فيسمى لفيفا مفروقا لافتراق حرفي العلة فيه وافتراقهما
وان اقترنا فاما ان يكونا في الفاء والعين كويل ويوم ولا يبنى منه
فعل او في العين واللام كنوى ويسمى لفيفا مقرونا لاقتران حرفي
العلة فيه مع الاقتران قوله وللاسم الثلاثي قدم الثلاثي المجرد
لكونه اكثر استعمالا واخف وانما تقتضي القسمة اثنى عشر سقط فعل
وفعل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للتنقل فيهما من الضمة
الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج
لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج
فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسر ...



الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا
يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول في الفعل
عند الاحتياج واما نحو نصر ونصر وان كان فيه انتقال من الكسر الى
الضم فلم يعبا وابه لان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم واورد
على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس
كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين غزا
المدينة جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا
يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمنا لكنه شاذ واورد على البناء
الثاني الحبك بكسر الفاء وضم العين في جوابه منع ثبوته اذ المشهور
بالكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل لان المتكلم
لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء
المضمومة من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء
اذا مرت بهما الريح واما قال في حرف الكلمة لان التداخل يكون في
كلمتين ايضا وهذا اكثر كما في لو اقنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط
يقنط مثل علم يعلم ثم لما في لو اقنط يقنط بالكسر او الفتح فيهما علم ان
الماضي من احديهما والمضارع من الاخرى قيل جاء زيم للاست ووعل

لغة في الوعل واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط
وتبشر لطائرين وقال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من
شجرة ثم يفرخ فيها ثم بدا في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في
العين ثم بالمكسور مع الثلث ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه
من الضم الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء
ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهو صعب وبطل وحذر
وطمع من طمع طمعا فهو طمع وطمع وصفر وبيم اي متفرق وبكر
اي ضخم ومز ولكع اي لئيم وسرح يقال ناقة سرح اي سريعة **قوله**
وقد يرد اي يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض ففعل ان كان
ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للتخفيف ومع
نقل كسرة الفاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها
وليس فخذ كجبر لفرعيته واصليته جبر وكذلك الفعل كشهد يجوز
فيه هذه الاوجه وذكر الفعل هنا لاشتراكه مع الاسم في هذا
الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك كتف يجوز
فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا وعضد
يجوز فيه عضد بالاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء

نقلا من الصاد كما نقلوا الكسرة في كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم
ونحو عنق يجوز فيه عنق بالسكون مع ضم الاول نحو ابل وبلز
فيه ابل وبلز بالسكون استثقالا للكسرتين ولا ثالث لهما يريد ليس
في الكلام فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه
لا فرع اخر لهما كما للكتف في فخذ مثلا وفيه نظر لان لعضد وعنق ايضا
فرعا واحدا فقط ولم يقل هناك ولا ثالث لهما فما الترجيح وقال بعضهم
هذا تصحيف لمجيء الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز
من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فلا بد بالدال ليستقيم قوله لا
ثالث لهما اي في الصفات قال ثعلب ليس يات من الصفات على فعل الا حرفان
امراة ابد اي ولود واتان بلز اي ضخم فالمص ما اراد حصر مجيء الفعل
مطلقا في المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما حينئذ بل
اراد حصر مجيء الفعل صفة في المثالين فتمم اولا جواز اسكان العين في كل
فعل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز ثم
خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين المذكورين بقوله
ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرناه اولا يؤيده ما ذكر الزوزني
في شرح السبعيات من انه اجمع البصريون على انه لم يات على فعل من

الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطل ومن الاسماء
ايضا وهي الخاصرة فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه
الثلاثة هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم
او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا او مراده ما بين اللغة
الفصيحة واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فذلك ممنوع لان
الافراد الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد في
الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية لفعل
وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج منهما غيرهما
وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في شيء مما جاء على فعل
الا في ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز
اسكان العين في شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المص حكم في
الحبك بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل ولو لم يثبت الحبك
بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل ههنا والتصحيف الذي
ذكره بعضهم تكلف ردي فتعين الحمل على ما ذكرناه وهذا ايضا ضعيف
لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام المص فان قوله نحو ابل وبلز
يجوز ابل وبلز فيه تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه اسكان



وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان
الا في ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا يرد هذا على التفسير الذي ذكرناه
لان حاصله انه يبين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم
اشار الى انه لم يجئ على فعل الا لفظان في هذا الافاد فيه كما عرفت وايضا
كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط والحبك لا يجوز
فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المص بالتداخل فبناء على
اللغة الغير الفصيحة وهي الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح و
باي شي تعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية
فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد
وراجع لو تصفحت كلامهم صحيفة بعد صحيفة واستقريت كتبهم ورقا
بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بالكسرتين الا قليلا وتجده بالضمتين
كثيرا قوله ونحو قفل اي نحو قفل بالسكون يجوز قفل بالضم نحو عسر
ويسر بالضم في عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة
الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون في الاكثر ولا يجوزون ذلك الا لتحصيل
مثل الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر و
يسر بالاصالة فكان الاخف اكثر استعمالا قوله وللمزيد فيه قياس

يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل
من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم
يات الا ما ذكره للاستقراء الجعفر النهر الصغير والزبرج الزينة والبرثن
مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب وامثاله من الصحف
للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم ان ثبوت
بكسر الفاء وفتح اللام نظرا لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا
ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن
فلا وستحقق ذلك في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى قوله وزاد
الاخفش اي اختلف في بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته
الاخفش وروى جخدب بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه يرويه
بالضم وهو كبر وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف
وقال ابو علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون مالي عنه عندد
اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل
ليكون ملحقا به وايضا ذكر المص في عادل العين انه صح عليبط للحاق
الالحاق وهذا يدل على ثبوته واما نحو جندل لارض فيها حجارة و
لقطيع من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها

اربع حركات متواليات في ذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو
مزيد الرباعي وكذا هدبد للبن الخاثر مقصور عن هدابد قوله
وللخماسي اي للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة و
اثنين وتسعين سقط البواقي للاستثقال القرطعب الشيء القليل
والجحمرش العجوز والقذعمل الابل الضخم وامثلته
لواسع الخطو وجردحل الابل ضخم وقهبلس للافعوان الطيم و
للشديد وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ يكون
الزيادة واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا ومواقعها اما قبل
الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام و
تكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك
المص ومن الخماسي لم يجئ الا عضرفوط للعطاية ويقال له بالفارسي
كرباسو وخزعبل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى للابل
القوي والفه ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت الالف
للتانيث لما لحقه تانيث اخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية و
هو الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فيلحقه به فهي لتكثير الكلمة
واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كهي

الف كتاب لانا فيهما على الغاية هكذا ذكر في شرح الهادي وفيه نظر
لك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى للالحاق بنات
الخمسة بناء على المستغرب غير صحيح وخندريس فهو الخمر القديمة وانما
قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون
مزيد الخماسي وبعضهم يقولون النون زائدة فهو مزيد الرباعي و
استدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا و
زائدا فالاصل الاصلي وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين
احدهما على تقدير اصالة الحرف والثاني على تقدير زيادته وشيء
منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى واجيب عنه بان الاول
ان ذلك فيما يكثر فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت عضرفوط وليس فيه
ويمين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء وهما
اخوان هكذا ذكر في الشروح وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول
انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسي وليس كذلك وانما يريد
الحاقه بمزيد الرباعي ومراد المص الحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس
يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عضرفوط
وهو سهل فانه يتغاير البناءان باختلاف الحركات فكيف بالحروف



٢٨

واما ثمر نحو بش فمعرب فلذلك لم نذكره ههنا وتحقيق حكمه
فى ذى الزيادة ان شاء الله تعالى قوله واحوال الابنية لما ذكر ان التصريف
علم باصول تعرف بها احوال الابنية علم ان مسايله هى المتعلقة المباحث
باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال التى شرع فى المسايل فالمذكور
الى ههنا من المبادى فى ذلك لانه ذكرا والا تعريفه ثم شرع موضوعه
وهو الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة فى الكتاب اذ
احوال الابنية عارضة للابنية فيكون الابنية موضوع هذا
العلم لان معروض مسايل العلم يكون موضوعه والابنية كما عرفت
عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة فى الكلمة فبحث
عن الحروف من حيث انها ثلاثية او رباعية او خماسية ومن حيث انها
زايدة او اصلية وكيف يعرف الزايد من الاصلى بالمقابلة بالفاء
والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة
فى موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث
انها من حروف العلة او لا وهى من قوله وابنية الاسم الى قوله
وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع فى الحركات والسكنات
الواقعة فى الاسم الجامد ثلاثيا او رباعيا او خماسيا مجردا او مزيدا

٢٩

مما لا يتحقق فيه باعتبارها احوال من الاحوال المذكورة فذكر
حركاته وسكناته عند ذكره لما فرغ من المبادى شرع فى المسايل
وهى احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيره
والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة و
الاول يسمى بالاحتياج المعنوى وهو من قوله كالماضى الى الجمع
والثانى بالاحتياج اللفظى كالتقاء الساكنين فان التلفظ
باذهب اذهب شيئا من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء فان
الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا
من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث اللغة عند كلهم
لحق بالاحتياج اللفظى واما غيرها من الابواب فلما لم يكن
بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه قوله الماضى انما كان
ابنية الماضى ثلثة لان اوله مفتوح لخفته وامتناع الابتداء
بالساكن وللعين ثلاث احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء
الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع وان اللام يسكن ح ولا يشكل
هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما
ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او لازم و على



التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور مثل بوق
ووثق لان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا
كان مثالا ولم يذكر المضموم العين لا مثالا ولا واحدا لانه ابدا
لازم مضموم عين المضارع قوله والمزيد اي الثلاثي المزيد
فيه لان الرباعي سياتي بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعي
او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق و
الملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج
فهو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل
البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي البس
القلنسوة قال في الصحاح يقال قلسيته فتقلسى وتقلنس اي
البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فهو تجلبب اي
لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعلا
مكروها وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة
وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في جلبب
انما هو بتكرير الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما
كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة

وفي تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء لما مر
وفي تمسكن كلام ياتي في باب ذي الزيادة ان شاء الله تعالى وليت الالف
في تغافل للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الاسم ولا
في الفعل لكن المصنف قيد ذلك بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين
يكون للالحاق ويكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي
ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق وههنا سهو واما الملحق باحرنجم
فهو اقعنسس اي تاخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج
الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفاء
فهذه اقسام الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن
فمثل نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان شملل ملحق
بدحرج دون اخرج وجرب وقاتل لان شرط الالحاق توافق
المصدرين فيقال شملل شمللة كما يقال دحرج دحرجة ولم
يجئ مصدر اخرج واخواته على ذلك فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجا
كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار
هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال
فلا اعتبار به وانما هو دخيل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم





لا تنضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد
استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها قوله وباب
المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب
اى المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على
الآخر فاذا قلت كارمني اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم
مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه
فتبنيه على فعَل بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصوا من ابوابه
بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا
الباب نحو كارمني فكرمته يكارمني فاكرمه وضاربني فضربته
يضاربني فاضربه فهذا قد ضربته وضربك ولكنك غلبته في
الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته ولا ضربك ولكنكما تنجيتما
غيركما الغلبة في ذلك او ليغلبك وكذا البواقي وانما فعلوا
كذلك لان الفعل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من هذا الباب
نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر و
هو الغلبة بالقمار فنقلوا من غير ذلك الباب ايضا اليه ليدل على
المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واوا او

كان نحو وعد او يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم
خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم فيقال واعدني فوعدته
اعده وياسرني فيسرته ايسره ومعتل اللام اليائي فانه لا ينقل
الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر فيقال بايعني فبعته ابيعه
وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف ولا ناقص يائي
من يفعل بالضم لانك لو ضممت عينه لانقلبت الياء واوا فيلتبس
بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير فالشمس طالعة
ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اى ان الشمس غلبت
نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة
اى انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها وقيل يريد الواو التي
بمعنى مع اى الشمس تبكي والنجوم والقمر ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى
الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح لا
ستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان ابا
زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما
والله اعلم باعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان
هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنه لان ما فيه



يجي في الصحيح فعُل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى قوله واما باب سدته جواب اعتراض آخر وهو ان يقال اصل سُدته وقلته سودته وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فهذا جاء فعُل متعديا والجواب منع انه في الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح فعُل بالضم متعديا فهو في الاصل بفتح العين ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سُدت وبعت سَوَدت وبَيَعت بفتح العين ثم لما علم ان العين يحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي الى فعُل بالضم واليائي الى فعِل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفوها لالتقاء الساكنين فقيل سُدت وبِعت ورده المص بقوله لا للنقل اي ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب مخالف لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب واشار الى ما بقي

الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقديره ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي وكسر في اليائي دلالة عليهما وانما ارتكب الاولون الحذف المذكور لما راوا انهم لو لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال المص مجيبا عن ذلك انما كسروا في خفت لبيان البنية وتقديره ان الدلالة على البنية اهم من بنات الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصود اصلا بخلاف خفت وهبت فان الكسرة يدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وببنات الياء المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او يائي قوله وافعل للتعدية وهي ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى تقديره انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير نحو ذهب مثلا ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المتضمن معنى

التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته هو الذي صيرته خارجا وفي تفسير هذا المعنى فسقته نظر لان معناه نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان تجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل كان اقرب قوله وللتعريض وهو ان تجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه قوله ولصيرورته اي يجيء افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة والغدة هي التي في اللحم والواحد غدد واغد البعير طاعونه قوله ومنه احصد الزرع اي من افعل الذي للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فنزلت مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشيء ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا الايه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرائب ونحوه قشعت الريح

السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شيء من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن هذه الاجملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انفض والام معناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع قوله ولوجوده اي وجود الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا قوله وللسلب اي لسلب الفاعل من المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته قوله وفعل للتكثير وهو اما في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب فان قلت لم يجز استعماله فلذلك كان موتت الشاة لشاة واحدة خطاء لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول ليكون التكثير له وينبغي ان تعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره المص في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله

في المفصل ولا يقال للواحد لم يرد به الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل
وانما يكون التكثير في الفاعل هو الصحيح وذكر في الشرح المنسوب
الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على اطلاقه
غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جولت
وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موتت الابل وذكر ايضا انه ان
كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلقت
الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول
انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو
كان واحدا وغلق مرارا اي كثيرا لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على
سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل قوله
وللتعدية قد عرفت معناها وانما فصل قوله فسقته لانه مخالف
لفرحته في انه لم يصيره فاعلا للفعل المشتق منه وهو فسق وانما جعله
منسوبا اليه اذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق
ليس المعنى صيرته فاسقا قوله وللسلب نحو جلدت البعير اي
ازلت جلده وقردته اي ازلت قراده وزلته وزيلته بمعنى اي
فرقته قوله وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر فعله الثلاثي

الى احد الامرين متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمروا
فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا
على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاء
غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فانه اصله
لازم وقد تعدى ههنا والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح
مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة بل يكون مغايرا
للفاعل وهو المشارك متعديا الى المفعولين نحو جاذبته الثوب
فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا
للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول اخر يكون مشاركا له فيها
فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى
الى اثنين بل يكتفي بمفعوله كما في شاتمت زيدا ومجي بمعنى فعل اي
للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل لنسبة الفعل
الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبت السفر الى المسافر
وليس ثمة فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما في
شغلته واشغلته هكذا ذكر المص في شرح المفصل لكن نقل
الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر

قوم سفر مثل صاحب وصحب قوله وتفاعل لمشاركة امرين او
اكثر في اصله اي مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد
وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل فانه لاجل انه يشارك فيه
امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل وحاصله ان وضع فاعل
لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل
ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق
له فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمفعول ابدا فان كان تفاعل
من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من
المتعدي الى مفعولين كجاذبته الثوب تعدى الى واحد وقد فرق
بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم دون تفاعل
ولذلك يقال ضارب زيد عمروا وام ضارب عمرو زيدا ولا يقال
ذلك في تضارب ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى
الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك
فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة و
يكون بمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الوني وهو الضعف و
للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل

عن تعلق اخر متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة
عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اي ان الذي قام
به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر
الاناء قال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمنع
فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه
الثاني قوله وتفعل لمطاوعة فعل وقد عرفت معناها وللتكلف
ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع
اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل ولما كان هذا
ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب
اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى
التفاعل اظهار الفعل على خلاف ما هو عليه فلا ليحصله بل ليظهر انه عليه
فان الفاعل في تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل في
تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا قوله وللاتخاذ المراد
بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب
اي اتخذته وسادة قوله وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب
اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج قوله



وللعمل اى ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو
تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل له
فهمه شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل اى للطلب نحو تكبر وتعظم
اى طلب ان يكون كبيرا وعظيما قوله وانفعل لازم لانه للمطاوعة
وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء
مطاوع افعل قليلا نحو اصفقت الباب اى رددته فانصفق
وازعجته اى اتعبته فانزعج قوله ويختص بالعلاج يعني خصوا
هذا البناء بالمعاني الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كانهم لما
خصوا بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته
فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم لحن عجيب قوله وافتعل للمطاوعة
وقد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ الشواء لنفسه
وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا اى تجاوروا وتخاصموا واما
وقع في بعض النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطأ
لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد عمروا
واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا واختصموا يعرف بالتامل
قوله وللتصرف نحو اكتسب معنى الكسب تحصيل شيء على اى وجه كان

لطف بالكسر يلطف لطافة اى صغر فهو لطيف واللطف في الامر الرفق فيه واللطف من الله التوفيق والعصمة
واللطفة بالتحريك الاسم اللطف بالتحريك تقال جاءتنا
لطفة من فلان اى بريته والملاطفة المبارة والتلطف
للامر الترفق له ص

ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فاثبت
لهم ثواب الفعل على اى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل
الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما
يشتهيه النفس وهي منجذبة اليه امارة به كانت في تحصيله اعمل
واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم يكن في باب الخير كذلك
لفتورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف
قوله واستفعل للطلب والمعنى نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل
الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته
اى طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من
الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل
حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل اصل الفعل
نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان
البغاث بالحركات الباء طاير دون الرخمة اى صار جارحا بارضنا
تنبيه ذكر المص ان مزيد الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الا معنى
الثمانية وسره ان ليس في الالحاق زيادة معنا غير المبالغة الا في

تفعّل وتفاعل فترك الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعالّ وافعلّ
وافعوعل وافعوّل اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب
بالكسر شهبا والمبالغة اشهبّ اشهبابا واشهابّ اشهيبابا وكذا
اخشوشن واعشوشبت الارض لا يطلق الا مبالغة في خشن واعشبت
وحلا وقد جاء في افعوعل لفظان متعديان نحو احلوليته اي
استطبته واعروريته ركبته عريانا وفي شرح الهادي
ان افعوّل للمبالغة كافعوعل نحو اخروّط بهم السير اي امتد و
اجلوّذ بهم السير اي دام مع السرعة واعلوّط اي لزم وفي
الصحاح اعلوّطني فلان اي لزمني **قوله** وللرباعي المجرد بناء
واحد لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها ولما لم يكن في كلامهم اربع
حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثالث لان اسكانه اولى
من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح
آخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثاني ايضا
لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين فمثل
بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والثاني لازم وهو دربخ
يقال دربخ الرجل اي طأطأ رأسه ولم يأت مصدر مزيد الرباعي الا

داخروّط بهم السير اخروّطا اي امتدّ صح

نحو دحرجته ودربخ و
للمزيد فيه للتشديد نحو تحرج واحرنجم
واقشعرّ وتكلّم
متن

تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل
فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعرّ واصله
قشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة **قوله** المضارع ذكر حدّ
المضارع في النحو واشار ههنا الى انه باي شيء يحصل ثم ان الماضي
اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب
يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي
والمضارع راعوا تخالف لفظهما باختلاف حركة العين اذ هو
الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها
في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح في الماضي ومضمومها في
الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح
والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعله
لهذا قدم ذكر مكسور عين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون
مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو
سأل ومنع لاستثقال حرف الحلق والمراد انه لا تفتح عين المضارع
فيه الا مع حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا
فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما ان كان فاؤه حرف

زيادة حرف المضارعة على الماضي
فان كان مجردا على فعَل كسرت عينه او
ضمت وفتحت ان كانت العين
او اللام حرف حلق غير الف
وشذ ابى يأبى
متن

العين صح

التفضيل فلذا لم يعل **قوله** ولم يضموا اي عين المضارع في مثل فعل
لئلا يلزم اثبات الواو وفيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو
وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعدها ضمة وهو مستثقل ووجد
يجد بالضم ضعيف وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع
الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال نقعت بالماء
اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر **قوله** ولزموا
لما علموا ان المضاعف المتعدي يلحقه الضمير نحو لشدّه لزموا الضم
في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل و
الفتح غير شايع لاشتراطه بحرف الحلق في العين او اللام لا فيهما
او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة بجري اللسان على
سنن واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو نمّه ينمّه
وبتّه يبتّه وعلّه يعلّه وشدّه يشدّه هكذا ذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف والمقيد بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها
لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرأ ابن عباس رضي الله عنه فخذ
اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة
امرا من صرّ يصرّه ويصرّه اذا جمعه نحو ضمّه يضمّه ويصرّه وقال

الضم في المضاعف
المتعدي نحو يشدّه و
يمدّه فان كان على فعل
فتحت عينه او كسرت
ان كان مثالا متن

الفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة والافضال الاحسان ورجل مفضال وامرأة
مفضلة سمحة وافضل عليه وتفضل بمعنى والمتفضل ايضا الذي يدعي الفضل على اقرانه

الجوهري حبّه يحبّه بالكسر شاذ لانه لا يأتي من المضاعف
المتعدي يفعِل بالكسر الا ويشركه يفعُل بالضم وقال الواحدي
في شرح ديوان المتنبي حبَبْت لغة في احببت شاذ لم يستعمل
منه الا المحبوب **قوله** وان كان اي وان كان عين الماضي مكسورا
فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا للمخالفة عينا
او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء في
المضارع لما سيجيء فيحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه
على يفعِل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه
يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال **قوله** وطي
تقول اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طيّ الفا تقلب
الكسرة فتحة فيقولون في بقي بقا وفي بني بنا للتخفيف قال الحماسي
نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل
خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا اي نبعد
سهامنا في الرمية حتى تصل الى حضيض الجبل فتخرج النار منه
لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل
الرؤساء **قوله** واما فضل اي فضل يفضل ونعم ينعم بالكسر في

يفضل ونعم ينعم من التداخل
متن



حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يامر لسكون حرف الحلق
في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله غير الف فيه نظر لان الالف
لا يكون اصلا في فعل فلا حاجة الى الاحتراز الا ان يعتبر المنقلبة ايضا
فح يمكن تمشية كلامه بان يقال معناه ان الماضي المجرد المفتوح
العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو
اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله
غير الف لورد نحو قال وباع ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع
في مثله قوله وشذ ابى يابى اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير
الف والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب
الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما
علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين توسعوا فتحها اذ
جمع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى
يقلى فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح
من التداخل لانه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل
علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ذكره صاحب
الكشاف في تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة انه

واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن فمن التداخل ولزموا الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء
متن

قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى
يابى وذكر في آخر حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك وهلك قوله ولزموا الى اذا
كان العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما
نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس وكذلك
الكسر في المضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمى
يرمي لذلك ولا ينتقض هذا بخاف يخاف وعمي يعمى لان الكلام
فيما عين ماضيه مفتوح قوله ومن قال طوحت اشارة الى اعتراض
وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو ومع انهم قالوا طاح
يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوي
فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول
طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه
ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني
وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا
يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت اطوح بكسر الفاء في الماضي او
طحت اطيح بضمها فيه لتحقق التداخل وقوله اطوح واتوه اسم

واطوح واتوه طوحت وتوهت وطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل ولم يضموا في المثال ووجد يجد ضعيف
متن

الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب تقول فضل
بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا
سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل معناه
من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل لان ذلك
ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة
قوله وان كان على فعل ضمت العين في المضارع لما مر ان هذا الباب
موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا
تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب
بين الالفاظ ومعانيها قوله وان كان غير ذلك اي وان كان الماضي
غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل
آخره في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى
منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلاثة
ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال في مضارعه يتعلم بفتح اللام
اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما
انما هو بحركة التاء وهي قد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا
التعليل مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضمير

وان كان على فعل ضمت وان كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا تغير او تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فتدغم
متن

الفاعل والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال
في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه
بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكره المص نحو تدحرج فانه يفتح
في المضارع لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امر المخاطب ومضارع
دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين وللفرق بينها
وبين مصادرها الثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمر واحمار
فانه يقال في مضارعهما يحمر ويحمار بالادغام وحقيقته انه في الاصل
كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين قوله ومن ثم اي لاجل ان المضارع
يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل
يافعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خففت بحذف احديهما وحمل
اخواته وهي ما فيه التاء والياء والنون عليه وقد رد الشاعر
الهمزة في قوله شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما
للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس
كمثله شيء لك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما
كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق من آي
بها يحلين غير رماد وحطام كنفين وغير ود جاذل اوودين

كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من توالي همزتين في المتكلم فخفف الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ
متن





٤٠

نحو كتب على كتابة وفى الاضطراب نحو خفق على خفقان وفى الاصوات نحو صرخ على
صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم تسمع مصدره فاجعله
فعلا للحجاز وفعولا للنجد متن

انشاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة هى التاء سواء كان
مفتوح العين كسعاية او لا كنميمة قوله الا ان الغالب هنا
فى المعنى مستثنى من قوله كثير فكانه قال المصدر الثلاثى
المجرد سماعى لا ضبط له الا ان الغالب الخ فان فى ذلك نوعا من الضبط
قال الخليل الاصل فى مصدر الثلاثى فعل لانه يرجع اليه اذا اريد
المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته نحو خلت خيلة ومت
قومة ثم يفرق بين اللازم والمتعدى فزيدت الواو فى اللازم
كخروج وقعود وابقوا المتعدى على فعل كقتل وضرب لان
اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة فى المصدر عوضا
من المتعدى قوله ونحوها اراد بنحو الصنائع ما ليس منها لكن يشبهها
كعين الرقيب اعبارة او يضادها كبطل بطالة حملا للنقيض على
النقيض كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ان ما فى مدلوله
حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يقل نحو جولان
قوله وفى الاصوات اى غلب فعال فى الاصوات قالوا صرخ صراخا
ونبح نباحا وقد جاء فى مصدر بكى المد اذ لا يخ البكاء فى الغالب
من الصراخ فاجرى مجراه والقصر جعلهم له كالحزن لا يرد عليه

٤١

من الصراخ انشد ابن الانبارى لحسان بن ثابت شاهدا لهما
بكت عينى وحق لها بكاها وما يغنى البكاء ولا العويل وانما قال
الفراء ما قال نظرا الى الغالب قوله ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص
لا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح قوله
ونحو طلب اى لم يجئ مصدره على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور
العين او مفتوحه الا لفظان الاول الجلب من جلب الجرح اى
علاه الجلبة وهى جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب فى قوله
جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثانى الغلب قوله
وفعل عطف على قوله فعل اى الغالب فى فعل بالفتح على كذا وفى
فعل بالكسر على كذا وكما فرقوا فى فعل بالفتح بين اللازم والمتعدى
بزيادة الواو فرقوا هنا بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم
عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون على
فعالة ويجئ على فعل وفعل كثيرا او غيرها نادر وبيانه ان الاشياء
الواقعة على ثلث مراتب غالب وكثير ونادر والكثير مرتبة متوسطة
بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام
فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام

٤٢

والمزيد فيه والرباعى قياس
نحو اكرم على اكرام وكرم على تكريم
وتكرمة وجاء كذاب و
كذاب والتزموا الحذف
والتعويض فى نحو
تعزية واجارة
واستجارة
متن

نادر قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثى المجرد سماعى لا ضبط
له والثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه قياسى ثم اعلم
ان اكثر ما يجئ المصدر على تفعلة فى الناقص مثل قضيته تقضية
ولا يحذف منه الهاء الا لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها عاد
الى تفعيل كقوله فهى تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا
يريد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامرأة شهلة صبيا
اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال قوله والتزموا اى التزموا حذف حرف العلة وتعويض
التاء عنها فى تعزية والمراد بها مصدر فعل اذا كان ناقصا
واصلها تعزيى حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء
وفى نحو اجارة واستجارة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف
واصلها اجوار واستجوار انقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء
الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض فى افعل عند
الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه
عوضا عنه ولم يجز ذلك فى فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة
للتحريك فى النصب والحذف فى الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف

٤٣

بالكلمة بين الحذفين بخلاف اقام قوله ونحو ضارب اى جاء
فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال قالوا قاتله قيتالا
ومن ثم قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل
قلبت الالف ياء لانكسار قوله ونحو تكرم يريد ان ما فى اوله التاء
يجئ مصدره على طريقة الماضى الا انك تضم ما قبل آخره نحو تكرم
تكرما وتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت التفعل
والتفاعل من الناقص كسرت العين نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا
لان الناقص ان كان يائيا فلمجانسة الكسرة وان كان واويا فلانه
اذا كان فى آخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء
والضمة كسرة قوله والباقى واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف
الماضى وتكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الآخر الف نحو استخرج
استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا قوله
ونحو الترداد اى التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان
مما بنى لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعلى تقول كان بينهم رميا
اى الترامى الكثير والحثيثى اى الحث الكثير من الجانبين قال عمر
لولا الخليفى لاذنت اى لولا كثرة الاستعمال بامر الخلافة لاذنت

ببهاعن تعهدا وقات الاذان لاذنت قيل سئل الزمخشري اهو
قياسي ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون
قياسيا **قوله** ويجيء المصدر اطلق المصدر الكلام لكن قال في
الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله كيضع فالمصدر
منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل او كان
لامه ايضا حرف علة وان كان سقط فاءه في المستقبل كيقي فالمصدر
منه مفتوح العين ايض كالموجل اي كما هو يجيء في الصحيح والموتى
ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجيء على الافصح مصدر
غيرها على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حذف تمرة وتمر ا
المفعل في المصدر وانما قيدنا بقولنا على الافصح لانه جاء مهلك
بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين والاضافة وذكر ابن
القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل
معونة مما جاء على مفعول الرزم كثرة التغير وهو حذف
الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعلا فلا يلزم الا النقل ذكر في
الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم
وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض

لمجيء مكرمة بمعنى المصدر وقوله لا غيرهما مبتداء محذوف الخبر
اي لا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمي قياسيا مع ذكره مدخل وعز وعزم
في السماعي موضع تامل **قوله** ومن غيره اي من غير الثلاثي المجرد يجيء
المصدر على زنة مفعوله هو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا
قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان
والميسور بمعنى اليسر كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره وقال
سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان
يعسر فيه لانه يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون
في قوله تعـ بايكم المفتون بمعنى الفتنه اذا لم يجعل الباء زائدة و
اذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول **قوله** وفاعلة اي ما جاء من
المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى
المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعـ فهل ترى لهم من باقية
والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعـ ليس لوقعتها كاذبة **قوله**
ونحو دحرج اي مصدر الرباعي وما الحق به يجيء على فعللة
وفعلال بكسر الفاء في فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا و
جلببة وجلبابا **قوله** ونحو زلزل اي مضاعف الرباعي ايضا

كذلك الا ان في فعلال منه جاء الكسر والفتح والكسر افصح اصله
كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف وفي زنة زلزال فعلال
لا فعفال من زل خلافا للكوفيين على ما سيجيء ثم اعلم ان
هذا الباب انه ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد ومزج به الرباعي
المزيد لاشتراكهما في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشكال
كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال والفعيلى مصدر
ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فاجاب بان التفاعل ليس مما
نحن فيه لانا انما نبين مصدرا اشتق منه فعل متمل على
معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل نزيد في مصدر الثلاثي
المجرد زيادة للايذان بكثرته وتكريره فقالوا ردد ترداد
وجاء تجوالا وليس في فعله دلالة على هذا الترديد و التكثير
فهو ليس جاريا على الفعل وكذا فعيلى يقال كان بينهم رميا ثم
صار الى حجيزى لا يريد ان مجرد رمي السهم والحجز من الجانبين
بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسيا كما قد اشار
للمناسبة الى ان ههنا قسما اخر قياسيا من الجميع وهو المصدر
الميمي واخره الى هنا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة

المزيد ومنها ان يقال تركت المفعول والفاعلة فاجاب بانه
نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعي **قوله** المرة هذا اشارة الى
كيفية بناء المرة والنوع فيقول الفعل الذي يراد بناء المرة او النوع
منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون
مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء او لا فان لم
يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه
على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء
وهو الثلاثي المجرد الذي فيه فالمرة والنوع على مصدره المستعمل و
الفارق القرائن كنشدة واحدة ونشدة لطف فالاولى للمرة
والثانية للنوع واما البواقي وهي الثلاثي المزيد والرباعي المجرد
والمزيد فان كان في مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدرها
المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة
واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فالبناء على مصدره
مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة و
شذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثي
المجرد الذي لا تا في مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية

ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما
في قوله واحوال الابنية ايه ولا فلم ذكرهما هنا قلت هما منه
لانهما بالحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على
جنس الفعل يتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فما
ذكرهما هناك بقوله والمصدر وفصل هنا ذكر في شرح الهادي
ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل يقول
هو حسن الركبة اي اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك
عادته في الركوب وهو حسن الطعمة يعني ان ذلك لما كان موجودا
منه صار حالة له ومثله العذرة حالة وقت الاعتذار و
القتلة الحالة التي قتل والميتة الحالة التي مات عليها **قوله**
اسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان
باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان
فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج
المطلق ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا
او لا مخرج اليوم لما يخرج هنا من الاطلاق الى التقييد وتاولوا
قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته

الصوانع بان المضاف محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات
والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح
التي تثير التراب وتدفن الاثار من الرمس وهو الدفن والقضيم
جلد ابيض يكتب فيه ونمقته نمقا زينته بالكتابة وامرأة صناع
اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع
الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالكتابة
او النقش وانما تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف
فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول
والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرق لا يصح تشبيه بالجر
ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر **قوله** وما مضارعه
الى هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان بنيت من
ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او الفاء او لا فان لم
تكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه
بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح والضم فالاسم
بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان
مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب

هذا اذا كان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء وان كان احدهما
فان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل
الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد
واما غيره فيجيء ان شاء الله تعالى وانما فعلوا كذلك لانهم ارادوا
ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في
مفتوح العين ومكسورها لا في المضموم العين لعدم مفعل بالضم
الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح لخفته
وصير الى الكسر في اثنتي عشرة كلمة لكون الكسر اخت الضم ولذا
جاء الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر فقالوا
المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو
نحر الابل والمفرق لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقط
لموضع السقوط يقال هذا مسقط راسي اي حيث ولدت والمرفق
لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد وهو اسم البيت المبني
للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود
فالمسجد بالفتح لا غير والباقي ظاهر وفتحوا في المنقوص نحو مرمى
للخفة وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من

الفتح معه اذ موعد اخف من موعد وذلك ظاهر وقيل من ان
المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما المنخر لثقب الانف
وهو من النخير للصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء
وما جاء بكسرتين فهو عند اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا منتن
بكسرتين فرحا على منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران
اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية ونحو المظنة الكسر في
المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة
الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المعتبة فتحا وضما
ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بهما موضع وقوع الفعل
ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل او
زمانه واما الضم فظاهر لان مضارعها مضموم العين فالقياس
الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياسي لو اريد بهما مكان الفعل
اما لو اريد بهما المكان الخاص فلو وان التعرض لكون الفتح قياسا
غير قياسي خارج عن الغرض قال المص في شرح المفصل فقد
على بعضها تاء التانيث مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة
مع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير

جارية على الفعل ولكنها بمنزلته قارورة وشبهها وذكر في شرح
الهادي ابن ملجا على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك الشيء
ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا
ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان تقبر فيها اي التي هي متخذة
لذلك وكذا المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيا لذلك
لانها الموضع المهيا للشرب او المهيا لان يشرب منها والسماء بل
غيره لا دفعا منه هذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات
مفهوماتها فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ما هو جاري على الفعل
دليلا على اختلاف معناها والتانيث في هذه الاسماء لارادة
البقعة او للمبالغة ليدل على ان لها شانا في نفسها والظاهر
ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد
بل هو مقصود على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكره في شرح
من ان بعضه قياسي وبعضها غير قياسي يعرف بالتامل وجميع
ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا
فكله على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من
دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا امضارعته الفعل

الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل لان
الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسماء الزمان
والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول له
اقيس الالة هي كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به في
ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكنسة فانه اسم لما
يكنس به وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب و
صيغتها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ما الحق
به الهاء سماعي وانما فصلها عن المسعط ونحو مما جاء بضمتين في
الحكم بنفي القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس
كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كالاخوات
في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء لالات مخصوصة فلا يقال
مدهن الا للالة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء
غيره لم يسم مدهنا وكذا اخواتها والمسعط الاناء الذي يجعل فيه
السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به والمحرضة
اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء ذكر في
شرح الهادي انه المشهور المصغر اي المصغر هو اللفظ الذي زيد

فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس لتموله وغيره
فلما قال ليدل على التقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة على القلة
من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما هو في الشرح
ليشمل نحو ما احيسنه فانه من المصغر او لو لم يكن منه كيف يقال
انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص
الاسماء وايضا قيل المصغر الاسم الذي فيه شيء ليدل التقليل لا
يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما
قلنا زيد فيه شيء ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين لان
الزيادة منحصرة في الياء كما ستعرف وتقييد الياء بكونها تاليه
ايضا غير صحيح اذ في البعض لا يكون كذلك نحو ذيا وتيا وقوله
ليدل على تقليل يشمل معانيه الثلاثة الاول تحقير ما يجوز ان
يتوهم عظمه وذلك اما مبهم كقولك رجيل وعمير الخرت
بحقارته عن غيرهما بها او حقارته ولما معين نحو عويلم
وذويهل بحقره من جهة فله علمه وذهن وكذا احيمر واصيغر
تريد ضعف حمرته وصفرته والثاني تقليل ما يجوز ان يتوهم
كثرته كقولك دريهمات ودنيسرات وهذا مختص بالجموع وهذان

المعنيان هما الشايعان الكثيران في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ
قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده وجعله في الظرف
اكثر منه في غيره كقولك جئتك قبيل الشهر وسيتحقق ذلك
في آخر الباب انشاء الله تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه
لا يتناول التصغير الذي للتعظيم كقول الشاعر وكل اناس سوف
يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل فصغر الداهية
والمراد بها الموت اي داهية اكبر منه ولا التصغير الذي
للشفقة كما يقال يا بني واجيب عن الاول بان الداهية اذا
كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة
وبان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام تخفف
النفوس قد يكون للامر الصغير الذي لا يؤبه به وعن الثاني بانه
داخل في الحد ولا نسلم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا
ينافيه سنبين انشاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف
والافعال فالكلام في الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع
يمنع من التصغير او لا والاول لا يصغر كما يجيء واما الثاني فاما
متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سياتي والمتمكن باعتبار

التصغير قسمان قياسى وشاذ فالشاذ سنذكره والقياسى اما فى الجمع وله
تفصيل يذكره واما فى المفرد فالمراد هنا بيان التصغير القياسى للاسم المفرد
المتمكن الذى ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول بضم اوله لان المصغر
فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبنى للمفعول على المبنى للفاعل
فضم كاوله او ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المخرج تصغر
الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما
فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم
فعل وزادوا ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما فى
مثل صرد وهو طائر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يرد الالف
مع كونها اخف لانها زيدت للجمع فى نحو دراهم ولم يعكس لان
الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوا ثالثه
لان الحرف الثالث فى الفعل المبنى للمفعول تنقلب ياء اذا كان حرف
لين كدعى واقيم فناسب ان يزاد الياء ثالثه لما بينهما من المشاكلة
ولانها لو زيدت اولا التبس بالمضارع فى بعض المواضع ولو زيدت
ثانية انقلبت واوا فتعين ان يكون ثالثة اذ لا يمكن ان يكون فى
الاخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان يكون ثالثة فى الثلاثى

فكذا فى الباقى وانما المكبر كذلك كصرد او نقول الضمة والفتحة فى
المصغر غيرهما فى المكبر كما قيل فى فلك وهجان مفردا وجمعا فلا
يحتاج الى التقدير ويكسر اى ويكسر ما بعد الياء فى الاسم الذى
على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء وما بعدها الا
الثلاثى لان الثالث محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر
اربع الاول ما فيه تاء التانيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل
تاء التانيث لخفته والثانية ما فيه الف التانيث اى المقصورة
والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف
بالتانيث لانهم يقولون فى تصغير معزى وكساء معيز وكسى
والثالثة الالف والنون المشبهتان بالفى التانيث نحو سكران
لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز عن نحو سرحان وسلطان
وشيطان فانك تقول فى تصغيرها سريحين وسليطين والرابع
الف افعال جمعا نحو اجمال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا
احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير يقال
اعشار اذا كانت البرمة وهى القدر من الحجر منكسرة قطعا
واعلم انه احترز بالمتمكن عن المبنى لان نحو خمسة عشر

يصغر على هذا الوجه لما سيجئ ولا يزاد اى لا يزاد بالتصغير
على ما زاد على اربعة اصول يعنى لا يصغر الا الثلاثى والرباعى
لا الخماسى وقيل ان لا يزاد الصور المستثناة على الاربعة المذكورة
فلذلك اى لاجل انه يضم الاول ويفتح الثانى ويزاد الياء الساكنة
بعدهما ويكسر ما بعد الياء فى الاربعة الا ما استثنى لم تصغر
الا الثلاثى والرباعى لم يجئ فى غير الصور المستثناة الا فعيل وفعيعل
وفعيعيل كذبيهم وان كان مع مدة كقنيديل وان كان رباعيا
من غير مدة قبل اخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة
جاء فعيعيل كدنينير هذا التقدير على تفسير الاول لقوله لا يزاد
على اربعة ظاهر واما على التفسير الثانى فمشكل لانه لم يعلم بعد ان
الخماسى لا يصغر فكيف نحكم بانحصار الابنية فيما ذكره مشيرا الى العلة
بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكننى فيه ان
يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا بالخماسى
فاشار الى جوابه بان الكلام فى اللغة الفصيحة وتصغير الخماسى
ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه قولان احدهما
وهو الاجود ان يحذف الخامس كما فى جمع التكسير فيقال فى تصغير

لانه ان كان ثلاثيا

جحمرش جحيمر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال فى شمولة
حتى يبلغ الخامس يرتدع فانما حذف الذى ارتدع عنده والثانى
ان يحذف ما اشبه الزائد اى مما كان حروف الزوائد فى الجنس
او فى الشبه فيقال فى تصغير جحمرش وفرزدق جحيرش وفريزق
بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء
والثالث ان تقتص حروفها فتقول سفيرجل فان الاخفش قال سمعت
من يقول سفيرجل بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال قمر طيس
فظهر توجيه قوله واذا صغر الخماسى على التفسير الثانى لقوله
ولا يزاد على اربعة واما على التفسير الاول فاظهر والكلمات التى
ذكر بعض الشارحين كيفية تصغيرها ههنا من نحو مستخرج وغيره
فغير مناسب اذ لها موضع يذكر فيه وكانه لم يلاحظ ترتيب
الباب ثم اعلم انه انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة
الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثانى مفتوحا و
الثالث ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل
مكيرم فى فعيعل ولو اعتبر الحروف الاصول لادى الى اكثر
ابنية الاسماء فى التصغير اذ يلزم حينئذ ان يقال فيما كان على اربعة

احرف مثالہ کجعفر ومکرم وعنسل انما تصغر علی فیعلل ومفیعل
وفیعیل وکذا فی الجمع فیودی الی الکثرة ولاجل الدلالة علی هذه
الارادة کرر العین فی مثلة التصغیر دون اللام مع ان عادتهم
تکریر اللام لمعرفة الاوزان ویرد لما ذکر حد المصغر وکیفیة
البناء واقسام الابنیة الحاصلة واجاب عن الخماسی حین یرد علی
الابنیة شرع فی تفصیل الابواب وکیفیة العمل فی الاسماء اذا ارید
تصغیرها فنقول الاسم الذی ارید تصغیره لا یخلو اما ان یکون
قد حصل فیه التغیر اولا فان لم یحصل فحکمه ظاهر وان حصل
فالتغیر اما بالقلب او بالحذف او بالزیادة فان کان بالقلب فالقلب
اما لازم او غیر لازم ونعنی باللازم ما کانت علة القلب فیه ثابتة
فی المکبر والمصغر وبغیر اللازم ما کانت العلة فیه فی المکبر
دون المصغر فان کان غیر لازم فترد الی اصله کباب وناب یقال
فی تصغیرهما بویب ونییب لان علة القلب فیهما تحرک الواو والیاء و
انفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول فی التصغیر ذهب المقتضی والناب السن
ومیزان اصله موزان انقلبت الواو یاء لسکونها وانکسار ما قبلها
فلما صغر ضم الاول فقیل مویزین وکذا موقظ اصله میقظ انقلب الیاء

واوا لسکونها وانضمام ما قبلها فلما تحرک فی التصغیر قیل مییقظ
وان کان لازما فلا یرد کقائم فان علة القلب فیکونه اسم فاعل من
فعل اعتل عینه وذلک موجود فی مکبره ومصغره فیقال فی
تصغیره قویئم بالهمزة وکتراث هو المال الموروث اصله وراث
قلبت الواو تاء للضمة وذلک موجود فی المصغر فیقال فی تصغیره تریث
وکذا اُدَد وهو علم اصله وُدَد قلبت الواو همزة للضمة فیقال
فی تصغیره اُدَید لبقاء علة الضم وهو القلب فی المصغر وقالوا
عُیَید جواب اعتراض وهو ان یقال اصل عید عود انقلبت الواو
یاء لسکونها وانکسار ما قبلها وقد ذهب المقتضی فی التصغیر ولم
یقولوا عُوَید اجاب بانهم لما جمعوه علی اعیاد فرقا بینه وبین
جمع عود حملوا المصغر علیه لان التکثیر والتحقیر من واد واحد
ای انه فی المعنی مثله من حیث انهم قصدوا الی معنی زاید فی
الاسم فغیروا صیغته ولو قیل قالوا عُبَید فرقا بینه وبین مصغر
عود لکان مستقیما ایضا وکانه انما عدل الی ذلک لبیان جمعه
ههنا فان کانت مدة لما بین ان الف باب تنقلب واوا فی التصغیر
لما مر وکان حکم الف ضارب وياء ضيراب مثله فی وجوب الانقلاب الی

الواو لانهم لما اضطروا الی تحریکهما وجب قلبهما حرف لین فکانت
الواو اقعد لانضمام ما قبله ذکره ههنا وان لم یکن هنا موضع
ذکره نظرا الی هذه المناسبة وان تغایرا فی ان فی احدهما ردا الی
الاصل دون الاخر والاسم علی حرفین لما فرغ مما وقع فیه التغییر
بالقلب شرع فیما تغیر بالحذف والمراد بیان ما لم یبق من حروفه الاصول
الا حرفان فنقول الاسم الذی بقی من حروفه الاصول حرفان لا یخلو
من ان یکون من غیر زیادة فیه او مع زیادة فان کان من غیر زیادة
فالمحذوف اما فاء او عین او لام وحکم الجمیع رد المحذوف لیمکن
بناء فعیل ثم مثل لکل واحد بمثالین تشییدا وایضاحا وقید کل و
بقوله اسما لان الاول لو کان فعلا والثانی حرفا لا یصغران و
والحرح الفرج واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما
حکموا بذلک لان الاصل فی الاسماء ان یکون علی ثلثة احرف
ولو لم یکن اصله منذ لم ینقل عنه صلة فات الساکن منذ الیوم بضم
الذال بل بالکسر وان کان مع زیادة فاما ان یمکن جعل الاسم بها
علی فعیل اولا فان لم یمکن فهو قسمان احدهما ان یکون الزیادة
همزة وصل کابن واسم فانک لو بنیت فعیلا منهما انضمت الهمزة

وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فتخل بفعیل او تثبتها فتخالف
وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء ایضا
بتحریک ما بعدها والثانی ان یکون الزیادة تاء التانیث کبنت
واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا
الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلک یکتبون التاء طویلة و
یقفون علیها بالتاء وسکنوا ما قبلها فلو بنیت فعیلا من هذا
من غیر رد للمحذوف لاعتددت بتاء التانیث وهی فی حکم کلمة
اخری فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زالت العوضیة فزال حکمها
فلذلک یقف علیها هاء وتکتبها هاء وتحرک ما قبلها فتقول
بنیة واخیة وهنیة هذا اذا لم یمکن جعل الاسم بالزیادة علی بناء فعیل
وان امکن فحکمه ان تستغنی بالزیادة عن المحذوف فتقول فی میت
ووزنه فیعل مییت ولو رددت المحذوف لقلت مییت وفی هار
هویر وهو اسم فاعل من هار یهور هورا واصله هایر حذفت
عینه کما فی شاک شاذا ولیس مقلوب هائر کما وقع فی بعض الحواشی
اذ حکم مثله ان یکون الیاء فیه کالثابته وکذلک کنت تقول
فی الرفع هذا هویر بکسر الراء وفی النصب رایت هویریا باثبات الیاء

لفظا كما تقول هذا قويص و رايت قويصيا وقد كن المصغر فيها
محذوف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهو ظاهر للتامل وكان
هذا السهو نشا مما ذكر في الشرح المنسوب الى المص وهو ان لو رد
المحذوف لقلت هويرية وهو سهو وصوابه ان يقال لقلت
هويئي بالهمزة كما تقول في تصغير قائم قويئم او هويري لا
لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في المصغر
فرع بقائها في المكبر فاذا لم يثبت في المكبر لم يثبت في المصغر
فقلب الواو المردود ياء ويدغم في ياء التصغير فاشتق من
فناء محذوفة فاء اصغر قيل نويس ولو رد لقيل انيس
واذا ولي لما اخر الكلام الى ذكر اخت و اخية وقد وقع فيهما
بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام اورد المص هنا
حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء
وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند
التصغير ياآن والثاني ان يجتمع ثلث ياآت فقول اذا ولي
ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصى او زائدة
كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عرية وعصية

ودسيلة لما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احدهما
بالسكون واما في عصى فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير
واضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة لتقلبه
بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء وا
عطاء قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا اصغر انقلبت
الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو ثم قلبت الواو
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطيي ثم حذفت الياء
الاخيرة لما سيجيء فقيل عطي ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور
منقوض باسود وجدول فانه جاء في تصغيرهما اسيود وجديول
مع انه ولي ياء التصغير واو فيهما فاجاب بانه قليل وليس بلغة
فصيحة وانما كلامنا فيها ثم ان من صحح في تصغير اسود نظر الى
المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس
بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح في تصغير جدول فلصحته
جدول لمحافظة على الالحاق ومن اعل وادغم وقال جديل فلان
الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند
اجتماع ثلث ياآت في اخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا

للياآت وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير
الى الاخر واذا حذفت صارت نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها
فيقال هذا عطي ورايت عطيا ومررت بعطي ولو اعتد بها
لقيل عطي في الرفع والجر وعطييا في النصب كقاض وكذا اداوة
وهي المطهرة فتقول في تصغيرها اديية والاصل اديوة لانه انقلبت
الالف الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوة ثم انقلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها فصارت اديية ثلث ياآت حذفت الاخيرة
نسيا وقيل ادية واصل غوية غويوية لانقلاب الف غاوية في
التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية ياء وادغمت
فصارت غويية بثلاث ياآت واصل معية معيوية لانه حذف
من معاوية الالف لم يكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت
فاجتمع ثلث فحذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز
تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك عطي
بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة
فان بعض النحويين جوز واعطي سماء وعلى احيي ليكون الياء بحذف
الضمة والكسرة منهما واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل

كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فلم وجد في احيي اذ ليس فيه
تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب لحذف الياء بخلاف عطي فانه اذا
حذفت الضمة والكسرة عنها التقى الساكنان التنوين والياء فلابد
من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه
حكم بحذف الياآت واراد كلية هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض
الصور وكان في تصغير احوى خلاف هل الحذف فيه اعلال
اولا اشار الى ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح اشارة الى ان
في بعض صور اجتماع الياآت خلافا في ان الحذف اعلالي اولا
ويظهر لك من هذا ان الاقتضاء الذي حمل هذا الشارح على تغيير
ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك
عطي حال الرفع يعرف بالتامل وقياس احوى احيي اعلم
ان احوى صفة مشتقة من الحوة وهي لون يخالط الكمية مثل
صدء الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو ما يلي ياء
التصغير فيه الواو ولهذا ذكره ههنا وفي تصغيره الوجهان فمن اعل
مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يعل لم يعل فيقول على
المذهب الاول اصل مصغر احوى احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار

ماقبلها فصار احيوى ثم قلبت الواو الاولى ياءً وادغمت ياء التصغير
فيها فصار أُحَيِّيُ بثلث ياآت فحذف الاخيرة ثم اختلفوا فى ان
الحذف اعلالى او اعتباطى فذهب سيبويه وعيسى بن عمرو
كثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطى وذهب ابو عمرو الى انه
اعلالى ثم اختلف القايلون بانه اعتباطى فى انه منصرف اولا فاختار
سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل
فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو افيضل منك فقال
هذا أُحَيُّ ورايت احيّ ومررت باحيّ واختار عيسى بن عمرو
من تبعه انه منصرف فيقول هذا احيٌّ ورايت احيًّا ومررت
باحيٍّ واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا خيرًا وشرًّا
مع انهما فى الاصل اخير واشر فلما فات الوزن بالحذف فالمعتبر
فكذا ههنا واجيب عنه بان مبنى وزن الفعل فى امثاله على الهمزة
الكاينة فى الاول فلما حذفت فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة
باقية الوجه الثانى انهم قالوا فى تصغير أعلى أُعَيْلٍ بالتنوين
فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل أُعَيْلٍ أُعَيْلِى
أعِل اعلال قاضٍ فصار أُعَيْلِى باسكان الياء فمن لم يعوض

عن الاعلال التنوين يبقى الياء ساكنة فى الرفع والجر أُعَيْلِ
جاءنى والتنوين للعوض عن الاعلال لا انه منصرف عنده يدل عليه
قولهم افيضل منك كما تقدم هذا كله على مذهب من جعل الحذف
اعتباطيا واما من جعل اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول احيٍّ بالتنوين
فى الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض
او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزم ان يقول
عُطَيٍّ بكسر الياء فى الرفع والجر ورايت عطيًّا فى النصب اذ لا فرق
بين الياءين ولا قايل به واما الثانى فلوجهين الاول ما ذكر انفا
فان اعلاله عنده كاعلال قاضٍ الثانى انه يلزمه صرف افيضل
اذا التصغير كما دخل فى احيّ دخل فى افيضل فان قال ابو عمرو الفرق
بين بين أعلى وبين أحيّ لان الالف فى أعلى ثابتة وليس الياء فى
أحيّ كذلك فمنع صرف أعلى لبقاء الالف ولم يمنع أحيى لحذف الياء
أجيب بان ثبوت الالف فى أعلى متفرع على منع صرفه لانه لو صرف
لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على مذهبه فلو كان
منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم
وهذا كله على مذهب من يعل مصغر أسود واما من لم يعل ويقول

أُسَيْوِد فقياسه ههنا ان يقال اصله أُحَيْوِوُ قلبت الواو الاخيرة ياء
فحصل أُحَيْوِيُ لم يعل الياء الاخيرة اعلال قاضٍ فى الرفع والجر
فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال يقول أُحَيْوٍ رفعًا وجرًّا
واحيوى نصبًا ومن ليس مذهبه التعويض يقول أُحَيْوِى فى
الرفع والجر واحيوى فى النصب ويراد للمونث قد ذكرنا ان التغيير
الواقع اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ عن الاولين
وما يتعلق بهما شرع فى الثالث فقول تلك الزيادة اما حرف
تانيث او لا فان لم تكن حرف تانيث فاما كلمة براسها كما فى بعلبك
او لا فان لم يكن كلمة براسها فاما ان يكون مدة او لا فهذه ثلاث
اقسام فان كان الاول وهو ان الزيادة حرف التانيث فاما ان يكون
تاءً او الفًا مقصورة او ممدودة فان كانت تاءً فاما ان يكون ظاهرة
او مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا كضُوَيْرِبَة فى تصغير ضاربة فرقا
بين تصغير المذكر والمونث وان كانت مقدرة فتظهر فى الثلاثى
كعُيَيْنَة لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتقدير وعريب وعريس
شاذ والقياس بالتاء لانهما مونثان العِرْس بالكسر امراة الرجل
والعُرْس بالضم ولمة العروس يذكر ويونث وانما لم يلحق التاء

بهما لان العرب فى الاصل مصدر سمى به والنظر الى المصدر الذى هو
الاعراس وهو مذكر قال فى الصحاح الحرب يونث يقال وقعت
بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب
وقال المازنى لانه فى الاصل مصدر قال المبرد الحرب قد يذكر
انشد وهو اذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب تلتظى حرابه يقال هفا
الطاير بجناحيه اى خفق وطار وحراب البئر جوفها من اسفلها
الى اعلاها ولا يظهر فى الرباعى للاستثقال وشذ قديديمة
ووريئة وقيل فى وجه الحاق الياء بهما ان الظروف كلها مذكر
غيرهما فلو لم تظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تانيثهما
بالاخبار عنهما لانهما لا يخبر عنهما لانهما لازمان الظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة
الضمير اليهما بل بالتصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى
الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما بدون التاء
يوهم انهما بمعنى الملك وبمعنى ولد الولد فاثبتت التاء ازالة لهذا الوهم
وان كانت الفًا مقصورة وهى رابعة ثبتت لخفة الاسم نحو
حُبَيْلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا فتقول
فى جحجبى وهو اسم رجل سيد فى قومه جحيجب وفى حولايا

وهو علم مكان حويلى لانه لما حذفت الف التانيث بقى حولا
قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت في الياء
الاخير فحصل حويلي منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف
التانيث ولا الف تانيث وان كانت ممدودة ثبتت سواء كانت في
الثلاثي او في غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة
اخرى فتثبت كما تثبت بك في بعيلبك وانما تثبت الكلمة الثانية
في نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وتركوا ما قبل الثاني
مفتوحا تشبيها بتاء التانيث اذا صغروا الصدر فان الجزء
الثاني بمنزلة تاء التانيث والتنوين من حيث انه نازل منزلة التنوين
وتتمته نزولهما بمنزلة تتمة الكلمة وكذا المركب المتضمن للحرف وفي
المضاف فيقول خميسة عشر سواء اردت العدد او سميت به وفي
عشر واثنتي عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة وتقول ابي بكر وعبيد الله
فعلم حكم قسم الثاني ايضا وهو ان يكون الزيادة كلمة براسها
قوله والمدة الواقعة هذا هو القسم الثالث وهو ان يكون
الزيادة هي المدة قبل الاخر اما ثانية او ثالثة او رابعة وذكر الثانية
في قوله فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة في قوله واولى

ياء التصغير لمناسبة المذكورة واشار ههنا الى ذكر الرابعة وهي
ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
نحو كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة من الخيل ومفيتيح
في مفتاح وانما قال ان لم تكن اياها اي ان لم يكن ياء لانها لو كانت
ياء بقيت على حالها كقولك سنيديل في سنديل وان لم تكن واقعة
بعد الكسرة بان لم يكسر ما بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء وحبالى
فبقى المدة على حالها قوله وذو الزيادتين اشارة الى القسم الرابع فيقول
تلك الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي
فاما واحدة او اثنتان او ثلث فان كانت واحدة فظاهر انه يمكن
بناء التصغير من غير التغيير نحو مكيرم في مكرم فلذلك لم يذكره
ههنا وان كانت اثنتين ولا يكون احديهما المدة الواقعة بعد كسرة
التصغير فحكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان يكون احديهما
فضلى اولا فان كان احدهما فضلى فتبقى الفضلى وهو الميم في
الامثلة المذكورة اذ الميم موضحة للمعنى والزيادة الاخرى توضح
ما يعرض له من انفعال او افتعال او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام
وهو هيجان شهوة الضراب وان لم تكن احدهما فضلى فانت

عند التصغير مخير في حذف ايهما شئت كقلنسوة النون والواو فيها
زائدتان ولا مزية لاحديهما على الاخرى وان شئت حذفت الواو
وقلت قلينسة وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا
حبنطى فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت
حبيط تقلب الالف ياء لكسرة ما قبلها ثم تعل اعلال قاض والحبنطى
الصغير البطن والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل ولذا يقال
رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلاثة غير المدة التي هي
تبقى ابدا نحو مقيديم في مقاديم جمع مقدام فيبقى الفضلى من الثلث
فيقول مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانها
الفضلى من حيث انها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة
في الرباعي فتحذفها مطلقا سواء كان احديهما فضلى او لا فانك
تحذف الجميع فتقول في محرنجم حريجم تحذف الميم والنون لانك
لو ابقيت شيئا منهما لخرج عن امثلة التصغير غير المدة اي
غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا يخل بثبوتها لانك اذا
قلت في احرنجام حريجيم تحذف الزيادات كلها غير هذه الالف لكان
على بناء فعيعيل قوله ويجوز لما بين انه قد يحذف الزائد عند التصغير

اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم تكن فيه
المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول
مغيليم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب
وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذي
يشتهي الضراب والفائدة في الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك
لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل واما ان كان فيه
المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال محله بمثله كما تقول حريجيم
في احرنجام قوله ويرد بعد الفراغ من المفرد شرع في الجمع وهو
اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب
القلة من معنى التصغير فيقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال
ويجوز ان يرده الى الواحد يقول كليبات وجميلات وتقول
في الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة
الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء الجمع السالم اولى
هذا اذا كان جمع قلة واما ان كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي
بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده جمع قلة ايضا كغلمان
فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة

اما بالواو والنون كما في مثال هذا فتقول غُلَيمون في انما جمعته
بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبّره لان المصغر كالصفة
فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء
كما اذا اردت تصغير دُور تردّه الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على
دُوَيرات على حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع
القلة فتصغره وتقول أُدَيْر هذا اذا كان له جمع قلة واما
اذا لم يكن تعيّن الردّ الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة
كما تقول في شعراء ومساجد شُوَيعرون ومُسَيجدات ولا تقول
بل لك جمع الكثرة بل يكون استعارة صيغة القلة للكثرة او
لا باس بفوت معنى جمع الكثرة لما مرّ ان تصغير الجمع للدلالة
على قلة ما يتوهم كثرة هذا في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على
بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة في
مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد اذا عنى المرد اي بحث في جمع الكثرة
ان يرد الى احد الامرين ولا بحث في جمع القلة ان يرد الى المفرد
بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين
تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سُكارى وحُمُر فانه ليس له

جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء
يمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل
ذلك جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا
على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي
ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عَبَادِيد لا ما تقول قال
سيبويه يرده الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع فُعلول
او فعليل او فِعلال واياما كان فتصغيره عُبَيْدِيد وجمعه بالواو
والنون على عُبَيْدِيدون وبالالف والتاء على عُبَيْدِيدات
وما جاء لما فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ
وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من
جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ فكأُنَيْسِيان في قياسه
أُنَيْسان وكانه مصغر إنسيان لكن استغني عنه بانسان كما
جاء يدع على ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا
عُشَيْشِية والقياس عُشَيَّة ووجهها انك لما صغرت عشية
اجتمع ثلاث يا آت والقياس حذف الاخيرة كما عُطَيَّة وسُمَيَّة
ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا عُشَيَّة لالتبس بتصغير عَشْوة وهو

ما بين اول الليل الى رُبعه فابدلوا الياء الوسطى شيئا اذ يهون
عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح
انه يقال خَيْشُوا عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله خبّوا
بثلاث يا آت ابدلوا من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعّل وفَعْلَل
وخصّ الخاء لان في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة جمع ما يشبهها
من الكلمات وكذا أُغَيْلِمة وأُصَيْبِيَة في غِلمة وصِبْيَة فانهما
غُلَيْمة وصُبَيَّة وكانهما تصغير أَغْلِمة واصبية لان
غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كفقير وهما يجمعان في
القلة على أفعلة كاغربة وأفقرة فردّوهما في التصغير الى بابهما
ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول صُبَيَّة وغُلَيْمة
واما الذي من جهة المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير يكون
الشيء الذي يصغر عندهم مستصغرا فشذوذه المعنوي اما
لانه ليس المراد الاستصغار بل قرب الشيء من الشيء كقولهم
أُصَيْغِر منك ولا يستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ
اصغر يدل على الزيادة في الصغر فهو مستغن عن التصغير هنا
المعنى ولكنه افاد تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت

هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا
وكذا باقي الامثلة واما لان المراد الاستصغار لكن لا في الصغر
بل في شيء اخر كقولهم ما أُحَيْسِن زيدا فان معنى التصغير الوصف
بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من نسب
اليه الفعل وكذلك قال الخليل في أُمَيْلِح انما يعنون الشيء الذي تصفه
بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل بالفعل ان لا
يصغر قوله نحو جميل يريد ان هذه الاسماء وضعت في الاصل على
التصغير كانهم فهموا في الاصل تصغيرها وذلك قيل وجميل طائر
على صورة العصفور والكُعَيت العندليب وقال سيبويه سألت الخليل
عن كُمَيت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى
فاذا جمعوه ردّوه الى المكبر المقدر لانه ليس المصغر جمع على حياله
فقالوا في جُمَيل وكُعَيت جِملان وكِعتان فدل ذلك على ان
المكبر في التقدير جُمَل وكُعَت لان فِعلان جمعه في كُمَيت كُمْت
فدل ذلك على ان المكبر في التقدير الكُمت لان فُعلا جمعه قوله
وتصغير الترخيم هو ان يحذف الزوايد كلها ويصغر الاسم ويسمى تصغير
الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل يقال صوت رخيم

اذا لم يكن قويا فيقول حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي بالالتباس
ثقة بالقراين **قوله** وخولف لما فرغ من كيفية تصغير ما يصغر
من الاسماء المعربة قياسا وشاذا وما ادى في ذلك اليه من ذكر حكم
الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية وارد فها بذكر الاسماء المعربة التي
لا تصغر اما الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن
بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما الاول فبعض اسماء الاشارة
والموصولات فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا آخرها الفا فقيل في
ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الآخر انقلبت الالف ياء
وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا الالف وانما خولف بتحقير المبهمات
تحقير ما سواها لمخالفتها لساير الاسماء لانها يقع على كل شيء
بخلاف نحو رجل وفرس فان الواضع الضم الصدر وعوضوا منها
الالف في الآخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الآخر هو الاصل
في البناء فناسب ان توتى في الآخر بحرف لازم السكون ثم اتوا
بالياء ثانية لانه لما لم يضم الصدر لم يمتنع وقوع الياء الساكنة
بعد الحرف الاول ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر
وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ولا يجوزان يقال ذيا في تصغيرهما

يا آن لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي الذيي وفي
التي اللتيي لكن قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا قبل الآخر
ياء اجتمعت مع ياء آخر فادغموا وفتحوا الالف وفتحوا ما قبل
ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا واما
اللذيون فلانهم زادوا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا
فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا والياء لئلا يلتبس
بالتثنية واما اللتيات فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم
جمعه جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لان ثمه وهنا ومن وما
وذو الطائية لا يصغر واما القسم الثاني فكالضماير فانها
لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف واين ومتى
ومن وما ايضا للتشبه بالحرف والحرف لا يوصف فلا يصغر
او لانها على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغناء بتصغير
المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بنصفه مذ عن تصغيره
ولم يعكسوا لانها لحذف النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية
من منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع لتعذر بناء
فعيل منه وغير لتوغله في معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية

فيه والاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا يقال هو ضويرب
زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى
الفعل فيه **قوله** المنسوب الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب
من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفايدتها
فايدة الصفة واما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث
فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة
زيادتها هو الآخر وانما لم تلحق الالف لئلا يصير الاعراب
تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء
المتكلم وانما قال ليدل لئلا يخرج نحو كرسي فانه لو الحق بغداد نقل
الحقت آخره الياء المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد
اعترض بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه تقتضي
ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الذي الحق آخره
ياء مشددة لا يدل على نسبة الى المجرد عنها لانهما واحد والجواب
عن الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبة الى المجرد
عن الياء فانه هو المجرد من الياء واذا لم يصدق ما ذكره في تعريف
احدهما على الآخر فكيف يكون احدهما هو الآخر وعن الثاني انه من الظاهر

البين ان المراد بالملحق بآخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه
ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط
فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه الثاني مدلل على انه توهم
ان الضمير في قوله ليدل عايد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عايد الى
الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء
فهو عايد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق او الياء المشددة على
نسبة الملحق الى المجرد عن الياء **قوله** وقياسه لما غيرت النسبة الاسم
من مدلول الى آخر مغاير له الا ترى ان قولك دمشق اسم للبلد
ودمشقي للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه كان
عريا من الياء فقارنها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها تطرق
الى الاسم لتغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس
المطرد في كلامهم ومعدولة عن ذلك ثم ان المص قدم التغيير القياسي
وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها
حذف تاء التانيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة
فلو بقيت تاء التانيث لكنت مونثا المذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان
التاء التانيث للمنسوب اليه لا التانيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا

اثبات تاء التانيث فی صفة المذکر وایضا یلزم اجتماع التانیثین
فی نسبة مؤنث الی مونث نحو امراة مضربیة وایضا استکرهوا
وقوع تاء التانیث وانما قید بالتاء لان الف التانیث لا یجب حذفها
لان التاء علم للتانیث ولیس الالف کذلک ثم اذا حذف تاء
التانیث واوخلت یاء النسبة فلو وقع الاسم صفة مونث وجب
ادخال التاء بعد الیاء نحو امراة بصریة وهذا غیر ذلک و
حذف زیادة التثنیة والجمع المصحح اذا لم یتم بهما فالنسب الی
ضاربان وضاربون ضاربی لان المعنی یحصل بالنسب الی المفرد
فیقع الزیادة ضایعة ولانک لو قلت ضاربانی وضاربونی لجمعت
علی الکلمة اعرابین احدهما بالحرف والثانی بالحرکة اما اذا سمی
بهما فلو وح لما ان تعربه اعراب المفردات کما تقول قنسرون فعلی
الاول تنسبهما لانک اخرجتهما عن احکامهما التی کانت لهما فکان
لغیر التثنیة والجمع کما فی عمران وعلیین وعلی الثانی تحذفها لان
احکامها باقیة وقنسرین علم بقعة غیر منصرف للعلمیة و
التانیث **قوله** ویفتح الثانی هذا شروع فی سایر اقسام التغیرات
القیاسیة فنقول الاسم الذی یراد النسبة الیه اما ان یکون جمعا

او لا فان لم یکن جمعا فاما ان یکون مرکبا او لا فان لم یکن مرکبا
فاقسامه المذکورة فی الکتاب اربعة ا ان یکون فی الاسم کسرة بحیث
اذا نسب الی ذلک الاسم یجتمع مع یاء النسبة کسرتان او اکثر ب
ان یکون فی آخره حرف علة ج ان یکون فی آخره همزة بعد الف د
ان یکون علی حرفین بحذف الفاء او العین او اللام ویمکن جعل الاقسام
خمسة بان تجعل القسم الاول ما فیه تاء التانیث وزیادة التثنیة
والجمع ثم یذکر بقیة الاقسام علی الترتیب الذی ذکرنا اما القسم الاول
فنقول فی ضبطه لا یخ اما ان یکون فی ذلک الاسم علی ثلثة احرف او
اکثر فان کان علی ثلثة احرف فاما ان یکون لامه حرف علة او لا فان
کان حرف علة فسیذکره فی القسم الثانی من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالی
وان لم یکن حرف علة فاما ان یکون فاؤه ایضا مکسورا او لا فان
لم یکن فاؤه مکسورا فتحت عینه سواء کان فیه التاء نحو شقری
فی النسبة الی شقرة وهی شقایق النعمان او لم یکن کنمری کراهة
لتوالی الیایین والکسرتین مع قلة حروف الکلمة وان کان فاؤه
ایضا مکسورا کابل ففیهم من یفتح العین کما ذکرنا ومنهم من یبقی
الکسر لان اللسان یعمل فی وجه واحد فلا یثقل وان کان علی

اکثر من ثلاثة احرف فاما ان یکون علی اربعة احرف او علی اکثر منها
فان کان علی اکثر کجندل ومستخرج لم تغیر الکسرة البتة ولا یشبه
بنمر لبعده منه وان کان علی اربعة احرف فاما ان یکون قبل الحرف
المکسور او بعده حرف لین او لم یکن فان لم یکن فاما ان یکون الحرف
الثانی من ذلک الاسم متحرکا او ساکنا فان کان متحرکا کعلبط
فلم تغیر الکسرة ایضا وان کان ساکنا فالافصح بقاء الکسرة فیقول
تغلبی لان عدة حروف الاسم کثیرة فلا یجری علیه الخفة وضع حرکة
مکان حرکة ولان الساکن حاجز بین المتحرکین فخف اللفظ ومنهم من
یفتح فیقول تغلبی لان الثانی ساکن فهو کالمعدوم فصار کنمر و
حکم قد جعل ومستخرج وعلبط کما ذکرت مذکور فی شرح الهادی
ویمکن ان یقال کلام المصنف ایضا یدل علیه فان تقدیم ونفتح الثانی
من نحو نمر بخلاف نحو تغلبی وحذف لفظة نحو لتقدم ذکره ثم اراد
بنحو تغلبی ما زاد علی ثلاثة احرف من القسم الذی نحن فیه سوی الذی
تقدم فیه علی المکسور او تاخره حرف لین فیکون قرینته ذکر ذلک
من بعد دون البواقی فافهمه وانما قال علی الافصح مع انه لا خلاف
فی البعض کجندل ومستخرج وعلبط لانه لما اراد ان حکم جمیع ما

کان علی اکثر من ثلاثة احرف سوی المستثنی یخالف حکم نحو نمری
ح نحو جاز فی تغلبی الفتح کما مر اشار الی ان حکم الجمیع یخالفه علی
الافصح فان الفتح فی تغلبی لیس بالافصح هذا اذا لم یکن قبل
المکسور ولا بعده حرف لین و اما ان کان فاما ان یکون بعده او
قبله فان کان بعده فیکون علی وزن فعیل او فعیلة لاستحالة الکلام
فیما لا یزید علی اربعة ولا عبرة بالتاء والی هذا القسم اشار بقوله و
الیاء ولما کان فعول و فعیل وفعولة وفعیلة قریبة من فعیل
وفعیلة لفظا وحکما ذکر الجمیع ههنا فنقول اما ان یکون معتل
اللام او لا فان لم یکن معتل اللام فتحذف منه الیاء والواو وتبدل
الکسرة والضمة فتحة من فعیلة وفعولة ودون فعیل وفعول
لکن بشرط صحة العین ونفی التضعیف فیقول فی حنیفة وشنوءة
حنفی وشنئی وفی حنیف وشنوء حنیفی وشنوئی فرقا بینهما
والمونث اولی بالحذف لاستثقالهم ایاه المعتل العین فلم
یحذفوا لو اطویلی شئ فی طویل وطویلة لانهم قالوا طولی فی طویلة
لتحرک الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زیادة التغییر مع اللبس
ولو لم تقلبوا لزم الاستثقال وکذا قوولی فی قوول وقوولة و اما

المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضا كشديدى وسروريى في المذكر والمؤنث
لانهم حذفوا الياء والواو وقالوا شددى وسررى لادى الى الثقل
ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة
وبمعنى الحرارة ايضا قوله ومن فعيلة اى وتحذف ايضا الياء من فعيلة
بشرط ان لا يكون مضاعفا فتقول في جهينة جهني وفي جبينة
وقوينة قوني وقوحى ولا يشترط فيها صحة العين لان حرف العلة
اذا تحرك وانضم ما قبلها لا تنقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف
فلا يفرق فيه فتقول في خبيب وخبيبة خبيبي لان حذف الياء
يؤدى الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الاخر وزيادة التغيير
مع اللبس لو ادغم فقوله بخلاف شديدى وطويلى اشارة الى ما
احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف
ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول لانما احترز عنه
بقوله غير مضاعفة في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة
الى ان الغرض الاصلى هنا ذكر فعيل فعيلة واما فعولة وفعيل
وفعيلة فالعرض للمشابهة المذكورة قوله وسليقى مبتدأ
وما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة

فاخبر بانها شاذة والقياس سلمى وسلمى وعميرى بحذف الياء
وابدال الكسرة فتحة والسليقى من يتكلم بسليقته اى بطبيعته
من غير تعلم قال الشاعر ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقى
اقول فاعرب وقيل في سليمى وعميرى انما جعل كذلك لئلا يلتبس
بسليمة التى في الازد وعميرة التى في الكلب قوله وعبيدى
وجذمى هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث
ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفى في حنيفة لكن ضم العين
للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا
ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسب الى
جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم
وانما قال اشذ لان في عدم الحذف الواقع في الصورة الاولى
رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له قوله وخريبى وارد
على فعيلة والقياس خربى وخريبة موضع لئلا يلتبس بخربة الشعر
تركت ياؤه في النسبة على فعيل والقياس ثقفى قوله وفقمى
وفقمى وملحى وارد على فعيل والقياس قريشى وفقيمى ومليحى
وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم

لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما
وهو جمع خربة وهي خروق المزادة

دابة في البحر قرشى وفي فقيم بنى تميم فقمى وفي مليح بنى هذيل ملحى
فقوله ثقفى مبتدأ وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبر المبتدأ
قوله وحذف الياء لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة
وما ناسبهما شرع في المعتل اللام منها وقدم فعيلا وفعيلا
مذكرا او مؤنثا فتقول اذا نسبت الى غنى او غنية حذفت الياء
الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين
ثم كسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوى واذا نسبت
الى قصى وقصية واُمى وامية حذفت الياء الاولى
وقلبت الاخيرة واوا وجاء امييى باربع ياءات وليس
قبلها كسرة ولم يجى عنى لكسرة وامونى بفتح الهمزة شاذ
والقياس الضم قوله واجرى لما كان حكم تحية مثل حكم
غنية ذكر حكمها هنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسب
اليها تحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا وتقال تحوى
واما عدوة لما فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع في فعول
منه فتقول اذا نسبت الى عدو وتقال عدوى بالواوين اتفاقا
واختلف في عدوة فقال المبرد عدوى ايضا فقد خالف هنا

باب الصحيح اذا كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وهنا لا يفرق
فنظر الى مقتضى اصل النسب ولم يجعله مما استثنى كباب شنوءة لان
الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد قال سيبويه عدوى بحذف
احدى الواوين وفتح الدال للفرق بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح
ثم ان المص ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر
فعيلا عنهما وفي الثانى ضم فعيلة الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر
فعولا عنهما روما للاختصار والمناسبة فيهما قوله
وحذف الياء الثانية لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرف
لين وما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل
المكسور فتقول لا يخلو اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة بحيث
يجب الادغام اولا فان كان الثانى فاما في اخره حرف علة كالعصى
وتذكر في القسم الثانى اولا وح ينسب الى ذلك الاسم كما هو كتغلبى
وقائلى وعاورى وان كان الاول فيحصل ياء مشددة لا محالة
كسيد وميت فتحذف الياء الثانية وتقول سيدى وميتى
كراهة كسرتين واربع ياءات ولم يحذفوا الاولى لئلا يجتمع
تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم الثقل لو لم ينقلب الفا

ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت ومهيمي لما كان
حكم مهيّم حكم سيّد في حذف احدى اليائين حال النسبة وان
كان على اكثر من اربعة احرف في الكلام فيما هو على اربعة احرف
ذكرها هنا فنقول مهيّم ان كان اسم فاعل من هيّمه العشق يهيّمه
اذا جعلها يما فحذف اليا الثانية في النسبة كما سيذكر ويقال
مُهَيْمِيّ وان كان تصغير مُهَوِّم اسم فاعل من هوّم الرجل اذا حرّك
راسه من النعاس فيقال فيه مُهَيِّمِيّ وذلك لانه لما صغّر
مُهَوِّم حذف منه الواو الاولى فصار مُهَيْوِم ثم قلبت الواو يا
لوقوع اليا الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مُهَيِّم ولفظ اسم فاعل
من هيّم ايضا مُهَيِّم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احدى اليائين
لالتبس فلو بقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مُهَيِّمِيّ
لزم الاستثقال فزادوا يا لان السكون من غير الادغام كالا
وخص مهيّم مصغر مهوّم بهذه الزيادة دون مهيّم اسم فاعل
من هيّم لانه حذف منه احدى العينين فكان التعويض
به احد وذكر ان طائيّا شاذ لان اصله طيّئي حذف اليا
الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر

هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا
حذف اليا الثانية وقد حذف فوجه شذوذه وان يقال حذف اليا
الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ او قد ذكر
شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية كما ذكرنا اولا لكن لما
كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب
في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال قوله وتقلب الالف لما فرغ من القسم
الاول شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اخره حرف علة فهي اما
الف او ياء او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة
او سادسة فان كانت ثالثة قلبت واوا سواء كان منقلبة عن واو
او ياء اما اثباتها فلانها بدل من اصل فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه
عن اقل الاصول اما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا
فظاهر وان كانت عن ياء كرحى فلئلا يجتمع الكسرة والياآت و ان
كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها
واوا سواء كانت من الواو او من اليا كملهوي من الملهى ومرموي
من المرمى لانها بدل من الاصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فنقول
ملهيّ ومرميّ لان الاسم لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان

لم يكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه
ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها
وقلبها واوا تشبيها بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها
تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي وان كان الحرف الثاني
من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان
حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف اخر فالالف فيها في حكم الخامسة
الا ترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين لان
الحركة صيرتها في حكم زينب وسعاد يقال حمار جمزى اي سريع
من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت
منقلبة عن حرف اصلي فالف الالحاق ان كانت منقلبة عن اليا
حكمه حكم الف التانيث فيجوز في معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة
عن الاصل كملهوي ويجوز معزيّ تشبيها بالف التانيث كحبليّ
ومعزاويّ كحبلاويّ وان كانت خامسة كمرامى وهو مفعول
من المراماة او سادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد
فالحذف لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي خطا
والصواب مصطفيّ قوله وتقلب الياء لما فرغ مما اخره الف شرع فيما

اول الملحق قوله لم يتغير في ستر وقدم علمين غير صحيح لانهما اذا كانا علمين لم يذكر بغير فان انفاقا

اخره ياء او واو وخلط حكم احدهما بالاخر لتقاربهما في الحكم فنقول
الياء المتطرفة اما ان يكون مخففة او مشددة فان كانت المخففة
فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما
مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو
انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام اسم متمكن في اخره واو
قبلها ضمة او كسرة واذا كان كذلك فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة
التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة لا يكون الا الكسرة لانها لو كانت
فتحة انقلبت الفا فلا تكون مما نحن فيه وليس في الكلام اسم في
آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها
اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة
كما في عمٍ من عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل
وكما في شجٍ من شجي اي حزن قلبت في النسبة واوا كراهة اجتماع
الياآت وتفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها
فنقول قاضيّ والافصح كراهة لاجتماع الياآت والكسرتين لو لم تغير
ولو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعل بعضهم اجراء للمجرى
الياء الثالثة لسكون ثانية كما اجري ملهوي مجرى حجوي يلزم زيادة

التغيير مع اجتماع حروف العلة وهذان القسمان قد وعدنا بيانهما
في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة
او لا فان لم تكن حذفت فيقال مشتريّ وان كانت قبلها ياء مشددة
كمحيّي اسم فاعل من حيّى يحيّي واصله يحييي اعلت الاخيرة اعلال
قاض فاذا انسبت اليه حذفت الاخيرة كما في مشترٍ فيصير محيّي بأربع
ياآت كأميّي فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة حذفت
كما في مستقي قوله ونحو طَيِّبَة لما فرغ مما في اخره ياء مخففة
قبلها حركة شرع فيما اخره ياء او واو وقبلها سكون فنقول فالاخره
اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى التقادير فاما مذكر او
مونث فاختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليها
كما هي من غير تغيير غير حذف التاء من المونث فيقال في النسبة
الى ظَبْيٍ وظَبْيَة ظبييّ كما في تمرٍ وتمرةٍ وتمريّ لان حرف
العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح وافقه يونس فيما
لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال يحرك فيه الساكن وتقلب
اللام واوا ان لم تكن فقال في ظَبْيَةٍ وغَزْوَةٍ ظَبَويّ وغَزَويّ
قياسا على عَمَويّ في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الواو والياء

في ظَبْيَةٍ وغَزْوَةٍ ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل بعيده على
في بنات الياء دون بنات الواو ولوجهين الاول انه حمل ظبيا
على عم لئلا يجتمع الياآت فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك
في الياء حيث قالوا زنويّ في النسبة الى بني زِنْيَة وقرويّ
في النسبة الى قرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياآت
وان كان مستكرها لكن السكون يجيزه وعن الثاني بانه شاذ
لا يحمل عليه وبدويّ بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون
قوله وباب طَيٍّ لما فرغ من الواو والياء المخففة المتطرفة شرع
في المشددة وهي اما بعد الحرف الاولى فان كانت ياء ترد الياء الاولى
الى اصلها وتفتح كما في نحو وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياآت
فيقال في طيٍّ طوويّ لانه من طويت وفي حيّ حيويّ وان كانت
واوا تبقيت اذ ليس اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع
الياآت فيقال دوّيّ وكوّيّ في النسبة الى دوٍّ وهو البادية
والى كوٍّ وكوّةٍ وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كغنيّ
وعدوّ فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالث فهو الذي اشار اليه
بقوله وما اخره ياء مشددة بعد الثالث فلا يخ اما ان يكون

الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرميّ ففيها
وجهان الاول حذف احديهما وقلب الاخرى واوا كما في غنيّ
والثاني حذفهما استثقالا وان كانت زائدة كمرميّ حذف فمع
ما قبلها ويقال في النسبة كرسيّ ايضا فهذه الياء هي ياء النسبة
والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد الرابعة كبخاتيّ اسم
رجل فانك اذا انسبت اليه حذفت الياء واتيت بياء النسبة
وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا رد الى الواحد
كما سيجيء والبختيّ نوع من الابل وجمعه بخاتيّ غير منصرف
واذا سمي به فلا ينصرف ايضا كما سمي بمصابيح لكن اذا انسب اليه
صرفته لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى
انك لو نسبت الى جمال لقلت جماليّ منصرفا ولو كانت غير ياء
النسبة لم ينصرف هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص وفيه نظر
لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان الياء للجمع لكان بعيدا عن
التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت يمانيا
ولم يكن واردا على الزنة التي لا يقع الا جمعا بمعنى من جهة ان
ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانيا ويمانيا تبدل

الياء وتخفيف واردا بطريق الاعتراض على ما قالوا مفاعل
ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او نقول المعنى لاجل ان ياء
النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا
يعني بالتنوين منصرفا فلم يجعلوه من الصيغ التي لا يكون الا
جمعا وهذا اقرب الى لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم
وكذا نقول في النسبة الى الشافعي شافعيّ وشفعويّ خطأ
ذكره في الصحاح ان النسبة الى اليمن يمنيّ وهو بلاد العرب ويمانٍ
ويمانٍ مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان
قال سيبويه وبعضهم يقول يمانيّ بالتشديد ولم يذكر المص
ما في اخره الواو المشددة بعد الثلاثة كمعزوّ والظاهر ان النسبة
اليه معزويّ ولم اره نقلا قوله وما اخره همزة لما
فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع في القسم
الثالث منها وهو ما اخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او
اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت
للتانيث قلبت واوا كحمراويّ في حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو
ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياآت مع الكسرة وشذ صنعانيّ في



النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة و
القياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقول فابدلوا من
الهمزة النون لان الالف والنون تشابهان الفي التانيث وروحاني
بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد في الكلام فيه كما في صنعاني
وبضم الراء في النسبة الى الملائكة واشخاص يقال لهما للطافتهم
استتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين
المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة يقول العرب روحاني
لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب حلولاء قرية و
حروراء ايضا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول
مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية ثبتت على
الاكثر لقوتها باصالتها فتقول في قراء وهو الرجل المتنسك
من قرا اذا تنسك قراءي ومنهم من يقلبها واوا استثقالا
وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء واصلهما كساو
ورداي قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة
كما سيجيء او عن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق فالهمزة
فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها

بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث **قوله**
وباب سقاية لما بين حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب
فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون
طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة اشارة
الاول وباب زاي وراية الى الثاني فيقول في الاول حرف العلة الواقعة
بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فقال سقائي بالهمزة لئلا
يجتمع اليا آت مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبوها واوا
لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا بقيت فقال شقاوي في
شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع اليائين كاستثقال اليا آت فقال
ح التاء باق تقديرا او خلف ياء النسبة عنها واما في الثاني وهو
باب زاي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الف
مقلوبة عن حرف اصلي ويكون بلا التانيث فانه فرق بين الواحد و
غيره فيجوز زايي بياآت كظبيي لسكون ما قبلها وزاءي بالهمزة
كسقاءي اذ الياء فيها وقعت بعد الالف وزاوي لاستثقال الياآت
هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت

قبل ياء النسبة قلبت واوا كما هنا **قوله** ما كان على حرفين الخ
فرع من الاقسام الثلاثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد
وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار على حرفين بالحذف
وذلك على ثلاثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يجوز
الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك
الوسط في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن المحذوف همزة
وصل كابوي واخوي وستهي في ست واصلها ستة و
الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاختل بالكلمة
حذف اللام وحركة العين لان الحركة الان انما هي لاجل ياء النسبة
مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغيرات فان قلت هذا منقوض
بقولهم دمي ودموي مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل
والمحذوف لام ولم تعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل
فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم عند المبرد فعل
بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي يدمى دما كما يقال فرق
يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا
ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر

ذلك الفعل على غير وزن فلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى
جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين
وكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول
الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر
الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المص في شرح المفصل ان قولهم
الدميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه
انه يجمع على ذلك فقال المبرد جمعه مخالف لنظائره وبالجملة بني الكلام
على مذهب سيبويه **الصنف الثاني** ان يكون المحذوف فاء وهو معتل
اللام كشية وهي كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية
حذفت فاؤها لما سيجيء فاذا نسب اليها يرد المحذوف لانه لو لم
يردها ان يقال شيي فيجتمع الياآت وهو مستكره او يقال شوي
فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها
ولامها واو الا الواو اذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو بقي
ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال
وشوي ولجاز الاخفش وشيي بالسكون على الاصل كما في وحيي
والفرق ان الواو في وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه **قوله**

وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما تمتنع فيه الرد وهو ايضا
صنفان الاول ان يكون لامه صحيحة والمحذوف الفاكعدة واصلها
وعدة فاذا نسب اليها يقال عدي ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما
ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف فيكون او يفتح
التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل
التغييرات وكذا زني في زنة واصلها وزنة والثاني ان يكون
اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسهي في سه والاصل ستة
فانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة
الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى
بالرد وقوله والمحذوف غيرها الى غير اللام سواء كان فاء او
وجاء عدوي في النسبة الى عدة وليس هذا رد اللفاء المحذوف
ولا لوجب ان يقال وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف **قوله**
وما سواها لما فرغ مما يجب فيه الرد وتمتنع شرع فيما سواهما وهو
ثلثة اصناف الاول المحذوف اللام الذي يكن وسطه اصله ولم
تعوض همزة وصل كغد والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط
الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن والثالث المحذوف

اللام الساكن الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله
سمو لما سيجي وانما انحصر فيها لان المحذوف وان كان غير اللام فاللام
ان كانت صحيحة فهو داخل فيما تمتنع رده حيث اشار اليه بقوله وان
كانت اللام صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم يكن اللام صحيحة
فلا يكون المحذوف حج الا الفاء اذا لم يثبت حذف العين الا في سه
ومذ وشية على تقدير ان يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام عبد
القاهر رحمه الله لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين هذه وسه
واما شية فالاكثر على ان لامها محذوف من شبيت اذا جمعت
واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود
بعض الى بعض والثوب الرجوع فانه قال بعض الفضلاء في شرح
تصريف ابن المالك نص اهل التصريف على انه ليس في لغة العربية
ما حذف عينه الا مذ وسه وثبة على قول فثبت انه لا يكون
المحذوف حج الا الفاء فدخل فيما يجب فيه الرد المحذوف حيث
اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده
فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع
واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط

اصله ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي
ثلثة اصناف كما ذكرنا ح اما ان ينتفي الشرط الاول والثاني
او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغد فلانه
غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف لان اللام
قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلو رد يلزم
ترك رد اصل الكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني
كابن واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه
حكم اب فيقول بنوي وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول ابني
ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في
الثالث كاسم فيقول اسمي وسموي ولم يذكر المصنف الرد وابو الحسن
الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد واصله
السكون صار كغدو وقبله فكما يقال فيهما غدوي وقدي فكذا
هنا غدوي وحرحي واما من لم يسكن فلان التغيير في غد حال النسبة
وقع بواو ولم يكن لاخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طي وحي في
طي فكما يفتح في طووي فكذا في غدوي ثم يحمل غير المعتل على
المعتل كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش

النغيد ودويد وگرد اين
د کد آشتن از خبر ...

اقيس **قوله** واخت وبنت اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه
هي كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف في النسبة فيقال في اخت
اخوي كاخ وفي بنت بنوي كما ينسب الى ابن بحذف همزته وعلى
هذا يقال في كلتا كلتوي لان اصل كلتا على المختار كلوي ووزنه
فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب
ياء في النصب والجر فاذا نسب اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت
من الواو دلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف
لذلك وهو يحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التي ابدل عنها
التاء كما في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا من المحذوف فكانها
اصل فيقال اختي وبنتي ويجب ان تعلم ان النسبة الى ابنة وابنتي
وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضا كتاء بنت حتى يعيده يونس
وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه
الثلاثة لان التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول ان
كلتا فعلى واما على من قول يقول التاء للتانيث غير عوض وان
الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسب كلتوي وهذا القول ليس
بشيء اذ لا يعرف فعتل ولا يكون تاء التانيث متوسطة وذكر في

وحذف الالف كما هنا احتماله الواو
لو قلت واوا والياء ان لو قلت ياء
فيقال كلوي وفي ليونس يجب
ابقاء التاء في اخت وبنت صح



الشرح المنسوب الى المصان النسبة الى كلتا عند سيبويه هو ى لان
التاء عنده للتانيث فحذف وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا
الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك
لان المصرح فى شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه
كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث قوله والمركب
لما فرغ من بيان التغيرات القياسية فى غير المركب شرع فى
المركب وهو اضافى وغير اضافى وغير اضافى اسنادى وتضمن
الحرف وامتزاجى فالاقسام اربعة اما غير الاضافى فينسب الى
صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثانية كما
حذفوا تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على الظن مع
المراد منه قبل تمامه فكان الثانى كانه مذكور فكان اولى
بالحذف من الاول وانما لا ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزئين
مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل
واما فى خمسة عشر اسما فلا اسمان بكمالهما علم لا دلالة لعشره
ولا لخمسة فكان الثانى كتاء التانيث فلم يكن فى الحذف احد اولى
واما الاضافى فان قصد الواضع الى المسمى مقصودا ثم اضاف اليه

الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيرى فى ابن الزبير لان
المضاف اليه وهو الزبير مقصود بمدلوله ونسبته لا الى ابن
اليه وان لم يكن الثانى مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه
كعبدى وامرئى فى عبد مناف وامرئ القيس لانه لم يقصد الى
المناف والقيس واضافة عبد وامرئ اليه فليس الثانى مدلول
على حياله فينزل منزلة بعلبك فى ان الثانى ليس له مدلول
على حياله ففعل به ما فعل بذلك وجاء منافى فى عبد مناف
قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم فى عبد مناف منافى فقال
اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافى خوف اللبس وفى
فى هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نم ان الثانى ليس بمقصود
فى عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف
اليه يحقق هذا المعنى ما ذكره فى الكشاف فى اخر سورة الاعراف
فى تفسير قوله تعالى هو الذى خلقكم من نفس واحدة لان الخطاب
لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصى وجعل من جنسها زوجها
عربية قرشية فلما اتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا لله
شركاء فيما اتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربع بعبد

مناف وعبد العزى وعبد القصى وعبد الدار وذكره فى حواشيه
ايضا انه اضاف قصى وابنه الى صنميه مناف والعزى وواحد
الى نفسه وواحدا الى داره التى هى دار الندوة وانما لم يقصد
اصلا ليشمل كنى الاطفال كابى عمرو فان حكمه كذلك وان لم
يخطر بالبال اب منسوب الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل
القصد الى الثانى وانما اجريت فى هذه المواضع تقاة لا و نحو
فى ذات مال ذووى كعصوى لانك تحذف تاء التانيث وترد ذا
الى اصلها وهو ذوى كعصا فتقول ذووى كعصوى وقولهم
ذاتى خطاء قوله الجمع لما فرغ من المفرد شرع فى الجمع وهو اما
مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية فى اول
الباب لما وافق ما فيه التاء حكما والا فهذا موضع ذكره واما
المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده فى النسبة الى
الواحد لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه
وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع
ضائعا فتقول فى النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضى ولمن
يكثر النظر فى الصحف صحفى بفتحتين وفرايضى وصحفى بضمتين خطاء

وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه
على لفظه فتقول فى مساجد علما مساجدى اذ لو قلت مسجدى
لم يحصل المقصود فى الانصار انصارى لانه غلب حتى صار علما
فحكمه حكم الاعلام واما قولهم الاعرابى فلكونه جاريا مجرى القبيلة
ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادى
من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكنوا الحضر او البادية فلو كان جمعا
له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن للجمع واحد
ينسب اليه نحو عباديدى فى عباديد وهى الخيل المتفرقة فى
ذهابها ومجيئها وقال الاصمعى هى الطرق المختلفة وقال يقال
صاروا عباديد وعبابيد اى متفرقين وانما لم يرد الى عباديد جاز
ان يكون احق فى القياس كما ردوه اليه فى التصغير لانه ليس رده
الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده الى الاخر بخلاف
التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة
وكذلك لا يرد الجمع الذى ليس على لفظ واحده الى واحده
نحو محاسنى فى النسبة الى محاسن قوله وما جاء اشارة الى
ما فيه التغيرات الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعانى وبعضها

لم يتقدم كرازى فى النسبة الى الرى ودبوسى منسوب الى بادية
وهندوانى بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند ومروزى
منسوب الى مرو وهنا فى الاناسى قالوا ثوب مروى على القياس
كانهم فرقوا فيه وبين الانسان وغيره وازلى منسوب الى لم يزل
ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلى ثم ابدلوا من الياء
الفا فقالوا ازلى كما قالوا فى ذى يزن اسم ملك ازنى وثلاثى
منسوب الى ثلاثة لا الى ثلث لانه ليس المراد للمنسوب الى
ثلث الدرهم وبمعنى ثلثه بلثة بل المراد به لفظ منسوب الى
ثلثة وكذا رباعى وخماسى وغيرهما ومنه قولهم عبقسى وعبشمى
وحبشى وعبدرى فى المنسوب الى عبد القيس وعبد الدار
وعبد الشمس قوله وكثرها فرغ من المنسوب اشار الى كلمات
تشابهه وهى قسمان قسم لمن يكثر ملابسة الشيء وكان
شيئ من هذه الاسماء صنعته ومعاشا يدا ومه وهو على
فعال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا العامل البتوت
وبايعها بتات والبت الطيلسان ولصاحب العاج وهو
عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال وقسم لمن يلابس الشيء

لاصل الياء ولانك لو اسقطتها لصار اللفظ فى اخشو الله
واخشى الله اخشى الله فيلتبس خطاب الواحد المذكر فلا بد
من التحريك وقياسه ان تحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل
الى الثانى فبتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعدها فلذلك
كانت تحريك الاول هو الاصل واصل ابله ابالى حذفت الياء
للجزم ثم كثر حتى صار كان لم يحذف منه شيئ فاسكنوا اللام
وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم
الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى الساكنان
اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله وكذا
ذكر فى اول الباب والكلام فى حذف اللام من اخشوا واخشى
قد مر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما
اجتمعا ساكنين مع ساكن بعدهما حركتا قوله ومن ثم اى
لما ذكرنا انه لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول قيل
اخشون واخشين فى اخشو واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء
ساكنين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين
نحو خافن واخشين فى خف واخش حيث لم يرد والمحذوف

ههنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان
الضمير فيه بارز فى خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت
ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل
ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد
الياء المحذوف ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او نقول
لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل
اشارة الى انهم لم يستحوا التقاء الساكنين ههنا ولم يعاملوها
كمعاملتهم مع ان الاول حرف لين والثانى مدغم اذ ليس الساكنان
فى كلمة لان النون كالمنفصل المعرفة قال الشارحون فى تفسير
قوله ومن ثم اى من اجل ان نون التاكيد كالمتصل فحاصل الكلام
على ما ذكره هكذا لاجل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون
واخشين لانه كالمنفصل وفساده لا يخفى الا فى نحو انطلق
اى حرك الاول فى جميع الصور الا فى نحو انطلق له وهو كل
موضع اجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك لزال
الغرض الذى لاجله سكن فيصير اعمالا متعددة لا فائدة فيها واصل
انطلق انطلق بكسر القاف فشبهوا طلق بكتف فاسكنوا اللام لانه فاتحى   اللام وكون

ساكنان فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن
واصله ارمى امر للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد
التقاء ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف
الفا لان ما فى اخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو
هل تخشى فتقلب فيه الالف فتقول هل تخشين وان كان من
نحو اضربا فيبقى الالف ويقال اضربان وتقرب منه اضربنان
وهذا يعرف مما ذكر فى اخر الكافية فلذا لم يذكر المص ههنا وان
كان للكلمة الثانية استثقال بالمعنى المذكور فالمحذوف فيه
اما الف او واو او ياء نحو تخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى
الغرض اى الهدف   والحركة جواب سوال وهو ان يقال
انما حذفت العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام
من اخشو واخشى وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين
وقد انتفت هذه العلة فى خف الله فوجب ان يرد المحذوف
فاجاب بان الحركة فيها غير معتد بها لانها عارضة اتت
لمجئ ساكن بعدها فى كلمة اخرى منفصلة اما فى خف الله
واخشوا الله فظاهر فاما فى اخشون واخشين فلان نون

التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل خلاف نحو خافا وخافن
فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشارحين
قال في تقرير السؤال حذف الالف من خف الله والواو من
اخشو والياء من اخشي فكانه توهم ان اخشوا واوي وليس
كذلك بل هو يائي وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من
اخشي ايضا فان المحذوف منهما اللام وليت شعري اي شيء
اوقعه في الحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الاخر
فان لم يكن مدة قيم لقوله واولهما مدة اي فان لم
يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف
علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة
فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور
المذكور من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان
ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر
ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء
والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان لم يحرك هما
لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو

لا على صفة التكثير وهو على فاعل كتامر لذي تمر وفاعل هاهنا
ليس بجار على الفعل وانما هي اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك
لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل
انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شايل وناقة شايل
كقوله تعالى السماء منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم
الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات
فروض والا لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة
وطاعم اي ذو اكل وهو مما يذم به اي ليس له فعل غير انه
ياكل ويشرب قال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها
فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل ومنه عيشة راضية
اي ذات رضى لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة
بل بذات رضى حتى يكون بمعنى مرضية وهو لشكل بدخول التاء
فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علامة ويجوز ان
يجعلها راضية مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا
القبيل طالق وحايض بمعنى ذات طلاق وذات حيض اي ان
ذلك ثابت حاصل لها من غير تعرض لحدوثهما في من حتى

لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حائضة الان
وطالقة غدا كما انك قلت تحيض الان وتطلق غدا هذا مذهب
الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان لان المراة شيء
وانسان والحمل على المعنى شايع مستعمل وذهب الكوفيون الى
ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمونث
ويبطل طرده بقولهم امراة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم
رجل عاشق وجمل ضامر وامراة عاشقة وناقة ضامرة
قوله الجمع الثلاثي ذكر في التوشيح ايضا الجمع المصحح والمراد هنا بيان
الجمع المكسر فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح هو بالعرض
لغرض ذكر في موضعه وهو ان تعلم ان اكثر الجموع سماعي
لكن منها ما يغلب فذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه
فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي
لخفته وكثرة ابنائه ثم من الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر
استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول هو الذي يجمع جمع
التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم
اما مذكر او مونث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا

فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان
كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس
فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان
معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا على اثواب و
قد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود يقدح به
النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال لاستثقال
الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانما
جوزوا في ثياب لان الواو تنقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال
فيه سيول كما سيجيء قوله ورئلان يريد ان فعلا قد يجمع على
هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان في رأل وهو ولد
النعامة وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة
في غرد وهو ضرب من الكماة وسقف في سقف قوله واعيلة
يعني ان افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما
قبل اخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية و
ما ادعي من الارض قال عبد القاهر ان عبيدا ليس بتكسير
انما هو اسم جمع بجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد

خلاف الجر والجمع عبيدٌ مثل كلبٍ وكليبٍ وهو جمع عزيزٍ وأعرض
بعض الشارحين بان قوله وبابُ ثوبٍ يوهم ان نحو بيتٍ لا
يجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيتٌ وابياتٌ وسيفٌ
واسيافٌ وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين
سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا
وكلام المصنف يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء زِنادٌ في غير
باب سيل مخصصا افعالا دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا
غير مختص بالواوي وانما مثل بزنادٍ لئلا يوهم اختصاص
فِعالٍ بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا
مختص بالمعتل وقد قالوا زَنْدٌ وازنادٌ وفرخٌ وافراخٌ وفردٌ
وافرادٌ وانفٌ وآنافٌ ورادٌ وهو اصل اللحى وارآدٌ فما
جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ما نقل عن
ابن جني انه من التداخل يعني شبهوه بفعَلٍ مفتوح العين اذ ليس
بينهما الا فتح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وهذا معنى التداخل
ههنا والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير او ولدٍ
وفردا على احدٍ وانفا على عضوٍ ورادا على ذقنٍ فجمعوها

جمعها وعلم مما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين من انه لو قال
المص وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس
بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلابٍ وكعابٍ وفراخٍ وبغالٍ
ونحو حِمْلٍ لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره كحِمْلٍ
فيجمع غالبا في القلة على احمالٍ وفي الكثرة على حمولٍ والحمل بالكسر
ما كان على ظهرٍ او رأسٍ وبالفتح ما كان في بطنٍ او على شجرٍ
وجاء يريد ان فِعْلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا
فقال اقداحٌ في قِدْحٍ وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله
وقِدْح الميسر وارجُلٌ في رِجْلٍ وصِنوانٌ في صِنوٍ اذا خرج نخلتان
او ثلث من اصلٍ واحدٍ فكل واحدٍ صِنوٌ والاثنان صنوان
بكسر النون والجمع صنوانٌ برفع النون وذؤبانٌ في ذئبٍ
وقِرَدةٌ في قِرْدٍ ونحو قُرْءٍ هذا شروع في مضموم الفاء
وهو اما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين
كقرءٍ فيجمع في القلة على اقراءٍ وفي الكثرة على قروءٍ
وجاء على قِرَطةٍ اي جاء في جمعه هذه الثلثة كقرطة في قُرطٍ
وهو ما تعلق من شحمة الاذن وخِفافٍ في الخف الذي

يُلبس واما خف البعير فيجمع على اخفافٍ وفُلْكٍ يعني ان النحويين زعموا
ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة في
القفل وان كان معتل العين كعُودٍ فيجمع على عيدانٍ
ونحو جَمَلٍ لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا
فهو اما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما فان
كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان
كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في
القلة على اجمالٍ وفي الكثرة على جمالٍ او معتل العين كتاج
ويجمع على تيجان وجاء اي جاء جمع فَعَلٍ بفتحتين على
هذه الابنية الستة ايضا كذكورٍ وذكرٍ وهو خلاف الانثى
من الحديد وازمنٍ في زمنٍ وخربانٍ في خربٍ وهو ذكر
الحبارى وحملانٍ في حملٍ وجيرةٍ في جارٍ وحجلى في حجلٍ وهو
القبج ونحو فخذٍ هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء
فيجمع غالبا على افخاذٍ في القلة والكثرة وجاء فيه بناءان
آخران كنمورٍ ونُمُرٍ في نَمِرٍ وهو سبع ونحو عجزٍ هذا هو
مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجازٍ والعجز موخر

الشيئ وجاء سِباعٌ في سَبُعٍ وليس رجلة بتكسير يريد ان فَعْلَة
بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير بل هو اسم جمع وذكر ابن
الخباز في شرح الدرة الالفية ان فعلة لم تكسر عليه الا اسم واحد
وهو رَجُلٌ ثم اشار فيه الى انه لم تعدّ هذه الصيغة تكسيرا غير ابن
السراج فانه جعلها تكسير الرَّجُل هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل
في شرح الدرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل هنا الرجل الذي
خلاف المرأة لانا لم نجد رَجْلة بمعنى الرجال وقد وجدنا رَجْلة
بمعنى الرجالة وهو خلاف الفرسان فيكون المراد بالرجل بمعنى
الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رَجُلٌ بمعنى راجل واستشهد
بقول الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسٍ او هكذا رجلا الا
باصحاب ومعنى البيت الانكار على ما يرى من ان مقاتلة هذا
الشاعر لا يجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال لِمَ لا اقاتل
منفردا سواء كان فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال
جاء رَجُلٌ رَجُلًا اي جاء راجلا وقول الشاعر ما زلت تحسب
كل شيئ بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا اي رجالة
ونحو عِنَبٍ لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما

مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب
فيجمع على اعناب وقد جاء اضلُعٌ وضلوعٌ فى جمع ضِلَعٍ بكسر
الضاد وفتح اللام وهو لغة فى ضِلْع بالسكون وان كان العين
ايضا مكسورا كابِلٍ فيجمع على اٰبال فى القلة والكثرة ونحو
صُرَدٍ هذا شروع فى مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم
فان كان مفتوحا كصُرَد وهو طاير فيجمع على صِرْدان وجاء
ارطاب فى رطبٍ ورباعٌ فى رُبَع وهو الفصيل الذى ينتج
فى الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعُنُق
فيجمع على اعناقٍ فى القلة والكثرة واستعوا هذه قاعدة
متعلقة بالابحاث المتقدمة فلا يجمع معتل العين من الابواب
المذكورة على اَفْعُل واويا كان او يائيا فلا يقولون اَثْوُب ولا
اَعْوُدٌ فى عُود لاستثقال الضم على حرف العلة وما جاء فشاذ
والناب من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي على فِعال و
يجوز ذلك فى الواوى لما مر من امتناع سِيال وجواز ثياب ولا
يجمع المعتل العين الواوى على فُعُول لاستثقال الواوين و
الضمتين ويجوز ذلك فى اليائي فيمتنع ثُوُوب ويجوز سُيُول ونحو

لِقحة هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كلِقحة وهى الحلوب
من الابل فيجمع غالبا على لِقَح وجاء لقاح وانعمٌ فى جمع نِعْمةٍ
ونحو بُرْقةٍ هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين
كبُرْقة وهى ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على بُرَق وجاء
فيما بنا ان آخران وهو حُجُوز فى حُجْزة وهى ما فيه التكة من السراويل
وبِرام فى بُرْمة وهى القِدْر من الحَجَر ونحو رَقَبة من المتحرك
من الساكن العين شرع فى متحركه فاؤه اما مفتوح او مضموم
ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح
او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على
رقاب وجاء على اَنْيُق قال بعضهم اصله اَنْوُق ثم استثقلوا
الضمة على الواو فقدموها فقالوا اَوْنُق ثم عوضوا من الواو
ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اَيْنُق فوزنه اعفل وقال
اخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض
منها ياء زايدة فوزنه اَيْفُل وما ذكرنا مبنى على ان الف الناقة
من الواو وهو كذلك لقولهم بعير مُنُوَّق اى مُذَلَّل وفى المثل
استنوق الجمل اى صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون فى حديث

او صفة شيء لم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض
الملوك فانشد شاعر شعرا فى وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة
فقال طرفة قد استنوق الجمل وتير جمع تارة وقال فى الصحاح اصل
تير تيار حذفت منه الالف وبُدُن جمع بَدَنة ونحو مَعِدة
اى ان مكسورا عينه ومفتوح الفاء كمَعِدة فيجمع على مِعَد
ونحو تخمة لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه
الا ما كان عينه مفتوحا واذا صح باب تمرة لما فرغ من تكسير
الاسم الثلاثى المجرد غير الصفة مذكرا او مونثا وكان بعض منه
اذا صح يدخله بغير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك التغيير قرب
من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة فى
النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون
وقدم بيان جمع بالالف والتاء اما لان الابحاث المتعلقة به اكثر
او لان كلا القسمين من الاسماء المونثة والاصل فيها اذا
صح تجمع بالالف والتاء فما جمع بالواو والنون منهما خارج
عن القياس لما سيجيء ثم الكلام وان كان فى الاسم غير الصفة
لانه لم تشرع بعد فى الصفة لكن ذكرها ههنا ايضا لشدة احتياج

الى الذكر فى بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المونث
الذى جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو والنون
فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو
على القياس وان سكن عينه فالتاء التى فى مفرده اما ملفوظة
او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان
اسما فاما مضاعف اولا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما مفتوح او
مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين
اولا فان لم يكن معتل العين كتمرة ورمية يقال فيه تمرات و
رميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على
السكون كما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالمشابهة للفعل احق
بالاسكان وجاء فى ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها
وان كان معتل العين فيبقى سكونه ويقال بيضات لانهم لو حركوا
فان قلبوها الفا لزم زيادة التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال
وبنو هذيل تسوى بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم
يعتبروا الحركة لعروضها قال قايلهم فى صفة النعامة اخو بيضات
رايح متاوب والمتاوب اسم فاعل من قولهم تاوب اذا جاء

اول الليل وباب كسرة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في
مكسوره وهو اما صحيح العين واللام او لا فان كان صحيح العين
واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فحرك عينه للفرق
المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع
لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وبتميم يجوز السكون
كما سيجيء وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم ليس فيه
رعد ولا برق وهي يائي كقولهم تديمت السماء تديما هكذا
ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكره ومثال اليائي
بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا يحصل
الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر وان كان
معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات
مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا باس
بتحركها وانفتاح ما قبلها لما بعدها من الساكن كعصوان
ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم وهو
مرفوض وان كان يائيا كلحية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء
اذا انفتحت وانكسر ما قبلها كانت كالصحيح ونحو حجرة هنا

هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك
عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان يكون فتحة
للخفة و للاتباع لا كسرة وهو ظاهر مما مر وتميم يجوز السكون
ايضا كما سيجيء وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون
العين لحرف العلة والفتح لانهما يحتمل الفتح مع ضم ما قبلها
متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل
والدولة اسم الشيء الذي يتداول به بعينه وقال بعضهم الدولة
والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما يائي كرقية
ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا
يلزم ياء متطرفة قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة
ويجوز فيه الضم ايضا وقد تسكن في تميم كانهم جوزوا السكون
فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء
او ضمها والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع في
المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومه
تسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام
الواجب لاجتماع المثلين فقال في شدة ومدة وغدة شدات

وغدات واما الصفات لما فرغ من الاسم شرع في الصفة
وقد تسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح
الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فيقول في صعبة و
صفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات
وقالوا لجبات جواب سؤال وهو ان يقال لما ذكرتم في
الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع
كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها
بعد نتاجها اربعة اشهر فخف لبنها ويقال رجل ربعة
اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة واجاب
بانهما في الاصل اسمان فوصف بهما ففتحوا نظرا الى الاصل
وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى ان ما فيه التاء
تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء لفظا فيفتح في ارضات
واهلات كما مر في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات
لان الاهل فيه معنى الصفة والفتح الى الاسمية والاسكان
نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات كما في حجرات
والعرس وليمة العروس وتسكن وتفتح في عيرات كما في

ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال نص سيبويه على ان
العرب لا تجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض
اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراض كما
قالوا اهل واهال والاراضي ايضا على غير قياس وجاء
في جمع عير عيرات وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف
والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون
منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره
اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون محذوف
اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف
اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا الموضع وقسمه ثلثة اقسام
قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على
افعل اما الاول فمنه ما غير اوله كسنون وقلون في جمع سنة
وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات وسنهة لقولهم
سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون
والقلة عودان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذي
يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب والاصل قلوة فلما حذف منها

اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين و
القاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان السلامة
الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير الفاء كثبون في ثبة و
الاصل ثبية وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين
في جمعها اي تغيير الفاء وعدم التغيير واما الثاني فهو ما جمع
بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات وعضوات في جمع
سنة وعضة وهي قطعة من الشيء وقوله تعالى جعلوا القرآن
عضين قيل هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم
فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء
والاصل عضهة لان العضه في لغة قريش السحر يقولون
للساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة
وهنات في جمع هنة واصلها هنوة واما الثالث وهو
ما جمع على افعل فهو آمة وهي خلاف الحرة والاصل اموة
بالتحريك فجمعت على آمو كاكم في جمع اكمة وهي الربوة
ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل هذه
آم ومررت بآم ورايت آميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم

فيه بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك العين فكيف عدها المصنف من
جمع التصحيح قلت لم تحرك العين ولم تحذف التاء منها الا بعد مجيء
الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه
الصفة لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي
لا يكون صفة مذكرا ومؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض
المذكور شرع في الصفة وهي اما مذكر او مؤنث والمذكر اما
ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها
او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب
اي منيع فيجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ
فعلى اشياخ وجاء اي جاء في جمع هذا القسم ثمانية ابنية
اخرى كضيفان في ضيف ووغدان في وغد اي لئيم وكهول في
كهل ورطلة في رطل يقال غلام رطل اي لم يستحكم قوته و
شيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد اذا كان
بين الكميت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب الابيض من
القطن وسمحاء في سمح اي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء
ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال

اعرابي خلف اي جاف ونحو بطل لما فرغ مما سكن عينه شرع
في متحرك العين ففاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان
الفاء مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اي شجاع ونصف
اي عوان وذكر جمعه خمسة امثلة او مكسور كنكد اي عسير
وذكر جمعه الغالب ثلاثة امثلة واشار الى الندرة على فعالى كحباطى
في حبط وهو منتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ
وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل التكسير فيه ثم
لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما
عينه ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين
مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اي قليل الرحمة للماشية
ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر
بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزيم
اي متفرق وكبلز اي ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين
وانما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل انها لا تكسر بل انما
تجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء ويجمع كان
مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لما اراد ان

يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء وكان مظنة
ان يقال كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير
هل اختص المذكر بشيء منهما فدفع هذا الوهم فكانه قال اما
المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه
فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان على فعلة
بسكون العين وفتح الفاء او كسره فانه جاء تكسيره ايضا كما
ذكره والعبلة المراة التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة
الضرع والعلج الكافر الضخم ما زيادته لما فرغ من الثلاثي
المجرد شرع في المزيد واقسامه مما يجمع جمع التكسير على ما ذكر
اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة في الاول او الف ونون
في الاخر او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت مدة
فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته
مدة ثالثة لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر
او مؤنث والمدة اما مدة الالف او الياء او الواو فان كان مدته
الالف ففاؤه اما مفتوح كزمان ويجمع غالبا على ازمنة
وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقذال في قذل وهو ما بين نقرة

القفاء الى الاذن وهما قذالان من اليمين قذال ومن الشمال قذال
وغزلان في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز
واما مكسور كحمار ويجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء ثملان
اخران وهما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمائل
في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة
وجاء ثلثة امثلة اخرى كقرد في قراد وغربان في غراب
وزقاق في زقاق وهو السكة وجمعه على فعلة كغلمة في غلام
قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا واما اذا كان مضاعفا فلا
يجمع على فعل بضمتين فذبب في جمع ذباب نادر والاصل
ذبب هكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال وانما قال
والاصل ذبب اذا جمعه للالتباس لان الادغام يريكه على
فعل بسكون العين وجاء مراده من هذا الكلام بيان
ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا اما اذا
كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء و
اذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها الطاير
فامكن شاذ لكون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك

لان الجمع الغالب المؤنث هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه
ونحو رغيف هذا شروع فيما مدته الياء وفاؤه لا
يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف
ورغفان غالبا وجاء ثلثه امثلة اخرى كانصباء في نصيب
وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير
من الابل وقد جاء على ... ن كظلمان في ظليم وهو المذكر من
النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين
لانهم ان دغموا التبس وان لم يدغموا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام
قليلا وكثر في سرير ونحو عمود هذا شروع فيما مدته
الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان كسر الفاء في مثله ليس
من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من نحو
سدوس للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا
ذكر المص في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس
من هذا القبيل لم يرد قصدنا يعرف بالتامل ويجمع غالبا على
اعمدة وعمد وجاء ثلثة امثلة اخرى كقعدان في قعود
وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد

الواو وهو ولد الفرس الذي فتلي اي بعظم وذنائب في
ذنوب وهو الدلو وهذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته
مدة ثالثة ولم يذكر المص حكم المؤنث منه فنقول نحو حمامة
ورسالة وذوابة وسفينة وحمولة يجمع على حمايم و
رسايل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن ايضا فالا
قسام خمسة كالمذكر فتامل الصفة لما فرغ من الاسم
الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وتنقسم الى مذكر
ومؤنث والمذكر ينقسم الى ما يكون مدته الفا او واوا او ياء
وما مدته الف اما مفتوح الفاء كجبان وهو يجمع على جبناء
وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفاء
وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وعلى كناز
فان جعلته مفردا يكون الكسرة ككسرة كتاب وان جعلته جمعا
يكون ككسرة رجال واما مضموم الفاء ويجمع على ثلثة امثلة
كما ذكر ونحو كريم هذه اما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا
لما مر وهو اما بمعنى مفعول وسيجيء او لا يكون بمعنى مفعول و
ذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي احدى

الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل
ونحو صبور هذا مما مدته الواو واوله لا يكون الا
مفتوحا كما مر وذكر لجمعه ثلثة امثلة وفعيل طريقة المص
في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم
او الواو ولان الكسر والياء اخف من الضم والواو وهذا
والمناسبة ايضا تقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور وكانه
لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى
فاعل ككريم فصل بينه وبين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم مذكر
هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل
ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح احد ولا مؤنثه بالالف
والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى
ونحو مرضى جواب سوال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل
لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم يدل على ان ذلك
في فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه محمول على جرحى لان المرض
لما كان لمن اصابه داء كان كالجريح لمن اصابه جرح فلذا حمل
ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا باب

هالكٍ وميّت واجرَبَ على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة
لفظاً للموافقة معنى فحمل المريض للموافقة ولفظاً ومعنىً
احدٌ كما حملوا ايامى لما بين انه حُمل هالك واخواته على
الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا
ايّما وهو الذى لا زوجَ له من الرجال والنساء وهو فعيل
ويتيما وهو فعيلٌ على الفعل كوَجِع ويجوز ان يكون
متعلقا بالاول اى نحو مَرضى محمول على جرحى كما حملوا
اَيَامى على وَجَاعَى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك ان
نقول انَّ وجعًا وحَبِطًا جمعا على وجاعى وحباطى
تشبيهًا لِفَعِلٍ بفَعْلان لاشتراكهما كثيرًا كصدٍ و
صَدْيانَ وعَرِثٍ وغَرْثانَ وعَطِشٍ وعطشان
وفَعْلانُ يجمع على فَعالى لما يجئ فحمل عليه موافقه
وهو فَعِلٌ فجُمع جمعه وايامى وتامى حملا على وجاعى
لقرب ما بينهما من الوزن لان فيعلا وفعيلا لا يفارقان
فعلا الا بزيادة ياءٍ فحملوا عليه مع موافقتهما اياه فى معنى
الآفة المؤنث لما فرغ من المذكر شرع فى المؤنث وقال

ما مدته الالف وشرع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون مفتوحا
لما مر كصبيحة وهى الحسناء من صَبُحَ وجهه حَسُنَ وذكر الجمع
الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون الخلفاء جمع خليف
لا خليفة لما ثبت من نحو قولهم كريم وكرما فيحتمل خلفاء ان
يكون جمعا لخليفٍ فلو جعل اصلا فى جمع خليفةٍ عليها
اذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لا بد من ثبت قال الواحدى
فى الوسيط اصل الخليفة خليف بغير هاءٍ لانه فعيل بمعنى
فاعل كالسميع والعليم فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف
كما قالوا راوية وعلامة الا ترى انهم جمعوه على خلفاء كما يجمع فعيل
ومن انث لتانيث اللفظ قال فى الجمع خلائف قد ورد
التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح وقال
خلائف فى الارض ثم ذكر المص ما مدته الواو وفاؤه مفتوح
لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا فاعل لما فرغ مما زيادته
مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهى الالف وقسمه الى
الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر كالكاهل
وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجائز ان اخرانٍ

الموضع
كجُرانٍ فى حاجر وهو الذى يبقى فيه ماء المطر وهو بالراء
المهملة واما بالزاء المنقوطة فتصحيف وجِنانٍ فى جان
وهو ابو الجن والعظيم من الحية ايضا سميت بذلك لاعتقادهم
انها من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسمٌ بالتاء كالكاثبة وهى
من الفرس مقدَّمُ اسفلِ فروع الكتفين ويسمى بالغارب
بالاسب ويجمع كواثِبَ وقسمٌ بالالف وقد نزلوها منزلة
الاولى فى الجمع لكونهما للتانيث فيقال قواصِعُ فى قاصعاء
وهى جُحْرٌ من جِحَرَة اليَرْبُوع وهى التى يقصع اى يدخل
منها ونوافق فى نافقاء وهى احدى جِحَرِه ايضا يكتمها
ويظهر غيرها وهو موضع يُرقّقه فاذا اُتى من قبل القاصعاء
ضرب النافقاء براسه فانتفق اى خرج ودوامٌ واصله
دوامم فى داماء واصله داماما وهى احدى جحرته ايضا التى
يدمُّها بالتراب اى يطلى راسها به وقالوا فى سابياء وهى
للمشيمة التى يكون فيها الولد سوابٍ واصله سوابِيُ اُعِلّ
اعلال قاضٍ فيقال هذه سوابٍ ومررت بسوابٍ ورايت
سوابِيَ وانما قلبت الف فاعلٍ واوا تشبيها للتكسير بالتصغير

ثم شرع فى الصفة وقال فى المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة
واصله قُضَيَة بفتح القاف فضموها بعد قلب الياء الفا فرقا
بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا كذلك لانهم لم
يروا جمعا على هذا الوزن فى الصحيح والمعتل اذا اشكل امره
يحمل على الصحيح ويمكن دفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة
بالمعتلات وسيتحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل
البعير الذى انشق نابه وذلك فى السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل
فى فاعل المذكر صفة شاذة نحو فوارس فى فارس قال الرزى وفوارس
شاذ فى الجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة
فى صفات من يعقل دون فاعلٍ واستدرك على سيبويه هالك
فى الهوالك وبيت الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم
خُضُعَ الرقابِ نواكسَ الابصار وبيت عتيبة بن الحارث
أحامى عن ذِمارِ بنى سليمٍ ومثلى فى غوابيكم قليل ثم نقل
عن المبرد انه الاصل فى جميعه ويجوز فى الشعر وقال المص فى
شرح المفصل اما فوارس فالذى حسّنه انتفاء الشركة بينه
وبين المؤنث لانهم لا يقولون امرأة فارسة اى فغلب بهذا

عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمونث بالتاء من خواص
الصفات فهو كالاسم واما هو الك فجاء في مثل هالك في
الهوالك والامثال كثيرا ما تخرج عن القياس واما فوارس
فللضرورة اي جاء في الشعر لوا عتدا دبه ثم قال ح ويجوز في
فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا يقول
في جمل كود دوافر من الرفس وهو ضرب بالرجل و سره
هو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المونث
فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت
ذلك المجرى ثم شرع في المونث بالتاء وبغير التاء وذكر ان
حكمها واحد   المونث بالالف هذا شروع فيما زادته
مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور
والممدود وذكر حكمها واصل صحاري الصحاري بكسر الراء
واصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك
اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء
كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر
فتقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها و تقلب

الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا التاء
الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء
لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا
بين الياء المنقلبة من الف التانيث وبين الياء المنقلبة من
الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومغزى اذ قالوا
مرام ومغاز وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف
الثانية فيقول الصحاري بكسر الراء وهذه صحار كما يقول جوار
قال في شرح الهادي الهمزة في حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء
بدل من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها القصر
للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثيرا
لابنية التانيث ليصير لهنا بناءان ممدود ومقصور فالتقا الفان
فلم يمكن حذف احديهما لان الاولى للمد والثانية علم التانيث
فحذفها يخل بمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت
لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة وقيل ان
الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مونث
افعل نحو احمر وحمراء وبين مونث فعلان نحو سكران و سكرى

مرامي ومغازي نخ

وهو ضعيف لان علم لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين معا للتانيث
وهو باطل اذ لا نعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المص
الصفة الى ما جاء مذكره على افعل والى ما ليس كذلك و ما
ليس مذكره على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ما
مذكره على فعلان كعطشى والى ما ليس له مذكر كحوملي بفتح
الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء
وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة
وعشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها
الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار
الى حكم الجميع وهو ظاهر لكن ترك المص ههنا قسما وذلك
ما مذكره على افعل فهو اما مقصور ويجمع على فعل بضم
الفاء وفتح العين كما ذكره واما ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء
وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل فقد يجمع
احمر ايضا هكذا كما سيجيء فما سبب الاتحاد بين الجمعين قلت
السبب انهم لما استانفوا الكل من المذكر والمونث في هذا
النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة

كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة آثروا الاتحاد في صيغة
جمعيهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة   وبالالف
خامسة هذا بيان ما زيادته هذه خامسة كحبارى وهو طائر
ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف
غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت الف التانيث وقلت
حبائر اشتبه برسائل وان حذفت الاولى وقلت حباري اشتبه
بحبالى قال في الصحاح الحبارى يقع على المذكر والمونث
والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفها ليست للتانيث
ولا للالحاق وهي لا تنصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه
وهو متناقض لانها لو لم يكن للتانيث لصرف وصح في شرح
الهادي بانها للتانيث وكلام المص ههنا وفي شرح المفصل ايضا
يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسي
المذكر فالمونث اولى وان كانت الالف الخامسة زايدة ومعها
زايد آخر حذفت ايا شئت كسرندى وهو الشديد ووزنه فعنلى
فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف فتقول في
سرندى تنقل الى سرند كجعفر فيقال سراند كجعافر وان حذفت

النون فيبقى سردا ينقل الى سرد في كارطى فيقال سراد بقلب
الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيدنا بان معها زايدا اخر
لانه لولم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجي حكمه اصل هذا
شروع فيما زيادته الهمزة في الاول وقسمه الى الاسم والصفة
اما الاسم فسواء فتح اوله او كسر او ضم كما في أبلم بضمتين جمع
على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر اتاني وعيد
الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا
فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية
الاصلية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص صار ضيق
العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو في البيت للتمني
اي وددت ان تنهاهم واما الصفة فان لم يكن للتفضيل
فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبينها للتفضيل ولم يعكس
لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما
مر ثم اشار الى الاعتراض بقوله عليه السلم ليس في الخضراوات صدقة
واجاب بغلبته اسما اي لا تصحب الموصوف فكانه قيل ليس في
البقول صدقة وان كان للتفضيل فما ذكره ونحو شيطان

كما يجي فقيل حوص الى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها

هذا شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة
وهو ظاهر والرحان الذئب والعجلان بين العجلة ثم ذكر ما
زيادته الياء الثانية بجيد وبين وهو ايضا ظاهر ونحو
شرابين هذا شروع فيما استغني فيه بالتصحيح عن التكسير وجاء
التكسير في البعض منه كما ذكره والعوار الجبان والمشوم الشوم
ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية التي
معها طفلها والمشدن ولد الظبية اذا طلع قرناه
والرباعي لما فرغ من بيان تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد
بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسورها او مضمومها
وما كان على زنة الرباعي حكمه حكمه فقول كوكب وجندل وهو النهر
الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر
يتخذ منه السهام وصلدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة و
قرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرد ملحق مع مدة
ومصباح غير ملحق ثم حكم الرباعي اذا لحقه حرف لين رابع
ان يثبت في جمعه موضعه الا انه تقلب ياء ان لم يكن
اياها لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على

زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض
الحواشي فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس برباعيا ولا على زنته
وليس قوله بغير مدة احترازا عنه فاما ما ذكر المص في شرح
المفصل لبيان لفظ المفصل لحديث آخر لا يناسب هذا الموضع فانه
ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغير
الالحاق وليست بمدة فجمعه على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله كل
ثلاثي الخ شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست
بمدة ولما قال المص في هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل
وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفايدة قوله بمدة ان يدخل
نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا او منسوبا
فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي يلحق بآخره التاء لان
الاعجمي فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء
ليدل على عجميته وياء النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان
للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج فناسب
يقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي فيه زيادة ليست
بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على ضالك نحو حبارك

في حبركي وهو القراد وعناكب في عنكبوت وتكسير الخماسي
مستكره كتصغيره للثقل فيحذف خامسه على الاكثر اذا الثقل نشا
منه فيقال فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزايد بل
اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا يقول جحارش في
جحمرش لبعد الميم من الطرف قالوا ابو سعيد معنى استكراههم
انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه ونحو
تمر اشار الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي قسمان قسم
تميز واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك غالب في غير المصنوعات
فنحو سفين وسفينة من المصنوعات شاذ وكماة وكمء عكست
وجباة وجباء نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء
للواحد وبغير التاء الجنس وهذه بالعكس وقيل انما انقلبت القضية
في الحباة ليطابق اللفظ والمعنى فانها من حباء اذا اختبى وذلك
لانها خفية في الارض فكانه راجعة الى الجهة التي من شان
النوابت ان تذهب منها وقسم لا تميز واحده بالتاء فليس
ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا
سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق

ولا غزى جمع غازٍ ولا توامُ جمع توأمٍ وانما حكم بذلك
لصلاحيته لتميز خمسة عشر ولانهما تصغر على بنائهما ولو كان
جمع كثرة وليست من ابنية القلة ونحو اراهط الغير المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهطٌ وباطلٌ وحديثٌ وعروضٌ
وقطيعٌ واهلٌ وليلٌ وحمارٌ ومكانٌ على الطريقة المذكورة
هنا لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير المفرد كنساء في غير المرأة
وقد جاء في جمع رهطٍ أَرْهُطٌ وأَرْهاطٌ وأَراهِطُ فكانت
أَراهِطُ جمع أَرْهُطٍ لما عرفت ان افعل الاسم كيف تصرّفُ
يجمع على افاعل فكان اباطيلُ جمع ابطيل واحاديث جمع
أُحدوثة واعاريض جمع أُعروضة واقاطيع جمع اقطيع
واهالي جمع اهلاة كمي ماة وليالي جمع ليلاة كموماة وامكنا
جمع مكن كفلس وقد ذكر امكنا قبل ذلك فذكره ههنا اشارة
انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه على واحد وشاذ
كما تقدم وقد يجمع الجمع وذلك فيما جمع التصحيح و
جمع التكسير واذا ارادوا تكثيره يعدونه مفردا وجمعوه مستكثرا
جمع الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلُبا على اكالب كاصبع

على اصابع وانعام على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي
هو جمع جمل على جمائل وكشمال وهي الريح التي تهب من ناحية
القطب على شمايل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا
بآخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال في جمع جمل وكذا
البواقي واعلم ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من تسعة كما ان
جمع المفرد لا ينطلق على اقل من ثلثة الا مجازا وانما قال بلفظة
قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر في جمع القلة
وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء
متى التقاء الساكنان فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف وفي
الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اى لا فرق بين ان
يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون حرف لين او غيره
لان الوقف على الحرف شاذ مسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر
الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرٍ مثلا وجدت الراء
من التكرير وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره
ومتى ادرجتهما زال ذلك الصوت لان اخذك في حرف
سوى المذكور تشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما

ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج
فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في
عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر ذلك فيه
وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرها المص منها ان
يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم
اولا ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانس حركة
ما قبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف
لا حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرف لين كما في قولٍ وبيعٍ واخرى
حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليستا حرفي لين ولا حرفي
بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد هكذا ذكر
في بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف
حروف المد واللين مطلقا فهو اما مجهول على هذا التفصيل
او تسمية بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه
الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به
الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة
حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم

الشيخ

فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء
الساكنين الخالصي السكون ونحو خويصة تصغير خاصة و
تمودَّ مجهول تمادّ دونا الثوب وقوله في كلمة احتراز عما يكونان
في كلمتين نحو قالوا ادّارأنا فانه يحذف الساكن الاول لما يجيء
واصله تدارأنا اى اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في الدال
واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا ادّارأنا وفي
ادّارأنا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال
في اذا رانا ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء
ثلاث سواكن اذا اجتمع هذان الامران اعنى في الوقف على
ما الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدوابّ و
أُصيمّ تصغير اصم ومثله تقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت
نيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال و
منها ان يكون في اسماء بنيت لعدم التركيب وقفا لما مر وشبهه
فرقا بينها وبين المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء
المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجرى الكثير على الاصل و
بعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف

فى الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة فى الميم نقلا من الهمزة لانه لا يسقط الهمزة اذ لا يكون فى الدرج فينقل الحركة فلذا كان الميم مفتوحا ومن قال الا ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة فى الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما سيجى ولم يكسروه بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم فى اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان مع ياء ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك فى صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا يكون مفتوحة الا فيهما لما قال فى الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين هنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل فقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو او استخبار فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر وما ادرى اذا يممت وجها

اريد الخير ايهما يلينى ءا الخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى ولو لم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت ولا يجوز ان يقال خففها لانه لم يجزه احد والحمل على ما جوزه هو الوجه نقل عن الفراء الوجهان فى قوله تعالى الان آلذكرين والمشهور الاول ومنها لاها الله لان ها تنزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذى هو كجزء من الكلمة وكذا عن اى الله لكراهة ان يجئ لفظ كلفظ اسم الله مكسورا همزته فلا يعرف معناه لكن لا يجوز فى نحو لاها الله حذف الالف وفى اى الله حذف الياء وفتحها فاثبت فى لاها الله واى الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلذا فصلهما المصنف عن الصور المتقدمة اذ لا خيار فيها اما فى غير الحسن وايمن فظاهر واما فيهما فلذلك اما بناء على المذهب المشهور او لان بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اى الله بنصب الله لان الاصل اى والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه وفى لاها الله لا يجوز الا الجر لانها عوض

عن حرف القسم لما بينها وبين الواو من التناسب فى الطرفية فى المخرج فكان حرف القسم باق وكذلك لا يجامعها على اى فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سال وغير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما يقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيها بالالف قال اوس وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم فى هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتفظيع الحادثة بتحقيق التثنية فى اللفظ والبطان الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن فى الهرب فيضطرب بطان رحله ويتاخر لشدة الحركة حتى يلتقى حلقتاه ولا يشده لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب فى شدة الامر وتفاقم الشر فان كان غير ذلك اى غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون فى الوقف اى فى الدرج فان كان فى الوقف فيغتفر مطلقا وان كان فى الدرج

فاما ان يكون فى شيء من الصور المذكورة او فى غيرها فان كانت فى شيء من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان فى غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ونعنى بالمد حرف لين قبله حركة من جنسه فان كانت مدة حذفت سواء كان الساكنان فى كلمة او فى كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فلانك لو حركتها لانقلبت همزة وهو مستثقل وان كانت واوا او ياء فلو حركتها لزم واو مضموم قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثانى اما فى خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخ ولم يق ولم يب وسقط العين اذ الفتيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصلى وحمل خف وقل وبع عليه واما فى البواقى فلانك لو حذفت الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة يدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثانى فليس كذلك فلو حذفته

لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة
صالحة للجميع ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف
او واو او ياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية
اما ان يكون كالجزء من الاولى اولا فان كانت كالجزء منها
فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي
هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على
تفعين وهو للواحدة المخاطبة واما تخشين الذي لخطاب
جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون
واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا حذفت ضمة الواو استثقالا
ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي والاصل
ارميي حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم يكن الثانية
كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ
بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها اولا فان لم يكن لها
استقلال كذلك بان يكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف
اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع

ساكنان فحركوا القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات
اليها وهي فتحة الطاء ولانهم لو كسروا لزم ما فروا منه في الساكن
الاول وهو الكسر وكذلك قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب
وذي ولد لم يلده ابوان   وذي شامة سوداء في حر وجهه
مجللة لا تنجلي لزمان   ويكمل في خمس وتسع شبابه   ويهرم
في سبع مضت وثمان   فان اصل لم يلده لم يلده ثم لما سكن
اللام تشبيها بكتف في التقى ساكنان حرك الدال بالفتح لما مر واراد
بالمولود عيسى وبذي الولد آدم عليهما السلام وبذي شامة الى الآخر
القمر وفي ردّ ولم يردّ والاصل اردد ولم يردد فمن ادغم اسكن
الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم
لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز
يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام
ان يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لا يعتبروا السكون لعروضه ونظرا
الى الضابط المقتضي تحريك الثاني بقوله مما قدم وقد بيناه
وقراءة زعم بعضهم ان قراءة حفص في قوله تعالى ومن يطع الله و
رسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان

القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم
ثم ادخل هاء السكت فصار يتقه ككتف فاسكن القاف فالتقى
ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر ان
الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تعالى والاصل يتقيه حذفت الياء
للجزم وسكنت القاف على ذكر فبقي يتقه فلا اجتماع ساكنين
ولا تحريك لاجله واختاره المص لما يلزم على الاول من تحريك
هاء السكت واثباتها في الوصل   والاصل لما عرفت انه لا بد
من التحريك في بعض الصور اشار الى ان الاصل ان تحرك بالكسر
لما قيل الجزم في الافعال عوض الجر في الاسماء واصل الجزم
السكون فلما ثبت بينهما التعاوض وامتنع السكون في بعض
المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك بغير الكسر فذلك
لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع
في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع
اذا لم يكن بعد الهاء التي يكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم
المنصورون اذ اصلها الضم بدليل قراءة اهل مكة فيها بواو
بعدها وان كانت بعد الهاء التي يكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد

كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا للكسرة
الهاء وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ لما عرفت فحركوا
عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في نحو
الم الله وقد مر وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز
الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قراه عمرو بن عبيد لكن لم
يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في
كلمة الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم
للاتباع وكذا قالت اغزي اذ الاصل اغزوي بالضم بخلاف
ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي لانك تقول هذا امرؤ ورايت
امرأ ومررت بامرئ فعينه تابع للامه وبخلاف قالت ارموا اذ الضم
عارض والاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الحاء وان كان
اصليا لكن ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم
كلمة اخرى وسره انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين
فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو لا تنسوا
الفضل بينكم وادعوا الله لان الضمة من جنس الواو وهي اشد مناسبة
لها من غيرها مع ان قبلها ياء او واو مضمومة محذوفة فحركها

بحركة الحرف المحذوف اولى من ثوا وا والجمع منزلة واو الضمير
نحو هو لا مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحذف
قبلها حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو
لو استطعنا ولو انطلقتا انطلقت ثم شبهت كل منهما حيث انها
فكسرتا ونحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل
وكجواز الضم في نحو رد مما مضارعه مضموم العين للاتباع
والفتح للخفة والكسر على الاصل بعد او فيما اذا لقي ساكنا بعده
نحو رد القوم فان المختار الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد
القوم لزم الكسر فلما ادغموا ابقوا الثاني على حركته ثم منهم من يفتحه
قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك
الايام وقد روي ذم بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل
وكوجوب الفتح في نحو ردها ليناسب الالف اذ الهاء خفية
والضم في رده ليناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل
الواو لا يجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف وفي الكسر
فيه لغية لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء فلا يبقى الا مستكره
وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح في نون من مع لام التعريف

لكثرة الاستعمال فلو كسر لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر
ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعف فيه الفتح والمراد
انهم كسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف
فهي من عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونه
عند ملاقات الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا
النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقولهم قل انظروا كان الراء في
حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة
ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما
يؤخذ ما ورد عنهم ولا يقاس عليه   وجاء في المقر بحي
في الوقف انشاء الله تعالى انه يجوز الوقف على المفرد منها وجرا بنقل
الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من عنه نقل الحركة والتقى
ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف وتقول
هذا النقر ومن النقر ولم يأت في ذلك رايت النقر على شذوذ
وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر في الوقف وفي النقر
التقاط الطائر الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة فقالوا دأبة
همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يعين في الواو في تامرو ولن يلغد

الهمزة عنها ونقل الفتحة عليها مع ضم ما قبلها   الابتداء
الساكن ما تحمل ثلاث حركات غير صورته كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل
حركتين غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا
متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كباء بكر او على
حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله تجري مجرى الحركة كباء
دابة وصاد خويصة فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم
دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر الحس
وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل
بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال
وجوابه منع انها بعده بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحرف
من غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد
الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما
تخيله بعضهم حتى التزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف
في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة
الابتداء فلو وقفت على متحرك كان خطا بل الموقوف عليه
لا يكون الا ساكنا او في حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري

لما بينا والوقوف على الساكن استحساني عند كلال اللسان من
ترادف الالفاظ والحروف والحركات   فان كان وقوع همزة
القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان يحصر
مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول
ظهر ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا
فظاهر وان كان ساكنا يحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في
الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين سماعي و
قياسي اما السماعي فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو بدليل
قولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف
اللام واسكن الاول وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة و
اصلها بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها حكمه الثالث
ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم
بمعنى الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة كما في فم والا
لكانت اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل
ويتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورايت ابنما
ومررت بابنم فهو قريب من امرء الرابع اسم واصله سمو

قوحذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل
سكون الميم الى السين ليتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة
الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله
وسم اى علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها والمختار
هو المذهب الاول لانهم يقولون فى تكسيره اسماء وهو تصغيره
سُمَىّ وعند استناد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثانى
من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوجه ووجيه
ووسمت كوعدت الخامس اثنت واصله ستة بجمل التكسير
على استاه السادس والسابع اثنان واثنتان واصلهما ثنيان
وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم فى النسبة ثنوى
بفتحتين ولو كانت التاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك فى
النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنتى بالاسكان كظبيى
فحذفت اللام واسكن التاء وجئ بالهمزة الثامن والتاسع
امرؤ وامرأة وفيهما لغتان هذه ومرء ومرءة وانما ادخلوا
الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لاماهمزة وتلحقهما التخفيف
فيقال مرو ومرة فجريا مجرى ابن وابنة والعاشر ايمن الله ذهب

البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء عليه المفرد نحو
آجر وآنك وهو الاسرب وفى الحديث من استمع الى قينة صبّ فى
اذنيه الآنك فالمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه
وغيرته تغيير المجئ مثله فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة
وكسرها فى الثلثة والاصل منهما الكسر لانها همزة وصل ولانها
سقط فى الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال
يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لا فعلن
فكانه قال بركة الله قسمى لا فعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين
لانه لم يجئ على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا
ليس جعله افعلًا اولى من فاعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت
فى الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة فى تثنية ما جاء
تثنيتها من هذه الاسماء فهى همزة وصل ايضا وذلك ابنان و
ابنتان واثنان وامرأن امرأتان واسمان واستان واما القياسى
فكل مصدر بعد الف فعله الماضى اربعة فصاعدا وهى احد عشر
بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار
وافعيلال احميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب

وافعوال كاخرواط يقال اخروط بهم السير اخرواطا اذا امتد
وافعنلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعلال
كاخرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا
احترازا من نحو اكرم واكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها
جاءت لمعنى وليست همزة الوصل كذلك لانها انما جاء وسيلة
الى النطق بالساكن واما فى الافعال ففى افعال تلك المصادر
من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق و
انطلق وفى صيغة امر الثلاثى والمراد ما لم يعتل من مضارعه
الفاء ولا العين فان اعتل شئ منهما فلا يحتاج اليها نحو
عد وقل وانما لم يفصل المص لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة
فى هاتين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتى بها
ففى اى الصور يكون للوصل ولا ينتقض بنحو اهراق واسطاع
لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضى ثلثة احرف و
اما فى الحروف ففى لام التعريف وفى ميم التعريف واللام و
الهمزة زايدة اذ لو كانت مقصودة لم يحذف فى الوصل كما
لا يحذف همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف

ما ذكره

واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا
للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل الى
ان الحرف ثنائى فكذلك هذه ولان حروف المعانى ليس فيها
ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت
دون ما لم يثبت وطى تبدل من لامه ميما فيقولون ام رجل عندك
يريدون الرجل ويقال ان النمر بن تولب سال النبى عليه السلم فقال
امن امبر امصيام فى امسفر فقال عليه السلم ليس من امبر امصيام
فى امسفر وقيل انه لم يروعن النبى عليه السلم غير هذا الحديث
الحق جزاء الشرط اى ان كان الاول ساكنا الحق همزة وصل وانما
تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى
والهمزات التى فى اول الكلم نوعان همزات قطع وهمزات وصل
وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت
اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متقاربان فى المخرج ولذلك
اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة قال فى الصحاح
الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة
تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زاد الله رفعتهم اعلامهم

تفيد التعريف لانها من خصايص الاسماء
وتفيد معنى فيها وهى بمنزلة قد فى
الافعال وذلك ثنائى اصح

وتشديد الاسلوم بافادتهم بان الحروف ثمانية وعشرون
لا تظنن بهم خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم الخفا بان تلفظك
بالجلاويا ثم همزة القطع تثبت في الدرج فيقطع بالتلفظ
بها ما قبلها عما بعدها تقول ضرب احمد فهمزة احمد لما ثبتت
حجزت بين الراء والحاء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا
سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل
ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة اسم
فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل لانه يتوصل
بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان فقوله
خاصة اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة
مكسورة لانها جي بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة
لما بينها وبين السكون من التقابل واستثنى ما بعد ساكنه
ضمة اصلية نحو اغزي فان اصله اغزوي فلذلك ضمت
الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا فكسر
الهمزة على الاصل وانما ضمت في نحو انطلق به فعل ما لم
يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية

وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمي فاعله ثم استثنى
الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر
اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت في
الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه فمع كونها
همزة وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت
على ما فيه اللام وفتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف
ولا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتح همزته تشبيها
بالداخلة على لام التعريف واثباتها وصلا لحن اي
خطاء لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل
الساكن بما قبله فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن
ان يلحن بكلامك اي يخرجه من الانحاء ليفطن له صاحبك
كالتعريض والتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن
يفهمه ذووا الالباب وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام
عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين
سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين يقال بث الخبر اي نشره
القمين الجدير والتزموا انما كان لا فصح جعلها الفا بين بين

بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا
كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعها فقلبوها الفا
ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان يعلم ان هذا اذا كان
همزة الوصل مفتوحة واما اذا كانت مكسورة او مضمومة
فتسقط كقولك ابني زيد عندك استخرج المال لانه لا
لانه علم بفتحة الهمزة انها همزة الاستفهام لا همزة وصل
واما سكون جواب سوال وهو ان يقال اول هذه الكلمات
ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم فهي كالحجارة لهو خير الرازقين
لهي الحيوان فليتق ان يمل هو وقول الشاعر وقمت للزور
مرتاعا وارقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم فعلى ما ذكرتم
يجب الاتيان بهمزة الوصل وما اتوا بها واجاب بان
سكونها عارض بدليل قولك هو هي ليتق لكن نزل قولك وهو
وهي منزلة عضد وكتف فجوز السكون فيها مع الواو
والفا واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبهه
بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم يكثر تركته
على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو

والفاء واما نحو ان يمل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال
في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها
فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي
على تقدير ان يكون بعدها شيء وانما قلنا المراد هذا لانه
قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شيء وقال بعضهم الوقف
قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا
يكون متحركا وجوابه قريب مما مر في التعريف الاول ولكن يرد عليه
اي على التعريف الثاني انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع
فلانه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا
يقال وقف واخطا في ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف
واما انه غير مانع فلانه لو اسكن آخر الكلمة ووصلها بما بعدها
بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان
الحد يشمله وفيه وجوه وهي احد عشر وجها الاول
الاسكان المجرد الثاني الروم الاشمام ابدال الالف
ابدال تاء التانيث الاسمية هاء زيادة الالف
الحاق هاء السكت اثبات الواو والياء او حذفهما

ابدال الهمزة التضعيف نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة
في الحسن فبعضها احسن من بعض لما يجيء وكذا مختلفة في
المحل لان الاسكان المجرد محله مخصوص وكذا الروم والاشمام
الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه والجار في قوله في
الحسن متعلق بقوله مختلفة فالاسكان مبتدا وفي المحرك
خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن
الروم والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني
وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ
في تحصيل غرض الاستراحة والروم في المتحرك مبتدا وخبر
وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو تصوت ضعيف
كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة
الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة وعسر تبعيضها
في النطق فلا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه
يشبه الثوباء فيفضي الى تشويه صورة الفم والاشمام
في المضموم مبتدا وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه و
الاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج

ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت
بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس
بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم
يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف
يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحروف رائحة
الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو
متحرك في الوصل فاسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو
مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره اوهمت خلافه
فرفضوه لئلا يؤدي الى نقيض ما وضع له والاكثر اشارة الى
ثلث صور اختلف في انه يكون فيها روم او اشمام لا الاولى تاء التانيث
المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد
بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء
حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوز فللدلالة على حركة
حالة الوصل واما ان لا يبدل هاء كاخت وبنت فيجري الروم والاشمام
فلذا قال المص هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث الثانية ميم الجمع
نحو لكم والبكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصلها باسكان

الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو
فلانها لما حذفت في الوقف فلا محل للروم والاشمام اذ المراد
بهما بيان حركة الحرف الذي هو اخر الكلمة ولم يكن للواو حركة
حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل
بالواو شبيه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على يغزو ويرمي
بالحذف فيجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما بانه
لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل
بالواو وافقا اللغة الاخرى في السكون الثالثة الحركة العارضة
نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف
حركة في الوصل وانما عرضت لساكن لقيه وذلك عند الوقف
لذهاب المقتضي لم يعتد بها وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر
يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلثة
مذاهب منهم من يقلب نون التنوين حرف مد في الاحوال فيقول
جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين اجري
مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على
الاعراب لا يوقف على التنوين لانهم فرقوا بينه وبين النون الاصلية

نحو حسن والملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجيء فقلبوها
حرف الحركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال كغير
المنون فيقول زيد ومنهم من يبدله في المنصوب الفا لانه
حرف جيء به للدلالة على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل
الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدله في المرفوع و
المجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فيقول جاء زيد ومررت
بزيد باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين الفا
فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون
التنوين واوا ولا ياء واما انهم يحذفونها ويسكنون [illegible]
فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق
في المنصوب المنون والمراد ما لم يكن فيه تاء التانيث الا [illegible]
وانما فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن
فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون
الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا
يكون للفعل على الاسم مزية وقد قيل النون الخفيفة تشبه
التنوين في الخفة وتشبه النصب فتبدل النون عند الوقف الفا

كما ابدلت التنوين فى المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله
نعم الفتى فى جهنم على قول اجراء للوصل مجرى الوقف
اذ الخطاب لخازن النار قوله ويوقف على الف كما ذكر حكم
المنون الغير المقصور واما ان كان مقصورا كعصا ورحى
ومسمى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد
ذلك فقال سيبويه الالف فى النصب الف التنوين واما
فى الرفع والجر فالالف الاصلية لان المعتل اذا اشكل
يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين فى الصحيح الفا
حالة النصب ويحذفون حالة الرفع وقال المبرد هى الالف
الاصلية فى الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحى ومسمى
ومعلى فى الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين
لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه فى الاحوال الثلث بالياء ولو كان
الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة
بالياء اى من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتقض دليله
على غيره وقال المازنى هى الف التنوين فى الاحوال الثلث
لانهم انما قلبوا التنوين فى النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وهو

مسمى وبابه فى جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه
الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض فى الاكثر و
لذلك يضمون الهمزة من اغزى لان اصله اغزو ويكسرون
الهمزة فى ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر
فمن المعلوم ان قبل التنوين فى مسمى وبابه حال الرفع والجر ضمة
او كسرة فى التقدير فوجب اعتبارهما وحذف التنوين واما فى
النصب فاصله رايت مسميا فما لوجد قبلها الا الفتحة المقدرة
لا للفتحة الملفوظة بها وقلبها اى وقلب الالف المبدلة
من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلاء وكذا قلب كل الف
سواء كانت للتانيث كحبلى اولا كعصا همزة ضعيف وكذا
قلب الف التانيث فى نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف وجه
قلبها ياء ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها لانها
من الفم وتشبه الالف فى سعة مخرجها والقلب الى الواو ابين
من الياء باعتمادها وبآلتها التى هى ضم الشفتين والياء
ادخل فى الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان
الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة فى رجلاء بدلا من التنوين

لبعدهما بينهما ولهذا تقول حبلاء وهو يضربهاء مع انه لا
تنوين فيهما وانما هى فى رجلاء بدل من الالف التى هى بدل
من التنوين وكل ذلك ضعيف اى قليل فى استعمالهم غير
فصيح وقال بعض الشارحين فى عبارته نظر لان قوله وقلب
كل الف يغنى عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة فى قوله وكذا
قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة
لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم
متوهم ان المراد هى الالف التى يكون ثابتة حالة الوصل
والف التنوين لم يكن ثابتة فى حال الوصل ومنشأ ذلك
التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب فى الوقف الفا انقلب
الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف
حبلى تقلب واوا او ياء لتوهم انه يختص بهذا ويخرج من قوله
كل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا
لم يعتد من جملة تلك الوجوه وابدال مبتداء فى نحو رحمة خبره هذا
هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان اخر الاسم المفرد تاء التانيث
تبدل هاء فى الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا

لانهم لو قالوا ضربه فى ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن العرب
من يقف عليها بالتاء منه قولهم وعليكم السلام والرحمت ومنه
قول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الحجفت والجود الوسط
والتيهاء البادية والحجفة الترس من الجلد اشبه البادية
بظهر الترس الذى من الجلد وبل بمعنى رب او رب بعدها
مقدرة كقول اخر بل مهمة قطعت بعد مهمة والمهمة البادية
ومنه قول آخر الله نجاك بكفى مسلمت من بعد ما وبعد ما
وبعد مت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت
الحرة ان تدعى امت والمراد بقوله بعد مت بعد ما فابدل
فى التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى
والغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتى فى الحلق وقال
النحويون ان جعل هيهات جمعا قدر مفرده هيهية حذفت
ياؤه التى هى اللام ويوقف عليه بالتاء فوزنه فعلات
والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على
فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليها بالهاء قال
المص فى شرح المفصل انه امر تقديرى اذ هيهات اسم للفعل

فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث
لفظا دون افراد وجمع واما جمع المونث السالم كالضاربات
فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا
يكون في الجمع المونث السالم زيادتان كما بقيتا في موضع لم
يمكنهم ان يزيدوا الواو والياء مع الالف لانهم لو زادوها
لانقلبتا همزة فزادوا التاء معه لانه يصير بدلا من الواو
كما في تجاه وتخمة وصارت علامة التانيث فاغنت عن
ان يقال في مسلمة مسلمتان فلما افادت هذه التاء الجمع و
التانيث فاغنت عن علامة التانيث الملحقة في الواحد
اثبتت في الوقف ولم تبدل هاء وما روى قطرب عن طي
انهم يقولون كيف البنون والبناة وكيف الاخوة والاخواة بابدال
تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة ضعيف
والعرقات الاصل فان فتحت تاؤه في النصب ويقال استاصل
الله عرقاتهم يكون مفردا كعلاة فيوقف بالهاء وان كسرت
يكون جمعا او يوقف بالتاء والراء من عرقات تسكن وتكسر
واما ثلثه اربعه اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلثة في الوصل

هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى
الوقف لان الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع
وهي همزة اربعة اليها وقالوا ثلثهَربعه وهذا بخلاف الم الله
فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله بل حذفت همزة الله
في الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم وقال
بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض
الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام
الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقال من همزة الله كما
ذكرنا وزيادة الالف في انا مبتدا وخبره وهو السادس
من الوجوه الاحد عشر انا المتكلم لا يكون الا من ذوي العلم
مذكرا كان او مونثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر
والمونث وهذا الاسم لما اخبر به وعنه ضارع الاسماء
المتمكنة فبني على الحركة وجاء فيه انْ بالاسكان وانا بالالف
وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزائدة
هذه احوال الوصل فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف
لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يقال في جواب

من فعل انْ كما يقال هو وهي لان النون اخفى من حروف
اللين فلزمت الالف لذلك ولم يقف العرب بالالف لبيان
الحركة الا في انا وفي قولهم حتى هلا كما يتحقق في الابدال
ان شاء الله تعالى واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين
وقفت بالهاء كما سيجيء ومن ثم اي ومن اجل الوقف
على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا واثبات الالف وصلا و
فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل فانه ليس
بفصيح لان الالف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم
الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقيل هو ضمير الشان اي
والشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها الياء
الضمير في ربي في المعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول هو الله
ربي وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين
احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع
بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن و
قوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف
الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان

لكن لما جاز الوقف بالالف وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا
من الالف لقرب مخرجهما اذ الاكثر الوقف على انا بالالف
ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال لو كنت ادري فعلي
بدنة من كثرة التخليط اني من انه والهاء في قول ابي ذؤيب
قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام
فقلت مه فقالوا هلك رسول الله صلعم بدل من الف ما الاستفهامية
اي ما الحديث وما الحال وهو قليل فلذلك لم نعده من تلك
الوجوه والحاق هذا هو السابع من تلك الوجوه وهاء
السكت هاء يلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها
التوسل الى بقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون
بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم
ففي كل كلمة يكون حالة الوقف هو على حرف واحد ولم تكن
كالجزء مما قبله اما بان لم يكن قبله شيء كقولك مبتديا ره
من راى يرى وقه من وقى يقي او كان قبله شيء لكن لم يكن
كالجزء مما قبله كقولك مجيء مه في مجيء م جئت فان اصله
جئت مجيء ما وهو سوال عن صفة المجيء اي على اي صفة

جئت ثم اخر الفعل لان الاستفهام صدر الكلام ولم يمكن
تاخير المضاف وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية يحذف
الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر و
كذلك مثل مه في مثل م انت اي مثل اي شيء انت وانما
وجب الحاق الها في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن
او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول
كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة به مما لا يكون
بصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة
في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم
يرمه فان شئت الحقت الهاء لان لاماتها حذفت للجزم
وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت
الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه
وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم يكن على حرف واحد لم يلزم
المحذور المذكور اولا ومن ذلك القبيل هو وهي من حركهما
حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه
محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما

مر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان
الهاء لا يلحق الساكن الا الالف واما بان يكون الكلمة حال
الوقف على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها كالشيء الواحد
كما في غلاميه وحاميه والى مه فان شئت الحقت الهاء
لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول
حرف الجر عليه لما مر فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها
لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم
المحذور المذكور والفرق بين ما هنا وبين ما التي في قولك
مثل مه انت ومجيء مه جئت ان هذه متصلة بحرف الجر
وحرف الجر لا يستقل بمعناه وكانت معه كالجزء واما المضاف
فمستقل بفائدته في مدلوله الافرادي والياء في غلامي ايضا
كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال والاصل حال الوصل
في غلامي تحريك الياء وتسكينها شايع فمن حرك قال في الوقف
غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء السكت
وفتح الياء ومن اسكن وقف على ميم في غلام وسيتحقق ذلك
عن قريب انشاء الله تعالى وضربي مثل غلامي في الوجهين وكذا

يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان واكرمتكه فمن الحق الها
اتى ان لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه
في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلامتزاجه
بالفعل حتى لا تلفظ به منفردا وانما اشترط ان يكون الحركة
غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم تحتج الى البيان
بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجراها وهي
كحركة الماضي لانه بني على الحركة لتشبيهها بالمضارع وكحركة
يا زيد ولا رجل لانهما تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شيء
يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتهما معربة على لفظهما وقال
المبرد لم يلحق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير
المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب
بانهم حملوا لم يغزه على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع
فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا ضربه الموضع الثاني يجوز
فيه الحاق الهاء هو ان يكون في آخر الكلمة الف نحو يا زيداه او ياء
نحو يا ربتاه وههناه وهولاه بالقصر لان الالف خفية ولما
اذا كان هولاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا مشبهة

به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى حبلاه فقوله
في نحو هناه عطف على قوله في لم يخشه اي جاز في نحو لم يخشه
وفي نحو ههنا ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت
استغنيت عنها بحذفها وتحريكها لحن واما قول عروة يا ربتا
يا رباه اياك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل فان عفراء
من الدنيا الامل فضرورة ردية وسهله تشبيهه لما اضطر حين
وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير
شرطه حركها وروت مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة
تشبيها بها الضمير وعفراء اسم امراة وحذف الياء هذا هو
الوجه الثامن المراد بنحو القاضي كل اسم اخره ياء قبلها كسرة
فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها
في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت
بالقاض باسكان الضاد والاكثر على ابقائها لانها كانت ثابتة
في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاءني القاضي و
مررت بالقاضي وان لم يكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض
فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف

فيقال جاني قاضٍ ومررت بقاضٍ بالاسكان وبعضهم لا يحذفها
نظرًا الى ان التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصًا
ورحًى بل اثبت الالف في الوقف لانها كما مرّ مع انها حذفت في
في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا في الوقف عارض
وذلك لان الالف خفيفة فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا
دليله للمازني على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا
وجرا بان يقال الف عصًا ورحًى لو كانت اصلية لم تردّ
في الوقف كما لم ترد ياء قاضٍ وجوابه بالفرق كما مرّ هذا كله حال
الرفع والجر واما في حال النصب فكالصحيح لانه يظهر الحركة
حال النصب فان كان غير منون فتسكن ياؤه وتقول رايت
القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه الفا وتقول رايت
قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات الياء نحو يا قاضي
وهو قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة
لا يدخله تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء
والاسكان لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله
الترخيم وقد جاز الحذف في غير النداء ففي النداء اولى وفي غلامي

حركت او سكنت يريد ان حذف ياء غلامي واثباتها جائزان
في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت لكن
اثباتها اكثر من حذفها على كلتي اللغتين وذكر في المفصل انه
يقال غلامي وضربني باسكان الياء وغلاميه وضربنيه بالحاق
الهاء فيمن حرك في الوصل وغلامْ وضربنْ بحذف الياء
فيمن اسكن في الوصل وكذا قرر في بعض شروح المفصل وفي
شرح الهادي ونحن ايضا قلنا كذلك وهو قريب والحق ما ذكر
المص في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لانه
يؤذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من حرك خاصة والوقف
بالحذف انما هو لغة من سكن في الوصل وليس ذلك صحيحا
اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من حركت في الوصل وقد
جاء في القرآن فما آتانِ الله مفتوحا في الوصل محذوفا في
الوقف في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة
ورش بلا خلاف فيكون على مذهب قراءة ورش غير صحيح لانه
وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان
الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاء في غلامي باثبات

الياء في الوصل ساكنة الوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعالى
يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل
وقف عليها ساكنة ايضا مع كونه منادى فالوقف على غير
المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما في القرآن الا في
مواضع يسيرة حذفت خطأ في المصحف فقراها بعضهم على الخط نحو
الذي فكرم   واثباتها اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي
وغلامي اكثر من حذفها فيهما عكس قاضٍ فان حذف الياء
في قاضٍ اكثر من اثباتها فيه   واثباتها اتفقوا على اثبات
الياء في نحو يا مري مع الاختلاف في جاءني مر وقاض لان
اصل يا مري يا مرئي وهو اسم فاعل من أرى يري نقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا
فلو حذفوا الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب
وقلنا من غير اعلال موجب للكلمة احترازا من نحو هذا مُر
فان الحذف فيه للاعلال واما نحو ره زيدا فلانه مجزوم
او في حكم المجزوم على الاختلاف فيه   واثبات الواو و
الياء نحو زيد لم يغزوا ولم يرمي وحذفهما نحو زيد لم يغزُ ولم يرمِ

في الفواصل والمراد بالفواصل رؤوس الآي ومقاطع الكلام و
ذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلبون في القوافي و
القافية من قفوت اي تبعت كان اواخر الابيات
يتبع بعضها بعضا   وحذفهما اي حذف الواو والياء
في الفواصل والقوافي في جمع المذكر نحو الزيدون لم يغزوا
وفي الواحدة المخاطبة نحو انتِ لم ترمي قليل لان الواو والياء
فيهما اسم براسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة
في الآخر فاذا حذف دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه
لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا المراد بعد غداة البين ما صنع
اي ما صنعوا وسببه انه لو قال صنعوا لم يتزن او اصل
هو ام واقف فلما حذف علم انه واقف وايضا لما راى
الواو والياء ساكنين في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما
كما يسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يستثقل
اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فالوقف على الفعل المعتل
اللام مرفوعا باثبات لامه نحو يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف
فيهما دليل الجزم فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف

التقدير فان الضمة يكون مقدرة في حال الوصل محذوفة
في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير فتقول لن يغزوا
ولن يرمي باسكان اللام فتحذف الحركة التي كانت ثابتة
في الوصل ولذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة
انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا تقبلها واما المجزوم
والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اي الاسكان
والحاق هاء السكت   وحذف الواو والاصل في ضربه
ومنه وعنه وضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في
المونث ضربها ومنها وعنها والالف مع المونث من
نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل انهما
من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدتان
وقد يحذفان في الوصل كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف مد
او لين كان حذفها احسن فرارا من اجتماع المتشابهات
كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس والا فالاثبات
احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله في الوصل
وليس في الوقف الا سكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة و

قد يحذف في الوصل فلزم حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم
وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل
بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما
وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء
لانهما زائدان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد
وضربهم عمرو وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق به الواو
والياء في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه
اصله هذي والهاء بدل من الياء بدلا لازما لان الياء والكسرة
التي من جنسها قد انث بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت للهاء
تانيث في موضع فجعله بدلا من الهاء هو القياس وبعد
ان جعل الهاء بدلا من الياء جاء وجهان احدهما ان يلحق
به بعد الهاء ياء زائدة كما في بهي فاذا وقفت قلت هذه
بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان
والثاني من الوجهين ان يكون ساكنة لا يلحق بعدها ياء
لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة
فكانهم احبوا ان يكون العوض مثل المعوض عنه في السكون

وحكم تِه مثل حكم هذه في جميع ما ذكر وكلاهما من اسماء
الاشارة للمونث   وابدال الهمزة مبتدا خبره قوله
عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان
اخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلأ وهو العشب او سكون
سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء
وهو ما خبئ والبطء وهو نقيض السرعة والردء وهو
العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرفا لينا من جنس
حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء
ثم ان كان قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون
تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو
والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا
ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي فخوذ لا هذا
الردو بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس لعروض
الواو والياء ومنهم من نفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر
فتقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين و
اما ان كان قبلها ضمة الكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها

واوا نحو الكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهني من
هنا الطعام   التضعيف هو الوجه العاشر وفيه باربعة
شرايط وهو ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف
كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاض لا يضعف
لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلاء لئلا يجتمع
همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك
مثل قولك جعفر وهو قليل لمجيء التضعيف في محل التخفيف
وشذ قوله مثل الحريق وافق القصبا لانه اجرى حكم الوقف
وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل لان
القوافي اذا حركت فانها تحرك على نية وصلها واما من يقول
ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف مد يوقف عليه وهو الذي
يسمى اطلاقا وليس ذلك في نية الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ
الا ان شذوذه على الاول من حيث اجرى الوصل مجرى الوقف
وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركتين والتشديد وشرط
احدهما انتفاء الاخر   ونقل الحركة هذا هو اخر الوجوه
وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الاخر ساكنا لان المتحرك

لايقبل حركة اخرى م ان يكون في تلك الساكن صحيحا لا ان حرف
العلة تزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما
فتحة او لا فان لم يكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فُعِل
او فِعُل او لم يلزم ينقل الحركة سواء كانت على الهمزة او لا
فيقال هذا بَكُرْ وجُزُوءٌ ومررت بِبِكِرٍ وبجُزِيءٍ وان لزم
منه البناآن فاما ان يكون الحرف الاخر همزة او لا فان
لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا حِبُرٌ ولا من قفِل
وان كانت همزة فيستثقلونها ثم منهم من يقول هذا الرِدُوُ
ومن البُطِيء وان لزم البناآن ومنهم من يتبع الكسرة
الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الرِدِي بكسرتين ومن
البُطُوء بضمتين م اما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذي في
الاخر اما همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الفتحة منها
لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما
والفتحة خفيفة فاغتفر واحذفها فلا يقال رايت البكَر
وان كانت همزة ينقل الفتحة فيقال رايت الخَبَا لانك
لو قلت الخبا بالاسكان من غير النقل وحذفت استثقالا صحا

فلا الف تقلب الفتحة من الهمزة ولم تنقل من غيرها وقوله
الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا ينقل الفتحة في اي حرف
كانت الا في الهمزة فهو المنصوب المحل على الحال المقصور
والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال
والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا
ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم
في هولا وهولاء مقصور وممدود فمتسامح في العبارة مع
ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها
والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء في مثل جاء وشاء
هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور
هو الاسم المتمكن الذي اخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا
في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون من بنية
الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس
بمتمكن فخرجا بقولنا الاسم المتمكن والمص رحمه الله وان اطلق
كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة احترازا عن
الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الا

لانه ليس في اخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة
ايضا دخل في الحد القراء والعطاء لكن يمكن ان يقال احترز
بها عن مثل صحراء لانه كان بالقصر نيدت الف اخرى بعد
في اللغة وتكثير الابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة كما
مر في الجمع فيصدق انه في آخره الف اي في الاصل لكن
ليست بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل وان لم يكن
كذلك في اصل الاصل والممدود هو الاسم المتمكن الذي
يكون بعد الالف في اخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد
بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين وهو
انه ليس اخر الممدود الفا بعدها همزة ولم يقل الص كذلك
بل قال الممدود ما كان بعد الالف في اخره همزة لكن يرد عليه
ما قيل انه يدخل في تعريفه ما اخره همزة بعد الف بدل
عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة
مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو علي الفارسي لعروض
المد فيه لان الهاء او في الاصل ولو قيل الالف الزايدة
اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة

بل آخره همزة لان في تلك انما
يرد على من يقول الممدود
وما اخره الف بعدها همزة

لاجل الهمزة ولا يحذف بحال وسمي المقصور مقصورا لان الالف
ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد يحذف لوجود التنوين او الساكن
بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى في معنى التسمية لما فيه من
مناقضة الممدود ومن قول من قال في سببها ههنا لانه الذي
قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة الممدود
والقياسي كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي
والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من
استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى
سماع قصره او مده والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل
آخر نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك في المعل
اللام تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما فقلب الفا فيحصل اسم
اخره الف وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود ان يكون
ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغ
من المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من
الاسم المعتل يقع اخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود
ثم بسط ما اشتمل عليها من القاعدتان فقول المعتل اللام من

اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصورات لان
نظايرهن مفتوحات ما قبل الاخر وذلك ان اسم المفعول
مما ذكر مفتوح ما قبل الاخر كقولك مكرم ومشترك فاذا اردت
بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى
اصلهما معطو ومشتري وكذلك المعتل اللام من اسماء
الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه
مفعلا بفتح العين مع فتحة الميم او ضمه لان نظايرهما معتل
ومخرج قوله مما قياسه الى اخره يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله
اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان
يكون فعل يفعل بالكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه
مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك
فلذلك قيد به فقوله واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل
اى المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان والمصدر [illegible]
على قوله اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام
من كل مصدر ماضيه على فعل والصفة المشبهة منه افعل

اوفعلان او فعل لان مصدره على فعل فاذا بنيت هذه
الصيغة من المعتل اللام تتحرك لامه وينفتح ما قبلها فتقلب
الفا ومثل بثلاث امثلة في المعتل لاختلافها في الصفة
وبثلاث في الصحيح لذلك فالعشى من عشى فهو اعشى اى الذى
لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار نظيره من الصحيح الحول من حول
فهو احول والصدى من صدى اى عطش فهو صد نظيره
من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر
الواقع في المتن ههنا ليس على الترتيب فكانه كذلك وقع في
الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو
لان الصفة من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق وفرقان فليسا
بنظيرين ثم اورد الفراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرى لانه
من غرى به اى اولع به فهو غر مثل صدى فهو صد فمده على
خلاف القياس والاصمعى يقصره لكن المسموع فيه المد
فقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل
اى المعتل اللام من المصادر مقصورة وكذا قوله وجمع فعلة
مكسورة عطفا عليه اى المعتل اللام من جمع فعلة وفعلة مقصورة

الفرق من فرق اى خاف فهو
فرق والطوى من طوى
اى جاع فهو طيان نظيره من الصحيح

قياسه فعل وفعل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها
فينقلب الفا وقدم المص قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجميع
كما بينا والقرية بالضم الدنو والقرابة في الرحم ايضا والقرية
بالكسر ما يستقى به وعن الاعطاء اى المعتل اللام من نحو
الاعطاء الى اخره ممدودات لان نظايرهن من الصحيح قياسها
ان يكون قبل اخرها الف زايدة فاذا بنيت من المعتل اللام
مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زايدة فوجب قلبه
همزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره
الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل
افعال ثم مثل بالرماء في المعتل ونظيره الصلاب في الصحيح و
هو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل و
نظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال
ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو
مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل اخر
الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فيقلب همزة
والاحبنطاء ليس معتلا ولكن لما كان الزيادة فيه للالحاق

وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكونان للالحاق فقد جعلهما
المص منه فيما مر وذكر المص في شرح المفصل ان دليل الالحاق
وجهان الاول ان حرف الالحاق هو الذى ليس لمعنى ووضعت
الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثانى موافقته المصدر
ثم قال واعتمد الزمخشرى على الوجه الثانى لكن الوجه الاول
هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال والثانى مقيد
بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر ولا يقع الالف
لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان
الالف لا يقع للالحاق في الاسم حشوا واستدل بقوله لما
يلزم من تحريكها فما في قوله لما موصولة او موصوفة ويلزم
صلتها او صفتها ومن بيان وقيل لبيانه في الشرح المنسوب الى
المص لما قصدوا في الالحاق الى وقوع الحرف الزايد موقع
الاصلى كرهوا في الحشو الفا فيؤدى الى تحريك الالف في حكم
الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة
وجب تحريكها في التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها اخرا
في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق

فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الآخر ثم ان قوله
في حكم الاصلية احترازا عن الالف التي ليست في حكم
الاصلية بجواز تحريكها وانما كانت هذه في حكم الاصلية
لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع
تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها
ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واوا كما كويتب تصغير كاتب
وفي غير التصغير كما في صحراء وليس كونها في حكم الاصلية
مانعا فان حكم باب في بابب كذلك و ايضا فلا طائل تحت قوله
وان كانت رابعة الخ اذ غاية ما يلزم منه انه يقع الالف
اخرا او اي محذور يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت
هذا الكلام من جوز وقوع الالف للالحاق آخرا ومنعه
حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب
تقديريا فان هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق
اخرا اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الا الآخر لامكان
بقائها غير محركة لانها لو كانت محركة انقلبت الفا وذكر
في بعض الحواشي اي لو صارت متحركة انقلبت الفا لانها

لو حركت و ما قبلها مفتوح لصارت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح
ما قبلها وهذا غير سديد لانها ان كانت في الثلاثي فلا بد ان
يقع رابعة بعده و يكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير لوقوعه
بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي فيكون للالحاق بالخماسي
فتسقط عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورا ثم قيل فيه ولو قيل
يقال ان الالف لم يقع للالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم
واما في الاخر فلانه موضع يكون محركا وان كانت حركته
عارضة فلا حاجة الى الالف فيه ايضا نظر يعرف مما مر ثم
اشير فيه الى سوال وهو ان يقال لم لا يجوز ان يحرك بان
قدرت ياء والى جوابه بانها ان تحركت و انفتح ما قبلها
انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم ذلك سواء وقعت
رابعة او خامسة كما عرفت و قال بعض الفضلاء في شرح الهادي
زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق
بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا
وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب و واو عجوز وياء سعيد
جرى مجرى الحركة والمدة فلا يقابل بحرف صحيح فلا تلحق بناء

ببناء فان كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف
الاخير للكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره فلم
يقو قوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المص
في شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى صار ذلك من كلامهم
كالمعلوم وذلك حكم بانها لا يكون اصلا الا وهي منقلبة عن
واو او ياء وانما لم يثبتوها اصلا لان الاصول في الابنية
قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل الحركة و
لذلك لم يوقعوها ايضا للالحاق لانهم الحقوا قصدوا اجراء
البنية مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون
اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري لا يقع الالف للالحاق
الا آخرا فيه تجوز لانها عند المحققين اما الحقت ياء
فتحركت و انفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع
الذي تقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان يكون آخرا لانها
لو الحقت في غير الآخر لم يخل اما ان تلحق متحركة مفتوحا
ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت الفا فزال
وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله

الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان تبقى فيه على حالها فلا
يكون الفا فان قلت فلم لا يجيء ذلك في الحاقها آخرا من الياء
فيقال فيها اخرا ما قيل فيها غير آخر قلت حركة الآخر حركة
عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها
في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها في الموضع
الذي اخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان مذهبه
ان تفاعل ملحق بتدحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله لما
يلزم من تحريكها ايضا يومي لكن المذكور في شرح المفصل و شرح
الهادي يدل على ان الالف لا تقع للالحاق حشوا الا في الفعل
ولا في الاسم ويعرف الزائد لما فرغ من بيان حروف
الزيادة ومعنى كونها زائدة ومما اقتضى الحال ذكره من الكلام في
الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة
الزائد من الاصلي فقوله الحكم بزيادة الحرف ثلاثة طرق
الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه
مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه
اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة الغرض وذا بيت

ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة التي توافقها
في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكر في
شرح الهادي الثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت
باصالة الحرف او زيادته لزم بناء لم يوجد في كلامهم
كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها لزم بناء لم يوجد في
كلامهم اذ ليس في الكلام فعللل مثل سفرجل بضم الجيم
والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة
اذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة اصول نحو احمر واذا تعارض
بعضها مع بعض حكم بالترجيح كما سيجيء ان شاء الله تعالى ثم انه
قد تنفرد دلالة واحدة من هذه الثلاثة كما مر وقد يجتمع
ثنتان كتاء تتفل اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من تفل
وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل بضم الفاء والعين و
الاشتقاق لانهم قالوا عرد قال الشاعر والقوس فيها
وتر عرد   والاشتقاق المحقق قسم الى هذا الباب ثلثة
اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كمنجنين
الثاني في عدم النظير وهو من قوله فان فقد الاشتقاق

فخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله خزعبيل
الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم يخرج فبالغلبة
الى اخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة
اشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه وشرطه فان يكون
الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان
لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كهجرع للطويل عند
من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان
الاشتقاق لم يعارضه اشتقاق اخر وهو الاشتقاق
المحقق فتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي
وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح و
يجوز فيه الاخذ باي شئت وان ترجح احدهما فالحكم
بالراجح وهذه الاقسام الثلاثة للاشتقاق سيجيء على هذا
الترتيب والاولى ان يقال جعل الاقسام الثلثة من الاشتقاق
المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون المراد
هذا الاشتقاق الواضح واخواه مقدمان ايضا على عدم النظير
وغلبة الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره

فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا فيحكم بايهما اريد
والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقاق
فلا تعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في
الاشتقاق على هذا التقدير ان يقال ذكر اولا ما يكون فيه
الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة فان اتفق
في البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على
الاخر كما في عنسل وضهياء واولق فلا باس فان المقصود
من ذكرها هناك تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير
او غلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ثم من بعد
ذلك شرع فيما يرجع الى اشتقاقين ويجوز الاخذ باي اريد
ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الاخر وبيان
ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه
اولا يعرف في اثناء البحث ان شاء الله   فلذلك اي لاجل
ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل وهو الناقة
السريعة بانه ثلاثي والنون زائدة لانه موافق لعسل
الذيب اي اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول فقدم

الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه
من العنس وهي الناقة المنصلبة فالنون اصل واللام زائدة
والاول اصح وهو راي سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون
ثانية اكثر من زيادة اللام اخرا كما في عنصل وهو البصل
البري لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل معوج الساق
ولها نظاير كثيرة تذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق
ان شاء الله تعالى وحكم على شمال وشمأل وهما ريح الشمال
بانهما ثلاثي والهمزة زائدة ووزنهما فأعل وفعأل مع
انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناهما شمل وشمل
وشمال ولقولهم غدير مشمول تضربه ريح الشمال حتى
يبرد وعلى نئدل وهو الكابوس بانه فاعل لظهور
اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشيء اي اخذته بسرعة
ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان بفتح الدال
وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء
منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها
لا تقلب ياء وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه

فى ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن
وهو للبعير كالحافر للدابة بانه فعلن وان لم يوجد لانه
فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اى
دق عنقها وكانه سمى بذلك لانه يفرس اى يدق ويكسر
كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن
مع عدمه فى كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى
حطائط بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه فى كلامهم
لظهور اشتقاقه من الحط وكانه حط من جرم الكبير وعلى
دلامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور
اشتقاقه من دلص الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن
الذى اشتد حموضته بانه فماعل مع عدمه فى ابنيتهم لظهور
اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة
الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق
وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور
اشتقاقه من الزرقة وعلى قعاس وهو الابل العظيم
بانه فعال مع انه ليس فى ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا

مال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس وهو الاسد
غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فعنال لانه من فرس
الفريسة وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع
بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففى
هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير وكان عطف
على قوله حكم اى ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان
الندد افعلا فان الاشتقاق يدل على انه من اللد لان
الالندد شديد الخصومة والالد بمعنى وعدم النظير
يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعنللا كجحنفل
فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار والشاذ ايضا
وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من
الالد لانه يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما فى
قردد فان قيل الدلايل الدالة على الزيادة منحصرة فى الاشتقاق
وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكره وكما ذكر فى شرح
الهادى وغيره من الكتب فالاظهار الذى ذكره ههنا
قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند

الشاذ

تعارض الدلايل كما سيحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على
زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول
كما فى احمر واجفل وهو الجبان ومعد اى وكان
معد فعلا فحكموا فيه بزيادة الدال الثانى واصالة الميم مع
كثرة مفعل وعدم فعل فقدم الاشتقاق على عدم النظير
وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا
وذلك لانه جاء تمعددوا اى تشبهوا بمعد بن عدنان فى الكلام
بكلامهم او فى خشونة العيش قال الراجز ربيته حتى اذا
تمعددا كان جزائى بالعصا ان اجلدا ولا شك ان التاء
فى تمعدد زايدة فلو جعلنا الميم ايضا زايدة لكان وزنه تمفعل
وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس
المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع و
درع المراة قميصها وتمندل اذا مسح بيده المنديل وتمنطق
اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا
ذكره فى شرح الهادى او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم
كما يشتقون من الجمل نحو حولق وسبحل واللغة الفصيحة تسكن

وتدرع وتندل وتنطق ومن كلام البعض تمولى علينا
اى كانه جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا سمى مسلما فثبات
الميم فى معدد واصل وزنه تفعللوا فيكون الميم فى معد
ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون فى المشتق والمشتق منه
مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل
وجعلت خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها فى اصالة
ميم معد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم فى تلك
الامثلة فلو لم يجعل لفسد لانه كما عرفت اوضح الدلايل واما
تمعدد وامثاله فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه زايدة فلا يلزم
من الحكم على تمعدد بانه تفعللوا الجرية على القياس مع عدم
المناقض الحكم باصالة الميم فى تلك الامثلة مع وجود
المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها
ومراجل اى وكان مراجل وهى ثياب الوشى فعالل والميم
من نفس الكلمة لانها لو كانت زايدة لكانت الميم الثانية
فى ممرجل زايدة فيكون وزنه ممفعلا وهو ليس فى كلامهم
فلما ثبت ان ممرجلا ممفعلا وجب ان يكون مراجل فعالل

فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون في الاول
زيادة غالبا مع ثلاثة اصول لما سيجي والمرجل ضرب من
ثياب الوشي قال العجاج بشية كشية المرجل   وضهياء
اى وكان ضهياء وهي المراة المشبهة بالرجل في انها
لا يتدلى ثديها ولا تحيض فعلاء لا فعلالا كجعفر لمجي
ضهياء بمعناه وضهياء فعلاء عكس اه بدليل سقوط الحرف
واذا ثبت ان الهمزة زائدة في ضهياء فكذا في ضهياء فقدم
الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة
الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلاء في
الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول فحكم باصالتها
لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة في تصحيح
ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى هذا مع انهم يقولون ضاهيت
اى شابهت وضهياء موافق له في الحروف الاصول و
معناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زائدة فان قيل
فقد قالوا ضاهات بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء
ونحن نسلم اى ضهياء فعلاء لكن لم يتعين ان يكون فعلاء

لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعني ضاهيت
وضاهات فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت
لكان وزنه فعلاء وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة
بالاخر اولى والثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات
فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر ضاهات لم يكن حمل
ضهياء عليه لانه يتعين ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة
الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياء وضهياء عليه
فاعتباره اولى   وقنيان اى وكان قنيان فعلانا لا
فعلالا مع ان النون كثرت زيادته بعد الالف آخرا لمجي
فنن فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر قنيان
اذا التفت اغصانه واسود ظله   وجرائض اى وكان
جرائض بالهمزة فعائلا لا فعاللا مع كثرة فعالل كعلابط
وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجي
جرواض فقدم الاشتقاق على عدم والجرواض والجرياض
الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغص كانه يجرض كل
احد لثقله قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرياض قال الذي

بطنه كالحياض   ومعزى اى وكان معزى فعلى لا
مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلاثة اصول
لمجي معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة
الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقي الاسم المتمكن على
حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون
العين وفتحه خلاف الضان من الغنم وهو اسم جنس قال
سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث
وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز كما
بعد ياء التصغير ولو كانت للتانيث لما كسروا كما في حبيلى
وسنبتة اى وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع
كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنبت تقديما للاشتقاق
على عدم النظير يقال مضى سنبت من الدهر وسنبتة
اى برهة وهذه التاء تثبت في التصغير يقول سنيبتة
لقولهم في الجمع سنابت وقد جاء سنبة ايضا بحذف التاء
وبلهنية اى وكان بلهنية فعلنية لا فعللية
مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم

الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم
ويقال فلان في بلهنية من العيش اى سعة قال في شرح
الهادي زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل
والعرضنة اى وكان العرضنة وهي الناقة التي من
عادتها ان تمشي معترضة للنشاط فعلنة لا فعللة
مع كثرة فعللة كربحلة وسبحلة وكلاهما بمعنى الطويل
السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعتراض   واول
اى وكان اول افعل لا فوعلا اختلفوا في وزن اول فقال
بعضهم هو فوعل من اول ادغمت الواو التي هي واو فوعل
في الواو التي هي عين فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك لان
الواو تزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجي
الاولى في مؤنثه والاول في مؤنثه ولا شبهة في انهما
الفعلى والفعل ولا يجي من فوعل مثل ذلك لانه يكون في
فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فحكموا فيه
بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا
قال بعضهم انه من وول اى حروفه الاصول واو وواو ولام

فاصله على هذا أووَل ادغمت الفاء في العين وقال بعضهم انه
من وَأَل وقال آخرون من أَوَل قلبت الهمزة على المذهبين
واوًا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة
القياس على المذهبين الآخرين وانما فروا من المذهب الاول
لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل
أُوْلَى على المذهب المختار وَوْلَى قلبت الواو الاولى همزة لزوما
وان كانت الثانية ساكنة حملا على الأُوَل الماسيجى
وإِنْقَحْلٌ اي وكان إِنْقَحْلٌ وهو مسن يابس الجلد على
العظم انفعلا من قَحِلَ اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة
فِعْلَلٍ كهِرْطَعْبٍ وعدم إِنْفَعَلٍ تقديما للاشتقاق على عدم
النظير فانه لا يكون زيادتان في اول الاسم غير الجاري
على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل إِنْقَحْلٌ وإِنْزَهْوٌ وإِنْفَخْرٌ
فان الهمزة والنون فيها زائدتان لاشتقاقها من القحل
والزهو والفخر وقال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن
مالك ذهب ابو الفتح الى ان إِنْقَحْلًا من معنى القحل لا من
لفظه ووزنه فِعْلَلٌ فتقول في تصغيره أُنَيْقِحٌ وعلى الاول

انت مخير ان حذفت الهمزة قلت نُقَيْحِلٌ وان حذفت النون
قلت أُقَيْحِلٌ ثم قال فيه ذهب الزعفراني الى جواز كون الهمزة
في إِنْزَهْوٍ بدلا من العين في عِنْزَهْوٍ فهي اذن اصل والنون
والواو زائدتان ويقال رجل عِنْزَهْوٌ للذي لا تحدث
الناس ولا يلهو وفيه غفلة وأُفْعُوَانٌ اي وكان
أُفْعُوَانٌ وهو ذكر الافاعي أُفْعُلَانًا بالحجة افعى وافعى
افعل لقولهم فعوة السم فيكون أُفْعُوَانٌ أُفْعُلَانًا
اعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان
وزنه أُفْعُلَانًا كأُقْحُوَانٍ وهو نبت طيب الريح حواليه
ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة
الواو واصالة الهمزة لكان فَعْلُوَانًا كعُنْفُوَانٍ وهو اول
الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك
بان أُفْعُلَانًا اكثر من فَعْلُوَانٍ بل قالوا الحجة افعى لان
الاشتقاق مقدم على غيره فعللوا به هكذا ذكره بعضهم
وفيه نظر لان الوزنين نادران ولذا قال المص في آخر هذا
الباب فان ندرا احتملهما كأُرْجُوَانٍ فالاولى ان يقول قدم

فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول
مع ثلثة فصاعدا يكون زيادة غالبا وإِضْحِيَانٌ اي
وكان إِضْحِيَانٌ وهو المضيء إِفْعِلَانًا كإِسْحِمَانٍ وهو اسم
رجل بعينه لا إِفْعِلْيَانًا كصِلِّيَانٍ وهو نبت وذلك للمجيء
الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء يكون
زائدة غالبا مع ثلثة فصاعدا وخَنْفَقِيقٌ اي وكان
خَنْفَقِيقٌ وهو الداهية فَنْعَلِيلًا من خفق لا فَعْلَلِيلًا تقديما
للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة
يكون اصلية في الاكثر وعَفَرْنًى اي وكان عَفَرْنًى
وهو الاسد فَعَلْنًى من العفر بالتحريك وهو التراب والنون
والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية
فلو كانت الالف للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث
لا فَعَلَّى كحبركى للقراد والانثى حبركاة فالالف للالحاق
وانما قالوا انه فعلنى مع عدم تقديما للاشتقاق على عدم
النظير فان جع الى اشتقاقين قد ذكرنا ان المص جعل
الكلام في الاشتقاق ثلثة اقسام الاول في بيان ما يكون

الاشتقاق مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع في
القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين
لا يكون لاحدهما ترجيح فيوخذ بايهما اريد وذلك كأَرْطًى
وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز أن يكون وزنه فَعْلَى
لقولهم بعير آرط اذا اكل الأرطى واديم مأروط
اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها ويكون
الفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة أرطاة ولو كانت
الالف للتانيث لم يدخلها تانيث آخر فجعلها للالحاق
بجعفر لا ان الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير
ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز
ان يكون أَفْعَلَ لقولهم بعير راطٍ وأديم مَرْطِيٌّ فان سقوط
الهمزة فيه يدل على زيادته واصل راطٍ راطِيٌ اعلّ
اعلال قاضٍ وكذا أَوْلَقٌ وهو الجنون يجوز ان يكون فَوْعَلًا
لقولهم رجل مألوق وان يكون أَفْعَلَ لقولهم مولوق
وكحسان وحمار قبان فانهما لو منعا الصرف وجعل الالف
والنون زيادة لكان من الحس والقب ولو لم يمنعا لكانا

من الحسن والقبس والتُّبْس يبس الجلد وذهاب نداوة
اللحم وغيره والقبب دقة الخصر والقبن الذهاب في
الارض فهما دقبان وذكر ابن مالك ان الممنوع في حسّان
منع الصرف فكيف قال المص حيث صُرف ومُنع قلت من
الجائز ان كان قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه و
هم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان شهدوا بانه لم يات
فيهما الصرف فشهادة النفي لا تسمع وما وقع في الشرح المنسوب
الى المصنف انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا
الوزن في الاسماء الاعلام اكثر فخارج عن الغرض ويحتمل انه
فلا يبعد ان يقال ذكرهما المص بطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت
فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج فيهما مما
نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حسّان الى ملك قيل للملك
اينصرف حسان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف
والا فينصرف ووجهه بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون
من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية
وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف

ولا

والا فالترجيح اي وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب
الترجيح ويؤخذ بالراجح فقوله الا ههنا ليس حرف استثناء
بل هو ان الشرطية ادغمت نونها في لا النافية وهذا
هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق اتفقوا على ان
ملكا تخفيف ملأك لقولهم في جمعه ملائك وملائكة
ولقول الشاعر فلست لانسي ولكن لملأك تنزل من جو
السماء يصوب ثم اختلفوا فقال الكسائي اصل ملك مألك
من الالوكة وهي الرسالة فقدم اللام على الهمزة فقيل ملأك
ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار
لان الملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل
الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر لان القلب
هو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد
لان فعالا نادر ومفعل كثير والحمل على الاكثر اولى
ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك
اذ لا نعرف له ملكا وقال ابو عبيدة هو مفعل من لأك
اي ارسل ذكر في الشرح المنسوب الى المص انه بعيد في المعنى

لان المعنى في الملك انه رسول لا مرسل واذا كان من لأك
كان معناه مرسلا لا مرسلا وقيل فيه نظر لانا لا نسلم انه لو
كان من لأك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعله
من لأك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبّر عن
الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه
في اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل
والحق انه ان ثبت لأك بمعنى ارسل كان جعل ملأك
من لأك اولى لسلامته عن القلب وعن مثال نادر ولم يذكر
في الصحاح ولا في المغرب لأك بمعنى ارسل   وموسى اي
وموسى الحديد مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون
هو فعلى من ماس يميس اي تبختر والاول اولى لان نسبته
الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى
لانه يبنى من كل افعلت ولان الممنوع فيه الصرف لو كان
فعلى لما صرف لان الف فعلى يكون للتانيث الا ما شذ
في قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له في كلام العرب
واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل بدليل

على ذلك انه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على حال
كان الكسائي يقول هو فعلى   وانسان اي وانسان فعلان
من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنى
لما ثبت في معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس
بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بضم الهمزة قال تع
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وقال الشاعر
اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فقلت الى الطعام فقال منهم فريق يحسد الانس الطعاما
اي اتى الجن ناري فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال فريق
منهم نحن نحسد الانس الطعام انهم ياكلون ونحن لا ناكل
وقال المتنبي انما انفس الانيس سباع يتعادين جهرة واغتيالا
وقال آخر ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا وقال
الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول لانه لو كان من
نسي لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه
دلالة على نسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على
ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله

إنسيانٌ على افعلان بحذف الياء على غير قياس فوزنه افعانٌ
وما ذكر انه قال ابن عباس رضه انما سمي انسانا لانه عهد اليه
فنسي وقال ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا
لانك ناسي فوزنه في التكسير افعانٌ لان اللام محذوفة
وفي التصغير أفيعلانٌ وما ذكره الكوفيون فاسد لان ما قالوه
يستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر و
في الجمع ايضا اذا قلت اناسيّ لان ياءه الاخيرة مبدلة بدل
عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدا
وليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف
بغيرها التانيث الا واوسطها حرف مد نحو ذلك كمصابيح
وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير
حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل بدونها الا ترى انك
لو صغرت شاكا محذوف العين من شائك لقلت شويك
ولا ترد العين وحديث ابن عباس لم يثبت وابو تمام لا يحتج
بشعره ذكره في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق
وانما اصدره هذا على مذهب الشعراء التخييلية   وتربوت

اي تربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان التربوت
هو الذلول يقال جمل تربوتٌ اي ذلولٌ والذلة والمسكنة
تناسب التراب قال تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا
بان يكون من قولهم رتب الصبيّ يرتبه ترتيبا اي رباه
وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في الصحاح مع ان
المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت وبين قولهم رتبته
لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية والاعمال وانما حكم
سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو ويزاد في مثل هذا البناء
كثيرا كجبروت المبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم و
يقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان
ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين
والاخذ فيه بالترجيح ذكره في شرح الهادي ناقة تربوت اي
مذللة والاصل دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما
لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال
بعض الناس سبروت فعلوت من السبر لان السبروت
هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى

السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض
اما بان يكون مشتقا منه ويكون الضمة في احدهما غيرها
في الآخر كما في فلك مفردا او جمعا ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق
هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل
الحاذق في خبر الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر
أدعى باسماء نبزا في قبائلها كان اسماء اضحت بعض
اسمائي واشار في الصحاح الى ان التاء في سبروت بمعنى الارض
القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا
اولى واليق بما نحن فيه يعرف بالتامل ثم اعترض في هذا
الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقض لانه جعل ترموتا من التراب
مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر وجوابه
لما رجعا الى اشتقاقين كما ذكرنا حكم بغلبة الزيادة وبيانه
لما كان التاء بعد الواو زائدا كثيرا في مثل تربوت حكم فيه بذلك
ولما لم يغلب ذلك في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة
وفعلول كثير في كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة
حمله عليه وظهر هنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين

واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة وهو القصير انه فعلالة
ولم يقل هو مشتق من التنبل وهو الصغار ليكون تفعالة
مع انه اشبه مما قاله في تربوت واجيب عنه بانه لما راى ان
تفعالة بعيدة من الاوزان وفعلالة كثيرة قال بذلك وانما ذكر
المصنف تنبالة ههنا لانهما اورده في الاخذ بهذا الاشتقاق
على سيبويه   وسرية اختلف في سرية فقال بعضهم انها
مشتقة من السر الذي هو الجماع والذي يكتم لمناسبة المعنوية
اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم انما من
السراة ثم القايلون بانها من السر اختلفوا فذهب الى انها
فعلية منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر
كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر وذهب آخرون الى
انها في الاصل سرورة فعلولة من السر ايضا ابدلوا من الراء
الاخيرة ياء التضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا
ما قبل الياء للمناسبة فهي على هذا فعلية مغيرة عن فعلولة
والقايلون بانها من السراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها
لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم

فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة زائدة والمختار
الاول وهو انها فعلية من البر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ
ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة
وهنا مذهب آخر وذهب اليه الاخفش ولم يذكره المصنف وهو
انها فعولة من الحرو لانها يحرسها فابدلوا من الراء الاخيرة
ياء ثم قلبوا وادغموا كما مر   ومؤونة قيل من مان
يمون لان معنى مانه قام بمؤونته فعلى هذا اصله مؤوونة
بواوين على فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة
المتوسطة تقلب همزة نحو ادؤر هذا على تقدير ان تقرأ
قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان تقرأ بالهمزة المتحرك
على ما ذكره في الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة فعولة بمعنى
الثقل من مأنت القوم اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى العدة
من قولهم اتاني هذا الامر وما مأنت له مأنا اذا ما استعددت
له وقيل من الاون لكون المؤونة مستلزمة للثقل والاون
الثقل والاصل مأونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار
مؤونة ووزنها على مفعلة ذكره في الصحاح ان من جعلها

من الاون فالاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل
على الانسان يقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه
قولهم كل اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وامتد
خاصرتاه وصار مثل الاون ع وقال الفراء من الاين وهو
التعب والاصل مأينة نقلت حركة الياء الى الهمزة فصار
مائينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا مفعلة ويجري الفراء
فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما
قبلها تقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه
والمختار الاول لدلالة المؤونة على معنى مان يمون مباشرة
بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك
لانهما ليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة
التغير على مذهبه   واما منجنيق وهي معربة مؤنثة
قال زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل احيد
من العصفور حين يطير واصلها بالفارسية من جه نيك
اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف

٢٥١

لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربة
نحو الجُرْدَقِ للرغيف وهي معربة كِرْدَه او حكاية صوت نحو
جُلَنْبَلَق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه
جَلَق على حلق وبلق على حلق اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر
على ان الاسماء المعربة تحكم عليها بالاصلي والزايد لانها
لما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها
مجرى العربي فلذا حكم على الف لجام وياء ابرهيم بالزيادة
لقولهم لُجُم وأبَارِه وايضا فيحكمون بذلك على معنى انها
لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم
من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في البعض واصالة
في البعض ويقول انما يثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما
ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه فاشار المص الى ان وزن منجنيق
ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا
اي رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصله الجيم و
النون والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا
نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفرا

٢٥٢

جنقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء ولقول
الفرا انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة العرب
فان اعتد بمجانيق فنفعليل لان حذف النون دل على زيادتها
واذا كان النون زايدة لا يجوز ان يكون الميم زايدة ايضا اذ لا يجتمع
في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر في
شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل
هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير
انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم و
النون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في
كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره
فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق
فنعليل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على
زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاخر وما قرب منه اولى
فيكون وزنه فنعليلا ثم ان المص قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم
على غيره واورده بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم
بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا

فَعْلَيلاً فهو كذلك أما المزيد لدليل على زيادة الميم والنون
والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقيل لا
يكون فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار
من هذه المذاهب انه فنعليل لان جنقونا غير معتد به لما
مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما
مجانيق او مجانق وكلاهما يدل عليه واعتبار الآخرين كان
مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب سيبويه
ومجانيق يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل
والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فعاليل فلذلك او لا انه
ان اعتد به فمنجنيق فنعليل يظهر انه اراد بالثلاثة غير ذلك
فتامل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين
فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنيق فعليل ومنجنون
فعلنولا وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجيء منجنين لكان بمعناه ولولا منجنين
منجنون فعلولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط
ثم جعل النون الاولى في منجنون ومنجنين اصلية لجمعه
على مناجين وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه

على مجانين واما نال الا في منفعيل اذ لم يات جنّونا البدل
على زيادة الميم والنون في منجنين كما دل جنّونا على زيادتهما
في منجنيق وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومنجنين مثله كان
اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون
وفيه نظر اذ لا شبهة في ان منجنينا مثله واراد المصنف ان يبين
ان منجنونا ايضا مثله وخندريس كمنجنين اي في القولين المشهورين
وهما ان يكون على فعلليل وفنعليل لا فعنليل وهو ظاهر
اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية منجنيق والمصنف فصل
بحث المنجنيق عما تقدمه بقوله واما فكانه انما فصل كذلك
لان المنجنيق معرب وفيما تقدم ليس كذلك فلا يتحقق له
اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنونا وخندريسا معها
لما بينهما من المقاربة في عدد الحروف وكيفية الحركات و
السكون والخلو في الوزن   فان فقد الاشتقاق اي فان
فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج الكلمة عن الاصول
لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظير فقال اذا لم يوجد
الاشتقاق فاما ان تخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول

اولا فان لم يخرج عنها فيعرف الزايد بغلبة الزيادة كما يجي
حيث اشار اليه بقوله فان لم فبالغلبة وان خرجت
فذلك هو عدم النظير وقسم المص ثلاثة اقسام الاول ان
لم تخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثاني ان لا
تخرج هي بل تخرج ذنة اخرى لها منها الثالث ان تخرج
تلك الكلمة عن الاصول على تقديري الاصالة والزيادة معا
ثم اشار الى القسم الاول بخروجها عن الاصول كتاء تتفل
وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشيء الثابت فانه ليس فعللٍ
كجعفر بضم الفاء في الاصول فحكم بزيادتها فيهما فوزنهما
تفعل بفتح التاء وضم العين واورد ههنا سوال في الشرح
وهو انه ليس تفعل ايض في الاصول واجيب عنه بانه لو تعارض
الامران فالحمل على الزايد اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر
من المجرد هكذا ذكره ويعلم منه ان تتفلا وترتبا مما
يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما
يخرج عنها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا
وغاية ما امكنني فيه ان يقال مراد المص ان يبين انه اذا خرج

اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك
الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة وليعلم انه
يخرج على تقدير الزيادة ايضا فانه ليس منظورا فيه ههنا وا[بعض]
ذكر في شرح الهادي ان ترتبا وهو الشيء الثابت من الرتوب
وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك
ان التاء الاولى في ترتب زايدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو
انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا
وقد جعله المص مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال
المراد من ايراده بيان انه يخرج عن الاصول على تقدير اصالة
التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا قالوا [تتفل]
تفعل من النفل وهو لفظ الريق سمي ولد الثعلب به لما فيه
من اللين والصغر او من قولهم رجل تفل اي وسخ لكن
ان منع تحقق الاشتقاق هنا بل هو شبهة اشتقاق
وكون كنتأل وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية
لكان وزنه فعللا او فعلل لا وكلاهما مطرح فلذا حكم بزيادتها
وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل

سفرجل بضم فوزنه فعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل
ليس في الكلام فعلل ايض قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد
ههنا مثل ما مر خلاف كنهور وهو العظيم من السحاب
فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالته فوزنه كان
على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه
للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول ونون خنفساء
بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتأل فحكم بزيادتها لعدم
فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف
وهو العظيم الجثة لعدم فعلل اوبخروج زنة
عطف على قوله فخرجها اي فان فقد الاشتقاق فيعرف
الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول اوبخروج زنة اخرى
لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير
وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها
وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها
في تتفل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى
متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا وفي الاخر زايدا

قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار بقوله
بضم التاء وفتح العين الى ان التاء زايدة وذلك لانه اذا لم يثبت
جخدب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصول و
كذا لو ثبت لما ثبت زيادة التاء في ترتب وكذا قنفخر بكسر
القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما ثبت زيادتها في قنفخر
بالضم وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان ثبت قرفصاء
لما ثبت زيادتها في خنفساء بفتح والقرفصاء ضرب من
القعود وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه
ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون
يداه مكان الثوب وكهمزة ألنجج وهو عود يتبخر به
فانه حكم بزيادتها وان كان فعلل كثيرا [illegible] وهو الغليظ
ثابتا في كلامهم لزيادتها في ألنجوج وهما متحدان في
المعنى والاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة ألنجج
وان كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم
ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زايدة لما سيعرف
ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايض ذكر في

الصحاح والمفصل وشرح الهادی ان وزنه افعل فان
قیل هذه وحکت فی هذه الامثلة بان تحمل قنفخرا بضم
القاف علی قنفخر بکسر القاف فیحکم باصالة النون وکذا
فی غیره قیل لانه یلزم من ذلک مخالفة الاصول عند
ما ذکرنا فان خرجتا هذا هو القسم الثالث من اقسام
عدم النظیر فان خرجت الزنتان عن الاصول وبرملا بالز
ما یحصل علی تقدیر الاصالة وعلی تقدیر الزیادة کنرجس
فانک لو جعلت النون زایدة فهو علی زنة تفعل ولو جعلتها
اصلا فهو علی زنة فعلل وکلاهما خارجان عن الاصول
فیحکم بالزیادة لکثرة الزیادة ولو سمیت به لم تصرفه
لانه علی مثال تضرب وبعضهم یقول نرجس بکسر النون
وهی فیه زایدة ایضا لاتفاق اللفظ والمعنی فان قیل
نرجس اعجمی فهلا جعلتم النون اصلا وان خالفت الکلمة
الاصول حملا علی ما ذهب الیه ابو الحسن الاخفش فی
جالینوس علما فی لغة اهله کزید وعمرو فی لغة العرب
وقد تقدم ان الاعلام یتجاوز فیها ما لا یتجاوز فی غیرها

من کونها اصلا وان خرج النون عن الاصول فالجواب ان الفرق بینهما کون جالینوس صح

ولیس کذا نرجس لانه اسم جنس ذکر بعض الفضلاء فی شرح
تصریف ابن مالک وکنثاو وهو القصیر انه لا نظیر له فی
کلامهم علی تقدیر اصالة النون ولا علی تقدیر زیادة وفیه
نظر اما الاول فلانا لا نسلم انه لا نظیر له علی تقدیر زیادة النون
لان وزنه فعلو ونظیره کنثاو لعظیم اللحیة من کثات
اللحیة نبتت وعنزهو للذی لا یحدث الناس ولا
یلهوا وفیه غفلة قال فی الصحاح رجل عزهات وعزهی
منون للذی لا یطرب للهو وفنعال ونظیره سنداو
من السد ومصدره سدات الابل فی سیرها مدت ایدیها
واما ثانیا فلانا لا نسلم انه لا نظیر له علی تقدیر اصالة النون
فان نظیره قرطعب فان قیل حکم بزیادة النون فیه لامرین
احدهما الزام کون الثانی من هذا النحو حرفا من حروف
الزیادة وهذا دلیل علی انها مزیدة والثانی ان اکثر ما
جاء من ذلک قد دل فیه الاشتقاق علی زیادة النون مع
الواو کما فی کنثاو وعنزهو او علی زیادة النون مع الهمزة
کما فی سنداو وما لم یعلم اشتقاقه من ذلک حمل علی ما

عُلم اجيب بانه كان كذلك لا يعلم زيادة النون فيه
ح بعدم النظير بل بامر آخر فلا يكون مما نحن فيه وما
قيل انه من حطائط الارض صرحته فيلزم الخلف
لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق غير وارد لانا
نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته شبهة الاشتقاق
ولا باس به وجندب ضرب من الجراد فانه يحكم بزيادة
نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته
وهذا اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما
اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم
الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلي قيل لا نم ان
يكون فعللا على ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل
على زيادة نونه لانه من الجدب لان الارض تجدب
مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا ايما تم ان لو كان
هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك الا ان تشذ يعني
الا ان يكون في تلك الحرف مستبعدا زيادته في ذلك المحل
فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذا لم يثبت زيادة الميم

في اول الكلمة حال كونها خامسة اي واحدة من الخمسة
يعني اذا وقعت الميم في اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت
اصلا كانت واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها
وذلك في غير الجاري على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه
بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعنلول
ونون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فعلالاء
صرح بذلك في شرح الهادي وايضا ذكر في المفصل في
الرباعي الذي زيد فيه ثلثة احرف فلو كان عطفا على قوله
نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة
فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك لما مر ويؤيد ما
ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المص
بقوله ثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال ما ادري
من اي البرناساء هو وقوله واما كنابيل فمثل خزعبيل
يدل على انه جعله مزيد الخماسي على فعليل لكن هذا اللفظ
ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه العبارة وهو
قوله وفعاليل بضم الفاء لم يات منه الا اسم واحد وهو

عطف على قوله ميم مرزنجوش اي
الا ان تشذ الزيادة كميم مرزنجوش
وكنون برناساء

كنابيل وايضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد
فيه حرفان ولم يرد عليه المص في شرحه بل اكتفى بقوله
هو اسم ارض علم فينبغي ان لا تنصرف ويمكن ان يقال
مراده ان النون فيه اصلية اذ الكلام في زيادة النون
واصالته لكن فيه تعسف والحرصيل الباطل
فان لم تخرج فبالغلبة لما فرغ من عدم النظير شرع
في غلبة الزيادة اي فان فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة
ولا زنة اخرى لها تبعد بالاصالة ولا تبعد بالزيادة
عن الاصول فعرف الزائد بغلبة الزيادة التي هي لغير
الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف ههنا لغلبة زيادته
لانه ماعن فيه ولذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة
كما في قردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون
للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد
كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام
بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وح اما ان
يكون بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية الشديدة

من المراسة وهي الشدة كرر الفاء والعين فيه للالحاق
بسلسبيل ووزنه فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب
وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين
واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق
فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعلل
بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش
اصله هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعلّلل واستدل
على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك لم يظهروا الا كانه اشارة
الى جواب سوال وهو ان يقال لو كان اصله هنمرش لما ادغم
لانه لا يدغم من المتقاربين ما يودي الى اللبس بتركيب اخر
فاجاب بانه لا يلبس هنا لعدم فعّلل فيعلم انه فعّلل
والزائد في نحو كرم الثاني لما علم ان الدال الثانية في
قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثاني
فيه فكذلك في غيره وقال الخليل الاول لان الحكم على الساكن
بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين
ولا تضاعف الفاء وحدها لانه اما ان تكرر قبل العين او

بعده فان كرر قبله فيودى الى الادغام وهو متعذر
لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فليوت بالهمزة قلت
قد يلتبس مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف
مع الفصل بحرف اصلى ولم يثبت مثاله فى لغتهم فنحو زلزال
رباعى وكذا صيصية وهو الحصن للماء وكذا قوقيت من
قوقى الديك قوقاة اى صاح وضوضيت من الضوضاء وهو
الصياح ذكر بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك
ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها
رابعة فى آخرهما ليس فيها تكرير فاء ولا عين ولام ولا زيادة
حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائدا لبقى حرفان ولو جعل
احدهما زائدا لزم التحكم وكذا سلسبيل خماسى وزنه فعلليل
وليس فيه تكرار فاء ولا عين ولام وانما جوزوا نحو مرمريس
مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلى الذى هو الميم الاول
والحرف الزائد الذى هو الميم الثانى بحرف اصلى وهو
الراء لان الراء مكرر فى مرمريس فكانه ليس باصلى هذا
على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا تكرير الفاء

وحدها وقالوا زلزل من زل وصرصر اى صوت من صر
ودمدم اى اهلك من دم وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول
فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرف
بالاشتقاق كاحمر واصغر فحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا
القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه
افاكل وهو منصرف ولو سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن
الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم
ح باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم
الزيادة كقولهم برأل الديك برألة اذا ارتفع براثله وهو
شعر قفاه الى يافوخه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه
اصل وكذا تكرفأ السحاب اى ارتفع وقوله مع ثلثة
اصول احتراز خصوصا من ان يكون بعدها اصلان كاثب
وهو ثوب يشق فى وسطه فتلقيه المرأة فى عنقها
من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا لكانت
الكلمة معربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون
بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها

اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره
والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها
وجهان احدهما انها ثقيلة والكلمة الرباعية مستثقلة
وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انها
اعجمي فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في
ابرهيم واسماعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن
احدها زايدة كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة
همزته اذ بعدها ثلثة اصول فقط والميم كذلك امر
الميم في الزيادة كامر الهمزة فان موضع زيادتها ان
يقع في اول بنات الثلثة غالبا لان الهمزة من اول
مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو اول
الطرف الاخر فجعلت زيادتهما اولا لتناسب مخرجاهما
موضع زيادتهما ولا نحكم بزيادتها غير اول الا اذا دل
دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم
لم تزد الا في الاسم فاذا وقعت اولا بعدها ثلثة احرف
اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم

الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان
والآلة عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على ما
علم فالميم في منبج اسم بلد زايدة والنون اصل اذ لا يجوز
ان يجعلهما اصلين اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء
ولا ان يجعلهما زايدين لانه تبقى الكلمة المعربة على اصلين
الياء والجيم فيتعين ان يكون احدهما اصلا والاخر زايدا
فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل
والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا لما عرف بالاشتقاق
زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فحمل
ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيض رقاق
الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند حرة
المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم
من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور اي الباطل و
الياء فيه اصل لان الزوايد لا تلحق ببنات الاربعة من
اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجري على
الفعل اراد به المضارع كمدحرج والتلحفية وهي دابة

جلدها عظام فعليةٌ زيدت فيه الياء للالحاق بقذعملة
والواو والالف زيدتا مع ثلثة فصاعدًا كجوهر
من الجهارة وهي الحسن وكوثر يقال رجل كوثر اذا كان
كثير العطاء قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك
ابن العقائل كوثر وكضارب وكتاب فحيل ما لم يعلم اشتقاقه
عليه فلذلك يقال وزن كنهور وهو السحاب العظيم
فعللول ذكر في شرح الهادي في الرباعي المبني يزيد فيه
زيادة واحدة بعد اللام الاول وذكر في شرح الهادي انه
اذا وقعت الواو غير اول مع ثلثة احرف اصول فصاعدا
فلا يكون الا زايدة ويكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول
ورابعة كقسور وخامسة كعضرفوط الا في الاول
اي الا في اول الكلمة فانهما لا يزادان فيه اما الالف
فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة
تطرق اليها الهمز كاجوه واشاح وان كانت مفتوحة تطرق
اليها الهمز عند صيرورتها مضمومة وذلك في حال الاسم
التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول واذا همزت لم يعلم انها المنقلبة

ام لا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل
كجحنفل وهو الغليظ الشفة والنون اصل هذه الالف
والنون ان تلحق بالصفات مما مؤنثه فعلى نحو غضبان
وعطشان وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء
من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد في الزيادة
من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران وعثمان لحمل
عليها وروي انه عليه السلم قال لقوم من انتم فقالوا
نحن بنو غيان فقال عليه السلم بل انتم بنو رشدان فاجاب من
هذا النحو فاحكم فيه بزيادتهما الا ان يدل دليل على خلافه
كما قال سيبويه نون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين
والمران بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عثمان
وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم تتقدمه ثلثة اصول
ويزاد ايضا ثالثة ساكنة نحو شرنبث وهو الغليظ
الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين و
عرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب وقولهم
في معناه عرد قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد ولانه في

الاصول مثال جُعْفُرٍ بضم الجيم والعين فان قيل ففي كلامهم
حُبُنٌ وحُتُلٌ قلنا المراد ان يكون اللامان مختلفين وكذا
عصنصر وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على
خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف
الزائدة الا ترى انهما تعاقبا على الكلمة الواحدة نحو شرنبث
وشرابث والالف فيهما زائدة لانها لا يكون اصلا في بنات
الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار المص بقوله كثرت
الى ان الزيادة النون اولا كثر جرح ثانيا كعنسل ورابعا
كرعشن وان وقعت في كلامهم كما ذكر المص كلا منهما في
موضعه لكنها لم تكثر وقوله بعد الالف شامل للخامسة
كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كزعفران والسابعة كالعبوثران
وهو نبت طيب الريح وقوله اطردت يدل على ان زيادتها في
غير المضارع نحو نضرب وفي المضارع نحو انقطع غير مطردة ومعنى
قولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق
او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو
الذئب وفي الصقر ايضا وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها

في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة فقد مرت في النحو
مع ان بعضها بعد الالف اخرا والبعض الاخر قريب منه فلذا
لم يذكره المص ههنا   والتاء في تفعيل ونحوه من تفعّل
وتفاعل وفي نحو رغبوت وقد مر والسين اطردت زيادتها
في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع مضارعه
يسطيع بالضم وذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين لتكون
جبرا لما دخل الكلمة من التغير لان اصلهما اطوع يطوع
وقال الفراء اصله استطاع حذفت التاء فليست زيادة
السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف
التاء فمضارعه يستطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير
المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا
الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين
لحقانهما لما بهما من الهمس فعلم ان السين حرف جيء به لمعنى
فعدها من حروف الزيادة غلط وايضا هذا يستلزم
عد الشين ايضا منها لكون كل منهما للمعنى المذكور وينبغي
ان تعلم انه اذا زيد شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء
عليه

واحدا لابنا في ذلك كونه مما نحن فيه اى من باب ذى الزيادة
كالف ضارب وواو مضروب وفيما ان لم يصير مع الاول
شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة باخر كلمة اخرى
كسين اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه فهم
قيل الكسكسة بكسر الكاف لان السين انما يلحق بكاف
المونث وهى مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها
بالفتح لانها مصدر فعلل الماخوذ منها اشتقاقا وهو
مفتوح الفاء واللام الاول الاخير الا ترى الى قولهم
بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اى قال بسم الله وان
كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر
سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان
مضمومة واعلم ان كليهما اعنى الحاق السين والشين غير
فصيح حكى ان معوية قال يوما من افصح الناس فقام
رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا
عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا
عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية

حمير فقال معوية من هم قال قومى والفراتية لغة اهل
الفرات الذى هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط
فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة ذكرناهما سميا بذلك
لتكرر الكاف مع السين او الشين فيهما والغمغمة ان لا يبين
الكلام واصلها اصوات الثيران عند الذعر واصوات
الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها
بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اى في لسانه عجمة
لا يفصح واما اللام فقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة
شبها بحروف المد حيث قال بعضهم اللام في فيشلة وهو
راس الذكر وفي هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو
الكثير من الماء والرمل وغيرهما زائدة ووزنها فيعلة
وفيعل فيكون من معنى فيشة وهيق وطيس لامن لفظهما
وان وافقتهما في بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا في
فحجل انه كجعفر مع انه لمعنى الافحج وهو الذى تتدانى
صدور قدميه وتتباعد عقباه لكن المختار ان اللام
فيشلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر

لقلته والالحاق بالاكثر اولى في هيقل احتمال لقولهم
هيثق وهيقل وقول المصنف قال بعضهم يدل على انه
استبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما قال الجعفر ليكون
تصريحا باصالة اللام واما الهاء فكان المبرد لا يعدها
من حروف الزيادة واورد عليه من جهتين اوجه الاول
قولهم اخشف اجاب المص عنه بان ذلك لا يلزم منه لانها حرف
جيء به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثاني انهم قالوا
في جمع امّ امهات وقال الشاعر اني لدى الحرب رخي
اللبب معتزم الصولة عالي النسب امّهتي خندف
والياس ابي واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل
من الاستيخار ويقال فلان في لبب رخي اذا كان
في حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت
عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف
امراة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس
اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية
كالهرولة والهاء زائدة لان امّا فعل بدليل الامومة

في مصدره وامات في جمعه قال اذا الامهات قبحن الوجوه
فرجت الظلام بامّاتكا واجيب عن ذلك بمنع ان امّا
فعل والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا
لما نقل خليل بن احمد في كتاب العين من قولهم تامّهت
بمعنى اتخذت امّا وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون
امّهة فعّلة كابّهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء
ايضا فوزن امّ فعّ فالامومة فعوعة ثم بتسليم انه فعل
لكن لا يلزم منه زيادة الهاء في امّهة لجواز ان يقال هما
اصلان فامّ فعل وامّهة فعّلة كدمث ودمثر بمعنى
وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زائدة لانها
ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرّة وثرثارة
ثرّة اي كثير الماء ورجل ثرثار اي كثار مهذار من الثرثرة
وهي كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء
الثاني في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل
فان لآل لبايع اللؤلؤ ليس من اللؤلؤ الرباعي لان فعّالا
للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي كما هو معلوم من قاعدتهم

فالأول من الثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان
يكون الهمزة الثانية في لؤلؤ زيادة والا لزم باب سلس
ثم قال في شرح الهادي الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم أم
بيّنة الامومة وقولهم تأمّهت شاذ مسترذل ثم قال
وفي كتاب العين من الاضطراب في التصريف الفاسد ما لا
يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امّهات اولى من اعتقاد
حذفها من امّات لان ما زايد في الكلام اضعاف ما
حذف فيه واما دمث ودمثر فقليل لا تعابه ثم اعلم
ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر للضرورة الثالث
اهراق في اراق بزيادة الهاء ذكره في الشرح المنسوب الى
المص انه جواب عنه الا دعوى الغلط فيمن قاله لانه
لما ابدل الهمزة في هراق توهم انها فاؤه فادخلت
عليها الهمزة واسكنت وذكر في الصحاح انه يقال هراق
الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اى صبّه واصله اراق
يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يؤريق
وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا أؤريقه

لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه
لغة اخرى وهي أهرق الماء يُهرقه إهراقاً على أفعل يفعل
قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصار
كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء و
تركت الهاء عوضاً من حذفهم العين لان اصل أهرق
أريق وفيه لغة ثالثة وهي أهراق يهريق اهرياقاً فهو
مهريق والشيء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك وهذا
شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعاً بفتح الالف في
الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا
السين عوضاً من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء
الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع للمكان
السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان
السهل وقوله هبلع للاكول من البلع وان كان اقرب مما
قاله في هجرع لكن العلماء خالفوه في ذلك والاشتقاق ليس
بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخمة
هفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم

بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر   فان تعذر الغالب
بقوله فان لم يخرج فبالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة
ما غلب زيادته ان لم يتعذر الغالب وان تعذر فاما
ان يمكن جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة
احرف اصول او لا يمكن فان امكن الزيادة فى المتعدد سواء
كان ثلثة او اثنين نحو اِهْجِيرى وهى العادة يحكم فيها
بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر
اليها فى كل شئ وحبنطى وهو الصغير البطن وقيل القصير
يحكم فيها بزيادة النون والالف وان لم يمكن تعين احدهما
وجب الترجيح وذلك ثلاثة اقسام لانه اما ان تخرج
الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون
الاخر او خرجت على التقديرين او لم تخرج اصلا فان
خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر حكم
بزيادته كميم مَرْيَم ومَدْيَن وهو اسم مكان فانك تحكم
بزيادتها دون الياء لعدم فَعْيَل وكثرة مَفْعَل وكهمزة
أَيْدَع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم

فَيْعَل وكثرة أَفْعَل وفيه نظر لوجود فَيْعَل كصَيْقَل وبَيْدَر
وكياء تَيَّحانٍ وهو الذى يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم
بزيادتها دون التاء لوجود فَيْعَلان نحو تَيْقَانٍ وهو
النشيط وعدم تَفْعَلان قال المرزوقى فى شرح الحماسة
التَّيَّحانُ المقدام وهو فَيْعَلان بفتح العين ولا يجوز ان
يُروى بكسرها لان فَيْعِلان لم يجئ فى الصحيح فيبنى المعتل
عليه قياسا وفَيْعِل كسَيِّد من الابنية المختصة بالمعتل
ومثل تَيَّحان هَيَّبانٌ وهما صفتان حكاهما سيبويه
بالفتح ومثالها فى الصحيح هَيْقَبانٌ وشَيْصَبانٌ والهيقبان
شجر يتخذ منه السروج قال ابن دُرَيد هو بالفارسية
آزادرخت والشَّيْصَبانُ اسم قبيلة من الجن وكتاء عِزْوِيت
وهو طاير واسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو
دون العكس لوجود فِعْلِيت كعفريت من العفر وعدم
فِعْوِيل ولا يجوز ان يكونا زائدتين اذ الاسم المتمكن لا يكون
على حرفين ولا ان يكونا اصليين على فِعْلِيل كبرطيل وهو حجر
طويل قدر الذراع وشِنْظِير وهو سيئ الخلق لما مر ان

الواو اذا كانت مع ثلثة احرف اصول يكون في ابدا الا
في الاول وكطاء قطوطى فانك تحكم بزيادتها دون الالف
لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء وعدم
فعولى و القطو مقاربة الخطو وكلام اذلولى اي اشرع
دون افعال لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم افعولى
ومثل اذلولى من المعتل اقطوطى يقال اقطا في مشيه
يقطو او اقطوطى مثله من القطو وقيل في شرح الهادي
الحقوا اذلولى باعرورى وبنوه على الزيادة فلم تفارق
كما كان اعرورى كذلك وكواو حولايا وهو اسم مكان
دون يائها لوجود فوعالا مثل نوعالا وهو النشاط
وعدم فعلايا وكياء الاولى مع التضعيف من يهيرٍ
دون الياء الثانيه لوجود تفعّل وعدم فيعل وذكر في
الصحاح ان اليهير بتشديد الراء صمغ الطلح قال الشاعر
اطعمت راعيّ من اليهير وهو تفعل لانه ليس في الكلام
فيعلّ لكنه لم يذكر امثال يفعلّ وقال المص فيما فيه زيادتان
المفترقتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال

تفعّل وهو يهيرّ بمعنى الباطل ولم يذكر المص فيه مثالا اخر
يتحقق به يفعلّ وصاحب الهادي ذكر يهيرًا في شرحه بتخفيف
الراء مع يلمع وهو السراب ويرمع وقد فسره اياه ويلمق وهو القباء
فارسيّ معرب وفسره بالحجر الصلب وصمغ الطلح والسراب وحكم
بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره في موضع اخر بتشديد الراء
مع الزيادة الالف في اخره وقال يهيرى بمعنى الباطل يفعلى
كيحمري بمعنى الاحمر ولم يذكره فيما فيه زيادتان المفترقتان
فقد تعذر مثال يفعل بتضعيف اللام ويدور في خلدي
انه يمكن تحقيق مثاله بان يقال يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع
ويرمع فاذا وقعت عليه بالتضعيف يصير على مثال يفعل
بتشديد اللام فقد تحقق يفعل بالتضعيف في الجمله وفيعل
غير موجود بوجه والحمل على ما ثبت اولى وكهمزة اروَنان
يقال يوم اروَنان اي شديد دون واوه لعدم فعولان
ووجود افعلان وان لم يات الا انبجان فان الحمل على ما
وجد ولو مثال واحد اولى من حمله على ما لا مثال له يقال
عجين انبجان اي مدرك منتفخ ذكر في الصحاح ان هذه

الحروف يعني ابنجان في بعض الكتب بالخاء معجمة ثم قيل فيه
وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان
خرجتا لما فرغ من القسم الاول وهو ان تخرج الكلمة عن
الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الآخر شرع في
القسم الثاني وهو ان يخرج على التقديرين فرجح ههنا باكثرها
زيادة كالتضعيف في يَتَقَانٍ اذ فعلان وتفعلان لم يوجد
في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان
يقال جاءنا على يتقان ذلك اي اوله وكالواو في كوألل
وهو القصير فان فوعلل وفعالل لم يوجد لكن زيادة
الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد علم
مما مر ان نون حنطأ وزايدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زايدة
دون الواو لكان وزنه فنعالا ولم يوجد ولو عكست
لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه
فنعلو وقد بينا ما فيه من الكلام فان لم
يرجح فيهما هذا هو القسم الثالث وهو ان لا يخرج اللفظ
عن الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زايدا اما ان يكون

هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان تثبت شبهة
الاشتقاق اولا فان لم يثبت شبهة الاشتقاق رجح
بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المصنف لوضوحه وان
ثبت شبهة الاشتقاق فاما ان يثبت في احدهما
او فيهما فان ثبت في احدهما فقيل ترجح بالاظهار
الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن اختلف في
يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار
الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند
اجتماع المثلين قال ووزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق
بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد
في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد في
بنائهم اجّ ولم يوجد يأجج ومأجج فجعله على بناء
كلامهم اشبه وفيه نظر لعدم الاطلاع على كل
ما وقع في كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ
اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء
كلامهم في الحروف الاصول لم يعلم الموافقة في المعنى

الاصلى ثم انه وقع الشروح ان من رجح بشبهة الاشتقاق
قال وزنهما يفعل ومفعل لان فى بنائهم اجّ ومجّ وذكر
مجّ يوهم ان من قال بشبهة الاشتقاق يقول ماجّ من
المجّ وليس كذلك والا لكان وزنه عند فاعلا لا مفعلا
وعنه مجيب وهو علم يقوى القول الضعيف وهو
الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو
رجح الاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه اما بانه علم و
الاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر فى غيرها فلهذا لا يلزم
من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ فى العلم
ترجيحها عليه فى غيره واما بان الاشتقاق واضح
فان ثبتت اى شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه
شبهة الاشتقاق فى احد التقديرين شرع فيما يثبت فيه
شبهة الاشتقاق فى كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة
ان جعلت الدال زايدة كان من مهد او الميم فمن هدد فتعين
الترجيح بالاظهار فيقول الدال زايدة والا لوجب الادغام
ومهدد غير المنصرف للتانيث والعلمية   فان لم يكن

اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما
لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلثة اقسام وذلك لانه
اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان
وجدت فاما فى احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار
اليه بقوله فبشبهة الاشتقاق فنقول ان يوجد شبهة
الاشتقاق فى احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين
او لا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق
كميم موظب مع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من
واو وظاء وباء وهو بناء مستعمل يقال وظب على
الشىء وظوبا اى دام وان جعلته فوعلا كان من مظب
وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشىء اخذته
بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض
شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت
نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره فقال المص فيه
نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى التركيب

مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين لشبهة الاشتقاق
رد الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى
لاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل
لا فعلان من رم اى اصلح لغلبتها اى لغلبة حرف التضعيف
او زيادة فعال فى نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض
وهو نبت له نور احمر وتفاح وقلام لضرب من الحمض
وعلام للحناء وفى قولنا من غير مستعمل نظر لما ذكر المص
فى باب ما لا ينصرف من شرح المفصل انه يحتمل ان
يكون رمان من رم او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم
انه ذكر فى الصحاح انه قال سيبويه سالته يعنى الخليل
عن الرمان اذا سمى به فقال لا اصرفه فى المعرفة واحمله
على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به اى لا ندرى من اى
شيء اشتقاقه فحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف
والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص
هو البابونج وهو نور الاقحوان اذا تبين الواحدة

قراصة هذا هو المذكور فى الصحاح وهو يدل على ان
وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان فكان المختار
عند المص لذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل
ولذلك كان رمان فعالا فان ثبت فيهما هذا هو
القسم الثانى من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار
الشاذ اى فان لم يكن اظهار وثبتت الشبهة الاشتقاق
فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او تندر الوزنان فان
غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الاخر اقيس اولا فان
لم يكن الاخر اقيس رجح باغلب الوزنين كحومان واحده
حومانة وجمعها حوامين وهى اماكن غلاظ فانه
فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان
مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين والحمانة القراد وان
كان الوزن الاخر اقيس كموردق وهو علم قيل هو مفعل
من الوردق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان
مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيد الميم فيه
من مثله ان يكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين

فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق
من الطرفين كالا نه العرض كارجوان ويقال له بالفارسية
ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من حويت
وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان كاول الشباب
فان فقد شبهة الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الاخير
من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه الاظهار الثاني اي
فان لم يكن اظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في
التقديرين اعني تقديريهما فرض اصله او زايدا فاما ان
يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما
فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل لا فعلى لغلبة وزن
افعل وكاوتكان وهو القصير فهو افعلان كانبجان
لا فوعلان كحوتنان بالتاء والثاء ايضا وهو اسم بلد
لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه قد
جاء فوعلان كثيرا كحوقران اسم رجل وحوتنان بالتاء
اسم ارض وبالثاء كذلك ولم يات افعلان الا ابنجان و
اوتكان اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة في الاول اغلب من

زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر
الا ياحد على هذا او كامعة وهو الذي يكون لضعف رايه
مع كل احد وزنها فعّلة كدمّنة وهو القصير لا افعلة كانفحة
لان فعّلة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان
احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة
لثبوت نعج او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت افعوالة تعين
ان يكون فعلوانة ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلوانة
لانه لو كان افعلوانة لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذفت
اذ الفاء في اساطين زايدة قطعا وليست بدلا عن الواو لانه
لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء التانيث الا والاوسط
حرف مد زايد كمصابيح ولو كانت اسطوانة افعلوانة
لقيل في الجمع اساطو واساطي كما يقال في جمع افعوان
افاع او افاعي وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة لا يجوز
ان يكون افعلوانة لمجيء اساطين ثم ان ثبت افعوالة
فهو اما افعوالة او فعلوانة لندورهما وعدم التركيب من
اسط وسطن وان لم تثبت افعوالة فتعين ان يكون فعلوانة

ولا يكون مما نحن فيه هي مصدر قولك امَلْتُ
الشيء امالةً اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها
من مال الشيء يميل ميلًا اذا انحرف عن القصد وهي في
الاصطلاح ان تنحي بالفتحة نحو الكسرة اي هي عدول
بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان يُشرب الفتحة
شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان
كان هناك الف فالامالة يصير بين الالف والياء وهذا
التعريف اولى من قولهم ان ينحى بالالف نحو الياء ومن قولهم
ان تنحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد
تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون ما ذكروه جامعا
وسببها قسم المص الكلام في هذا الباب قسمين قسم في
الحروف والكلمات التي تشابهها مما لا تدخلها الامالة
وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه
اما ان يكون بعدها الف اولا فان كان بعدها الف فالكلام
فيها في سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب ها هنا ما يكون
مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لان الاصل في

الحروف ان لا تمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة كل
مفخم لانها يحتاج الى سبب فينتفي عند انتفائه والسبب المقتضي
للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة او لا
فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد
الفتحة اولا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او
حرفا فان كانت حركة فلا يكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة
لا تناسبانها وهو ظاهر فح اما ان يكون الالف الواقعة
بعد الفتحة منقلبة عن الواو اولا فان لم يكن منقلبة
عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت
ملفوظة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها
فاما ان يكون بينها وبين الحرف الذي عليها الفتحة فاصل اولا
فان لم يكن فيمال نحو عماد وان كانت فالفاصل اما حرف
ساكن فيمال ايضا نحو شملال وهي الناقة المسرعة او غيره ولا
يمال ح سواء كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا عنباهما
او اكثر من ذلك نحو قتل قنباهما واما نحو ان ينزعها
ونحو درهماها فاميل لخفاء الهاء مع شدده وفي التمثيل بنحو

درهمان نظر لجواز ان يكون امالته لاجل النون المكسورة فلا
يكون شاذا ولا مما نحن فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة
النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كان الكسرة قبل الالف
فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت
اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان يكون على
الراء اولا فان لم يكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام
بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار
فكانها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت
مقدرة فزوالها ان كانت بطريق اللزوم كما في جادٍ وجوادٍ
واصلهما جادِدٌ وجوادِدٌ وادغم وجوبا فلا يكون كالكسرة
الملفوظة فلا تجوز الامالة وانما قال على الافصح لان بعضهم
اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما اما لو اخاف لان
اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما في دار وقفا فهي كالملفوظة
هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه
فالكسرة اما ان يكون على الراء اولا فان لم تكن على الراء فلا
يؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عامه

ولا بعاميه لان الفه منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوام
وشذ امالة من بابه وماله اذ الفهما عن الواو لقولهم
ابواب واموال وكذلك الكبا مكسورا مقصورا وهي الكناسة
والفه عن الواو لقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى
قوله والناس بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم
كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه
الامثلة والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذي
لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة
عشواء وامرأتان عشوا وان والمكا بالفتح والقصر جحر
الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه مكو والناس
قد يكون من الجن والانس واصله اناس بخفف فالالف في
الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين الاخيرين
ليست منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة على الراء والفرض
ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة
على الالف كالربا وهو من الواو لقولهم في التثنية ربوان
او متاخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان يكون سبب

للامالة الكائن في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان كان
حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا
كانت قبل الالف ان جاورتها نحو سيال بفتح السين
هو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها وبين الالف
حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم فعلان
من الشيب وأمالوا في هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء
ساكنة فهي ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلوا ان
كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون
الفاصل اكثر من حرف واحد نحو شيبان اسم الشجر فلا
يمال وعلم امالة حيوان وشيبان لم اجده صريحا
في كلامهم لكن استنبطته من القواعد التي ذكروها والمسائل
التي سردوها وان كانت بعد الالف فلا تؤثر فلا يمال نحو سائر
وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها
الفتحة لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب
الالف عن المكسور كما في خاف اصله خوف بالكسر واما عن الياء
كما في ناب والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم

انياب ورحيان وكذا سال ورمى من السيل والرمي ومثل
باع وهذه امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف
عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم
دعي وحبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو
او لانه من العلو وامليت لقولهم في مفرده العليا بقلب
الواو ياء لما سيجيء ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا امثال
اليتامى والنصارى لقولهم يتاميان ونصاريان فان
تثنية الجمع جائز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر
بين رماحي مالك ونهشل وانما قال مفتوحة لانها لو صارت
ياء ساكنة كما في جال وحال لقولهم جيل وحيل في مجهولهما
لا يكون لها اثر في مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن
كالميت لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان
يشم ضما وان الضمة يجوز ان تبقى على اصلها وتبقى الواو
فلا يلزم من اعتبار ما لا يتعين يائيتها مع كونها قوية
اعتبار ما هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر
على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة

فان لم يكن فيها فاما ان يكون في تلك السبب امالة اخرى
اولا مثل شيئا من الاسباب المذكورة فان كان امالة اخرى
فاما ان يكون سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت
سابقة عليها فيمال كما في عمادا فتميل الالف الاولى لكسرة
العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة
وان كانت آتية بعدها فاما ان تقع ذلك في الفواصل
اولا فان وقع في الفواصل فيمال لتناسب الفواصل فان رعاية
التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال لها
ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو الضحى يمال لها مع كون
الفه منقلبة عن الواو وان لم تقع في الفواصل فلا يمال
لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير لها
ولا ينظرون الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة
اذ لو يمال ح عدل من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه
انما يلزم العدول من علو الى سفل وهو اسهل ولذلك اذا
مالوا ذا ان تحاذي لكسرة راية كما سيجيء لا يجيزون امالة
الفه مع انها في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى

هذا التفصيل اشار المص حيث اطلق قوله للفواصل وقيد
قوله للامالة بقوله قبلها وقوله بعد ذلك في الفواصل
نحو الضحى والامالة نحو رايت عمادا ايو بينا ايضا ذلك يعرف
بالتامل ان شاء الله تعالى وقال في شرح المفصل الامالة للامالة
سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض العلماء لانها ليست كسرة
محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء في غيرها ستبها
للامالة اعتبار ما يجيء به نحوها واليه اشار بقوله على
وجه وبعضهم يجيز الامالة لامالة بعد الالف ومنه
قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بامالة التين اميلت الالف
الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية كما مر وا ميلت الاولى
لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص لضعفه
وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سبب من اسباب الامالة
فكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رايت
زيدا لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشار بادخال قد الى
ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف
فهي في حكم التنوين ولو امالت فيما مضى ظهر لك وجه جميع

اسباب الامالة اى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم
الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف
اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال آخرون
الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء
والاستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع في
موانعها وهى ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف
الاستعلاء وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء
والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا
لتجانس الصوت كما اميلت فيما يقدم طلبا له لان هذه
الحروف لما كانت تستعلى الى الحنك فلو املت الالف في
صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو املت في هابط لتصعدت
بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثانى اشق فلذلك كانت
هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجىء واما الراء
وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية
للتكرر الذى فيها بل قيل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا
فنقول الحروف المستعلية ان كانت في باب خاف وهو ما الفه

مقلوبة عن مكسور او في باب طاب وهو ما الفه مقلوبة
عن ياء او في باب صغى وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة الا
اذا انبنيت للمفعول معدى بحرف الجر نحو صُغِىَ اليه تنقلب
الفه ياء فلا يمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس
الحرف الممالة قال في الصحاح صغى يصغو صغوا ويصغى صغيا
اى مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء او لا
فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل الالف او بعده فان
كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما
فاصل فتمنع الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما
ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من حروف واحد فلا
تمنع كمنشاق وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان يكون
المستعلية في الكلمة التى فيها الالف او لا فان كانت في تلك
الكلمة كمواعد فتمنع الامالة على راى بعضهم والمشهور انها
لا تمنع وان كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رابط
سالم واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون
بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل

فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان بحرف
فيمنع الامالة ايض سواء كانت المستعلية في الكلمة التي
فيها الالف نحو عاشق او في غيرها نحو نقاب ظالم فان كان
بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير
مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت
بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله
عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم العدول
من سفل الى علو هذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان
كان معها الراء فان ان يلي الراء الالف او لا فان ليتهما و
فان ان يكون الراء مكسورة او لا فان لم يكن
مكسورة فلا يعارض المستعلية لانها مانعة عن الامالة
منع المستعلية لما مر فكيف يعارضها اذا انضمت اليها مثال
المفتوحة قبلها كرام وراحم وبعدها قولك نحو رايت
حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول العامة
فراشك وسراجك لحن ويجب ان تعلم ان منعها عن الامالة
في غير باب خاف وطاب وصغى ايضا لانهم يميلون كان

وتترى باتفاق اما ران فلان الفها منقلبة عن الياء
يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اي غلب واما تترى
فمن يجعل الفه للتانيث ويمنع صرفه فامالته ح لانك
تقول في التثنية تتريان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن
يجعل الفه للالحاق فامالته لقولهم تتريا ايضا و
لان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق يكون
منقلبة عن الياء والياء الاولى في تترى بدل عن الواو
واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى ارسلنا
رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد وان كانت مكسورة
فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر
لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى ومن رباط الخيل لانه
يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها فيغلب
المستعلية فيمال طارد وغارم فلذا قيد المص قوله المكسورة
بقوله بعدها وكما يغلب المستعلية يغلب الراء الغير المكسورة
ايضا فيمال من قرارك وذكر في شرح الهادي انه اذا تأخر المستعلي
عن الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي ح ويمكن ان

يكون مراد المص ايضا ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة
فانه ذكر من الامثلة ما تقدم منها المستعلية على الالف
فيحتاج الى زيادة تفصيل بان يقول اذا كانت الراء
المكسورة بعد الالف والمستعلية اما قبل الالف او بعدها
فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو
طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل يغلب المستعلية
عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط فان لم يكن
الراء تلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن
الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلب على المستعلية
لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسر الفاء ولا يعتد
بالراء المكسورة لبعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف
المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها
وبعضهم يعكس اي يفتح كافرا ويميل مررت بقادر
ذكر الشارحين ان قوله وبحرف معطوف على مقدر
تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف او بحرف
في كلمتها على رأي ومانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف

وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع
قبلها يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده
لا يخفى فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها الجار
والمجرور لكونه في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية
اي الاستعلاء مانع قبلها يليها ويفصل بينهما بحرف الى الجزء
فقوله يليها حال وما بعده عطف عليه وقد يمال ما
فرغ مما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما ليس كذلك وهو
قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث او لا فقول
يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها
بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتانيث فلا يمال
ياء التانيث في الافعال لفقد الشبه اللفظي ولا هاء
السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك تحسن في نحو
رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحروف المستعلية وتقبح
في نحو كدرة للراء المفتوحة وتتوسط في نحو حقة لان الراء
المفتوحة اشد مانعا واخر المص اما لقصه لم يكن فيه بعد الفتحة
الف ولا هاء اشارة الى قلبه ونحن ايضا نذكره هناك ان

شاء الله تعالى   والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذكر الحروف
والكلمات التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة فقول الحروف
لا تمال لقلة تصرفهم فيها ولان الامالة من باب التصرف في
لانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة وبعض العجم يميل
لكن وهو لحن فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت
في حيز الاسماء فان وجد ح ما يقتضي الامالة فيها بعد
التسمية كما في الا وأمّا اميلت لان الالف الرابعة في
الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى
والى لم يجز امالتها لانها تجعلها من بنات الواو لان
بنات الواو اكثر ولذلك تقول في تثنيتهما الوان وعلوان
واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها
في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله تعالى
الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا لانه قائم مقام
ادعوا وكذى لا في اما لا والاصل ان ما صلة ومعناه
بالفارسية باري تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا
فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فنعلم ان لا في

اما لا مغنية غناء الجملة الفعلية هكذا ذكره في بعض
شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة
وقال بعض شارحي هذا الكتاب أمّا لا بفتح الهمزة فان
معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك فافعل هذا اي لان
كنت فحذفت اللام ثم حذفت كان فصار الضمير المتصل منفصلا
وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون
ميما وادغمت في الميم   وغير المتمكن الاسماء المبنية
الغير المتمكنة امرها كامر الحروف والفاتها اصل لانها
غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذي
عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف
واميل ذا لاستقلاله بقوله ذا في جواب من قال من فعل
كذا قال في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه
الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر و
الفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية
تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة
طلبا للخفة ثم قال فيه وامالة اذا احرى وكذا اميل انّى

لاستعلائه يقول من أتى لمن ج إليك الف دينار ذكر صاحب
الكشاف في تفسير قوله تعالى أنا صببنا الماء صبا انه قرأ الحسين بن
علي عليهما السلام أنّى صببنا بامالة أنّى أي كيف صببنا وكذلك
متى تقول متى لمن قال انه يذلل سافر   وأميل حتى انما ذكره
وان كان فعلا وصريحا من ذوات الياء لقولهم حتيت ليلة
يتوهم انه لعدم تصرفه اي لعدم مجيء المضارع والامر و
النهي منه يكون كالحرف في امتناع الامالة فرفع هذا
الوهم   وقد تمال الفتحة منفردة اي من غير ان يكون
معها الف او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة
بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة
لما ذكرناه من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف و
بخلاف ما بعده الف من العصان فانه يعتمد عليها فيزول
ما في العدول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند
النطق وهي تغلب المستعلية والراء المفتوحة ههنا ايضا نحو
من الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر اما لو الذال للراء
ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة

بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال ههنا امالة الالف كما
لم يوجب كسرة الضاد في ضاحر امالة الفتحة وانما شبه
الذال ههنا بالضاد لان فتحتها كاستعلاء الضاد وقد شاب
فتحتها كسرة الامالة كما شاب ذلك الاستعلاء تسفل الكسرة
لم يخلّه بان يقول ان يرد الهمزة الى
وجه من التخفيف فيها لان اسم اللغوي يغني عنه والهمزة
حرف شديد مستثقل تخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال
ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش
واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس فبدلها على سائر
الحروف وقال بجمعه الابدال ولم يقل بجمع الابدال البين
حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء
الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف
لانه اذهابها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو ما
يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما يقول سئل بين
الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا
متحركة حركة ضعيفة نحي بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث

يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول الكلام
وشرطه اي وشرط تخفيف الهمزة ان لا يكون مبتدا بها
كقولك مبتدئا أَحَدٌ وإِبِلٌ وأم وانما قلنا مبتديا لان
الهمزة الكاينة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة
اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجيء ولذا قال المص وشرطه
ان لا يكون مبتدا بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون في الاول
وذلك لان المبتدا بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو
الاصل فيه بكيفية قريبة من الساكن فيمتنع الابتداء به ولذا
امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة
المبتدا بها لا يكون مستثقلا ولا يرد نحو خذ واصله أُؤْخذ
خففت بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني
عن همزة الوصل فحذفت فلم يخفف همزة اولى ولا نحو قل
واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من
تقول حذف حرف المضارعة وسكن اللام فصار قول
حذف الواو للساكنين فصار قُلْ فلم يوجد سبب وجود الهمزة
فلا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله أُقْوُل لكن

اصله نقل حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين
فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة
وهي ساكنة شرع في كيفية تخفيف الهمزة فهي لما
ان يكون واحدة او اثنين فان كانت واحدة فاما ساكنة
او متحركة فان كانت ساكنة فيبدل بحرف حركة ما قبلها يعني
ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كان كسرة قلبت ياء
وان كان ضمة قلبت واوا سواء كان الهمزة الساكنة مع
المتحرك الذي قبلها في كلمة واحدة كما في رأس وبئر وسُؤْت
وقوله سؤت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء
او في كلمتين كما في قوله تع الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا
امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى
فسقط همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة الثانية المنقلبة
لزوال الموجب القلب فالتقى ساكنان هما الف الهدى والهمزة
العائدة فحذفت الف الهدى لكونه في اخر الكلمة والتغيير
بالاخر اولى فصار الى الهدا ئتنا بهمزة ساكنة بعد الدال

فانقلبت الفا فصار الى الهدا آتنا وهو موضع الاستشهاد
وكما في قوله تعـ والذي اؤتمن فقوله اوتمن فعل ماض
مجهول من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة
الوصل في الدرج وعادت الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان
الهمزة من ايتمن والياء من الذي فحذفت الياء فصار الذتمن
بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار والذي يتمن وفي
قوله تعـ ويقول ائذن لي فقوله ايذن امر من اذن يأذن قلبت
الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج
وعادت الهمزة المنقلبة وصار يقولؤذن فقلبت الهمزة
واوا وصار يقولوذن وانما تعين الابدال في هذه الصور
اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها
ولا غير المشهور لانه حينئذ لا يجوز المشهور ولا غير المشهور ولا
يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة لما فرغ
من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون
ماقبلها متحركا او ساكنا فتلك الهمزة المتحركة اما ان يكون

متطرفة وقف عليها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك
فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة
وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون
في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك
الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان
حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان
واوا او ياء فاما ان يكونا زايدتين او اصليتين فان كانتا
زايدتين فاما ان يكونا لغير الالحاق او للالحاق فان
كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك
الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت
الهمزة ياء وادغم الياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة
قلبت فيها الهمزة واوا وادغم واُفَيِّس تصغير اَفْؤُس
جمع فأس اصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغم فالتخفيف
هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لان
بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان
ماقبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها

لكراهتهم تحريك حرف لا اصل له والحركة مع الاستغناء
عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لما مر وهذا
القلب والادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم
ذلك في نبي وبرية ورد المص ذلك عليهم لان نافعا
يقرأ النبي بالهمزة في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان
في البريئة بالهمزة فهذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المص
في اصول الفقه ان القرآات السبع متواترة فيما ليس
من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لكنه
لا اقل من ان يكون لغيرها مما نقله الاحاد بل ما نقله
القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط
وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل
كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما قال في الصحاح
النبأ الخبر ومنه النبي فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيئ
مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول العرب
كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة
ما ارتفع من الارض فاذا اخذ النبي منه اي شرف على

الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره
نبي ويقال برأ الله الخلق برءا والبرية الخلق قال الفراء
اخذت من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمز تقول منه
براه الله يبروه بروا اي خلقه وان كان الفا
اي وان كان الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها
بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو
سائل وقراءة وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو
نحو تساؤل وتلاؤم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة
والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة
لان الالف لا يقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان
الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور
لان ما قبل الهمزة ساكن لسكون الالف وقرب همزة بين
بين من الساكن قلت سوغ نحو ذلك امران خفاء الالف
فكانه ليس قبلها شيء وزيادة المد الذي فيها فانه قام
مقام الحركة كالمدغم وان كان حرفا صحيحا قد ذكرنا
ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسئلة والخبء

الساكن صح

الفا او واوا او ياء زائدتان لغير الالحاق
نحو ما يكون فيه قبل الهمزة مصـ

بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة
الاستعمال وذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا
وجها اخر وهو انه اجتمع في ارأى همزتان بينهما حرف
ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد توالتا فحذفت
الثانية على حد حذفها في اكرم ثم اتبع ساير الباب وفتحت
الراء المجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال
هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب
يظهر وجه من قال حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع
همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في
مثل بنائي وانا ائي بنيء وفيه بحث وكثر اي وكثر
النقل والحذف في سئل واصله اسئل همزتين نقلوا حركة
الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة الوصل
وقالوا سل وذلك اكثر من قولك جئ في اجأر من الجوار
بمعنى الخوار يقال جار الثور اي صاح لكن لم يلزموا
ذلك لقولهم اسئل وان وقف هذا شروع في بيان
ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف

عليها ولم يشر الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة
الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها
حال الوقف وهي قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف او لا
فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف
علة وقف بمقتضى الوقف بعد تخفيف الهمزة يعني تعمل
اولا ما يقتضيه التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف
كما هو مقتضى الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام
فيوقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا
خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل
الخب بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف
على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام
وكذا بري ومقرو لانك اذا خففت همزتهما بقلبها
الى ما قبلها وادغامها حصل بري ومقرو بياء وواو
مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون
والروم والاشمام في مثل ذلك وكذلك شيء وسوء
وسواء وقفت عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها

من خبات الشيء سترته او واو وياء اصليتان كما في
شيء وسوء او زائدتان للالحاق كما في حوأل وهو الضبع
وجوأب وهو اسم ماء والواو والياء فيهما للالحاق
بجعفر وحكم الجميع ان تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتحذف
الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من
عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن
قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالصة بان نقل حركة
الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار
مراة وكماة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه
شاذ والكسائي والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن
في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة
الى الساكن وتحذف سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا
فيقول في ابو ايوب وذو امرهم وابتغى امره وقاضوا ابيك
ابويوب وذومرهم وابتغى مره وقاضوبيك وقاضوا
جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة
كذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك منبوك ومنمك

وكمبلك وقد جاء شبهوا الواو والياء اللتين ليستا
بزائدتين كما في شيء وسوء بالزائدتين كما في خطيئة ومقروءة
وادغموا اشباهها لكن المشهور هو الاول والتزم ذلك
اي نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يرأى
كيرعى لان ماضيه راى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي
عين الفعل في المضارع على الراء وحذفت والتزموا ذلك
لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الاصل والرجوع اليه الا
للضرورة كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل
العيش يرأى ويسمع يقال تمليت عمري اي استمتعت منه فمعنى
قوله من يتمل العيش اي من يعش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن
راه وسمعه وكذلك ارى وهو فعل ماض من الاراءة
واصله ارأى كاعطى واصله يري يرئي كيعطي نقلت حركة
الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك ينأى اي مضارع نأى
اي بعد وانأى ينئى فانه لم يلتزم فيها نقل الحركة وحذف
الهمزة بل جرت في جواز التخفيف كغيرها لانها لم يكثر كثرتها
فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يرى يري التخفيف القياسي

بان يقول شيّ وسوّ بالياء والواو المخففتين او وقفت
عليها بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان يقول شيّ و
سوّ بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون و
الروم والاشمام لانه يكون ح في آخرهما ياء مخفف مضموم
او ياء مشدد مضموم او واو كذلك فيرجع الى ما مر هذا اذا
لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان
كان قبلها الف كهراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل
انما هو بجعلها بين بين فاما ان تحافظ على ذلك في حال
الوقف او لا فان لم تحافظ عليه ووقفت بالسكون تعين
ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة
الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض
انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لا المشهور ولا
غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها
بقلبها الفا واذا قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التي
كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز القصر
بحذف احدهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما لامكان

الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين
بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر
بين بين مع الاسكان والاشمام اذا وقفت بالروم تعين
ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل
كذلك وهو ظاهر وان كان قبلها متحرك فتيم قوله
وان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وعلى تقدير
ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة
المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما
مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها
اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة في الثلثة تسعة
كما ذكر من الامثلة والقياس فيها ان تجعل بين بين لان فيه
تخفيف الهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان
اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين
وذلك اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مُؤَجَّل او
مكسور نحو مائة لانهم جعلوها بين بين المشهور لقربت من
الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور

بتقدير غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه
بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما عرفنا بين بين
المشهور استغنوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور انقض
جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها
واوا في مؤجل وياء في مائر وتعين جعلها بين بين في
البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة
التي قبلها كسرة نحو مستهزئون والمكسورة التي قبلها ضمة
نحو سُئل فبعضهم يجعلهما بين بين المشهور اي بين الهمزة
والحرف التي منه حركتها فيكون مستهزئون بين الهمزة والواو
وسئل بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول
هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزئون بين ياء محضة
وفي نحو سئل واوا محضة بهي حمزة امام ويتعين فيه
بين بين المشهور اما في سأل ومتهزئين ورؤس فلانه
لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما
قبلها والحمل على المشهور اولى واما في سئم ورؤف فلانهم
كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيها بين بين البعيد فتقرب من الالف

وجعلها كسرة في سئم وضمة في رؤف   وجاء منساة بعض
العرب تبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في
سال ومناة وهي العصا وهو ليس بقياس وقال ابن مالك
ليس سال في قراءة من قرأ سال سائل بعذاب واقع مخففا
من سأل وانما هو مثل هاب في سال معتل العين مرادف
سأل المهموز لانهم يقولون سلت تسال نحو هبت تهاب وقال
ابو البقاء سال العين ياء مثل خاف يخاف في مصدره المسا ولهو وهو
واوي   ونحو الواجي يريد ان بعض العرب يبدل من الهمزة
المتحركة المكسور ما قبلها ياء في نحو الواجي وصلو وهو ايضا
ليس بقياس وانما قيد الواجي بقوله وصلو لان مثل قول
حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر   هوى في مظلم الغمرات
داجي وكنت اذل من وتد بقاع   يشجج راسه بالفهر واجي
على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت
ياء على ما هو اسلك القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج
عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه
من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياءات

الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه ساق في تخفيف الهمز
الشاذ ولان الالحاق بحرف اللين المبدل من الهمزة كالالحاق
بحرف اللين الغير المبدل والتزموا القياس ان يقال
في الامر من الاخذ والاكل اوخذ اوكل كما يقال ايسر من
اليسر اذا ابطر لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال
واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من
يأمر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له
حكما متوسطا فجوزوا فيه اومر لكن في الابتداء يكون مر
افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا للهمزتين
وفي الوصل يكون وأمر افصح من ومر لانهم يستغنون
عن الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المص هذا البحث
ههنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبته مع مسألة
سأل والواحي وصلا في كون تخفيفها على غير القياس
واذا خفف باب الاحمر فقد علم مما مر انهم ينقلون حركة
الهمزة الى الساكن الذي قبلها فاشار ههنا الى انه اذا نقلت
الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم

يعتد

يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات
همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال
لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد
بها على هذه اللغة ولم يعتد احد بحركة النون في نحو لكن
الذين وعادا الولى ولان اللام صارت مع الاسم كالجزء
لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله
من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت الحركة
المنقولة اليها حركة سل واصله اسأل والاظهر ان باب
الاقتدار والاستغفار كذلك في جواز اِلستغفار ولِستغفار
وعلى الاكثر اي اذا اتصلت من وفي بباب الاحمر فعلى
الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون في من الاحمر اذا
خفف لان اللام كالساكن فلو لم تحرك النون التقى ساكنان
ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في
حكم الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون
وفي لحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام قرأ ابو عمرو
ونافع عادا لولى في عاداً الاولى وهذا مبني على الاقل لان
قياس اللغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة

ان يقال عادن لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف ساكنة
فى الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة
فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى
فادغم وقيل عاد لولى   ولم يقولوا اسل اشارة الى سوال
وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى السين فى اِسْأَل وحركة
الواو الى القاف من أُقْوُل وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل
فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها فى الحمر
وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سَأَلَ يَسْأَلُ نقلوا
حركة الهمزة من اِسْأَلْ الى السين غالبا وصار فى حكم الملتزم
من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول
اليه واحدة فاستغنى عن همزة الوصل ولانهم لما استثقلوا
الهمزتين فى اِسْأَلْ اذا ابتدى بها مع كثرتها آثروا على
الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل
لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التى نقلت
حركتها فى حكم الموجودة واما أُقْوُلْ فوجب فيه اعلال
الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف
الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير

لازم

لازم ولا غالب واورد عليه الامر من جاءَ ورؤُفَ لانك
تقول اِجْأَ وارْؤُفْ فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها
جاز ابقاء همزة الوصل نحو اِجَ وارُفْ وحذفها نحو جَ
ورُفْ وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهى العلة
فيما مر   والهمزتان لما فرغ من الهمزة المتحدة فى الكلمة
شرع فى بيان الهمزتين فاما ان يكونا فى كلمة واحدة او
فى كلمتين فان كانتا فى كلمة واحدة فالثانية اما ان
يكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها
حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين
مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدَمَ اَءْدَمَ
بهمزتين الاولى زايدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا
وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها ووزنه اَفْعَلُ ولا
يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زايدة لوجهين
الاول انها يكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والحمل على
الاكثر اولى والثانى انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا
كشَأْمَل فيجب ان يصرف فلما لم يصرف دل انه اَفْعَلُ ومن هذا

علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل لكنا نتم بان يكون الالف
زايدة غير منقلبة عن الهمزة لانه ح يجب صرفه اعلم ان
هذا الكلام مبني على ان آدم لفظ عربي وقد انكره
الزمخشري رحمه الله ذلك حيث ذكر في الكشاف ان اشتقاقهم
آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من
العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم
الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كآزر وعازر
وعابر وشالخ وقالع لكن ذهب في المفصل الى انه عربي
على وزن افعل ثم ان آدم الى آخره اسماء اولاد آدم وقوله
ايت امر من اتى ياتي ايتا فانقلبت الهمزة الثانية فيه ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض مجهول
من ايتمن يأتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها   وليس آجر اي ليس اجرها آجر
فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل
لا افعل لثبوت يواجر في مضارعه فآجر يواجر كآخذ
يواخذ فكان الف آخذ ليست عن همزة بل هي الف فاعل

فلذا الف آجر   ومما قلته فيه اي ومما قلت في ان آجر
فاعل لا افعل هذان البيتان ومما قوله دللت ثلاثا الى آخره
اي دللت ثلاثا على ان آجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلوازمه
لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع
آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء
آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ فيه فعالة لان فعالة
مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره
ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث
انه قد ثبت مجيء آجر يواجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر
الذي هو فاعل يمنع ان يكون آجر افعل وفي هذا نظر لانه
لا يلزم من مجيء فعالة ان لا يكون آجر افعل لجواز ان
يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة و
مصدر الثاني افعال وقوله والافعال عز ان اراد به انه
لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب الكتاب المحكم فيه آجرت المرأة
البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم لكن لا يحصل
منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجيء

آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر
ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في الشرح المنسوب الى المص
من انه اذا ثبت مجيء آجر على معنى فاعل لم يكن نقله من فعل
ثلاثي هو اصله لا رباعي فوجب ان يكون فعله الاصلي
اجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل
لا طائل تحته لانه لو سلم له ذلك فلا يمنع لجواز نقل ذلك
الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر مثل قولهم
آجره الله ايجارا بمعنى اجره الله يأجره اجرا اي اعطاه
الثواب واجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته اجره
اي اعطيته اجره لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يوجر
لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت
الدابة والدار اي اكريتهما والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما
لانه جاء فيه لغتان احدهما انه فاعل ومضارعه يواجر
والآخر افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران المواجرة
مصدر فاعل والايجار مصدر افعل   وان تحركت عطف
على قوله ان سكنت الثانية اي وان تحركت الهمزة الثانية فاما

ان يكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة
فاما ان يكون الهمزة الثانية في موضع اللام اولا فان لم
يكن في موضع اللام كسآل ثبتت اي الهمزة الثانية لانه لا
يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت في موضع
اللام على ما سيجيء ولا يجعلها بين بين اما المشهور فلانها
ح تصير قريبة من الالف فيلزم التقاء الساكنين واما على غير
المشهور فلسكون همزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدرى
انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت
الثانية في موضع اللام قلبت ياء كذا ذكر في تصريف ابن مالك
وشرحه ويدل عليه قول المص في مسايل التمرين ومثل سبطر
من قرأ قرأي وسنبين الفرق بين الصورتين ووجه ذلك
في مسايل التمرين ان شاء الله تع وكان المص انما لم يفصل اعتمادا
على المثال مع ما يذكره ثم   وان تحركتا اي وان تحركت
الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فقال النحاة وجب قلب
الهمزة الثانية ياء ان انكسر الهمزة التي قبلها وانكسرت هي اي الهمزة
الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جايء بهمزتين متحركتين

الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية لام
الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جايي ثم اعل
اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين كما في ذلك حطية
للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله
جايئ بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب
وأئمة جمع امام والاصل أأممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع
في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان
القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها
كآنية في جمع اناء لكن لما وقع بعدهما مثلان وجب الادغام
وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى
الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار أئمة فقلبوا الثانية ياء محضة
ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاء وان لم يكن الهمزة الثانية
ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو أوادم
جمع آدم واصله أءادم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية
واوا وكأويدم واصله أأيدم فقلبوا الثانية واوا لزوما
ايض ومنه خطايا اي مما اجتمع فيه همزتان متحركتان

خطايا واصله خطايئ قلبوا الياء همزة كما في قبايل جمع
قبيلة فصار خطاءء بهمزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار
ما قبلها فصار خطائي فهذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع
همزتين وسياتي ان قياس ما وقعت الهمزة فيه بعد الف
باب مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك ان تقلب ياء
مفتوحة وتقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما قيل التقدير
بالاصلي ان خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها تقدير ايض
لكن ليس تقدير الاصلي بل خطاءء بالهمزتين تقدير تحصيلي
وبالحقيقة هذا ايض ليس تقدير الاصلي بل خطايئ بالياء
ثم الهمزة تقدير الاصلي الا ان خطاءء بالهمزتين اصلي
بالنسبة الى خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على
مذهب سيبويه واما الخليل فيوافق في ان الاصل خطايئ
لكنه يقول قدموا الهمزة على الياء فصار خطائي على فعالى
ثم فعل ما قيل ومذهب سيبويه اقيس واصح لما نقل عن العرب
الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لي خطائئي مثل خطاعي بتحقيق
الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن كذلك وجه

وقد صح التمثيل اعتراض على قول النحاة انه وجب قلب
الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت فانه قد صح عن القراء
جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ائمة وقد صح تحقيق
الهمزتين ايض فيه وقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان
يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء
ملتزم ان القياس يقتضي ذلك فما خالفه شاذ يحفظ
ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراءات السبع
لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال
ومثل ذلك مقبول واقع في الفصيح من الكلام فان النحاة
قالوا الشاذ ثلاثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال
وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود
ومثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم
الشيطان اي غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصور
الفا والاستعمال عنده فر ومثال الثاني قول الشاعر وأم أوعال
كها او اقربا والاستعمال كهي وأم أوعال اسم هضبة ومثال
الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره

بالشيخة اليتقصع اي يستخرج الصياد اليربوع الذي يتقصع
بالشيخة من نافقائه وهي احدى جحرته والشيخة نبت يقال
له بالفارسية درمنه وقوله يتقصع اي يدخل في قاصعائه
وهي احدى جحرته ايض فادخل اللام في الفعل وهو خلاف
القياس والاستعمال   والتزم اعتراض اخر وهو على ما قالوا
وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن هي ولا ما قبلها مكسورا
فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية نحو اكرم بهمزتين مفتوحتين
لان حروف المضارع هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة
ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع أأكرم
كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما
وانما حذفوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته
نحو نكرم ويكرم وتكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا
يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل
اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال مراد النحاة
ان القياس يقتضي القلب كما في أويدم وأوادم لكن الاستعمال فيه
بخلاف القياس   وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون

فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة
كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الى
هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو
وهو اسراع الدابة في السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء
واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
فصار مطايي بيائين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع
همزة كما في قبائل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا
الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء
الفا كما في عذارى وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة
بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانك جمعت بين ثلث
الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على القولين
اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية
ياء تصير خطائي معا اما على قول الخليل فلانه تقدم الهمزة
على الياء من غير اجتماع الهمزتين فصير خطائي ثم عمل فيه
ما مر   وفي كلمتين عطف على قوله في كلمة حيث قال
والهمزتان في كلمة والاقسام اثنى عشر الثانية مفتوحة وقبلها

اربعة احوال تحقق لفظه احد بعد جاء وبذر اومن تلقاء
ولم يدرا او مكسورة وقبلها الاربعة يذكر لفظ ابل بعدها
ومضمومة وقبلها الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز
تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما
عارضا هون الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل في
اجتماعهما وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم ولكن يجوز
تخفيف احدهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو تخفيف
الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف
جاز لكن قدرنا انهم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار
وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين
واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما حصل عند
الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا
عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما او في احدهما
فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما
ان تخفف الاولى على ما تقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع و
الثاني ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة

منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احدهما لم يخل اما ان
يكونا متفقتين او لا فان لم يكونا متفقتين خففت ايتهما شئت
على حسب ما يقتضيه في كل واحدة منهما لو انفردت وجاء في
نحو ليشاء الى الواو ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التحقيق
والتخفيف على ما مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى
اخر كلمة جاز ان يحذف احدهما وتسهل الاخرى على
القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس
حركة ما قبلها كالساكنة فتقلب في جاء احدهما الفا وفي
من تلقاء اليهم ياء وفي يديها اولياء واوا وان لم يكن
الاولى اخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه
قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاز في مثله
اقحام الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين
حلاحل وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض
اللينة وحلاحل اسم موضع يروى بالجيم مفتوحة وبالحاء
المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا على اثبات
الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات

تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الالفات الثلث قال المصنف في
شرح المفصل لم يثبت في ذلك معنى اثبات الالف بين همزتين
الا في مثل آانت وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل
ذلك فيه   تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تعبير
شامل له ولتخفيف الهمز والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة
خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاء
في اصيلال كما سيجيء ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم ما لهمزة
في عالم فبين تخفيف الهمز والاعلال مباينة كلية وبين الابدال
والاعلال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال
بدون الابدال في نحو يقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال
ويجمع الاعلال ثلثة اشياء القلب كما في قال والحذف كما في
قلت والاسكان كما في يقول ولم يقل يجمع القلب لمعنى ذكر في
تخفيف الهمز وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال
لما وقع فيها من التغيرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة
من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثيرا اذ لم يجر فيها
ما يجري في حروف العلة من الاطراد واللزوم في كثير من الابواب

ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن لما
بدل عن واو وياء واما زايدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة
والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها لو وقعت
اصلا لم يخل اما ان يقع مبدلة في محل اخر او لا فان وقعت
في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة
وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم يقع مبدلة عن الواو
والياء اصلا ادى تلك الى وقوع الياء والواو المتحركين
في كل موضع كان اصلها فيه التحرك وهي كثيرة مستقل هذا لمع
وقوع حروف العلة كثيرا في الكلمات ولما ذكرنا في اوائل
الزيادة فثبت انها لا يكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل
واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا
متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل
عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا زايدة لعدم الاشتقاق
المقتضي فيه الفها ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف
ولا تصرف للحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم
اشتقاقها ثم بين اتفاقهما واختلافهما في المواقع ومثال

بتقديم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم يتقدم الياء عينا
على الواو لاما واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله حييان
وحملهم على ذلك عدم نظيره لذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه
حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن بقوه متحركا ليكون
مطابقا لمدلوله في التحرك كالجولان والخفقان وفي الموتان
حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا في الحيوان لكن لما
كرهوا اجتماع مثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى
لان التغيير بالاخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيي على ان اللام
ياء في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلب ياء لانكسار ما قبله فلم
ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال
برضي على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول
في اول واو وواو ولام كما هو الافصح لكان الواو مثل الياء
في وقوعها فاء وعينا ولاما ولو قلنا تركيب الواو من واو
ياء وواو لان باب سلس اكثر من باب ببب لكان الواو مثل
الياء في وقوعه فاء وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا في
تصغير واو اويه بقلب فاءه همزة لكونها اول واوين مصدرين

اذ لو كان عينه ياء لقيل في التصغير ويية ولان كون العين
واوا عند حال اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر
اولى ويديت اي انعمت وبيبيت اي كتبت الياء
الفاء اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو ميزان
وميقات فان اصلهما موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة
بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم
ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر
وتقلب الفاء همزة اي اذا اجتمع واوان متحركان في اول الكلمة
تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصلة واصله
وواصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة عن
الالف كما في ضويرب وكذا الاول جمع الاولى واصله وول
لان حروف الاصول كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقالهما
متحركتين فان انفرد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه
او اجتمع واوان ولم يكن الثاني كما في ووري مجهول واري
فقلبت همزة جوازا يقال وجوه واجوه واره ووورى اي ستر وقال
المازني تقلب ايضا همزة جوازا اذا كان مكسورا في اول

الكلمة كما في اشاح واصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع
والوشاح شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر
تجعله المراة بين عاتقها وكشحها والتزموه اعتراض على
قوله وجوازا في نحو اوري فانهم قلبوا في الاولى لزوما
مع سكون الثاني واجاب بانهم حملوه على الاول واعترضوا
عليه من وجهين الاول ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا
لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل كوثر من وعد
قلت اوعد والاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين
وان كانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون وانما لم تقلب
وجوبا في وودي لانهم شبهوا مدتها بالف واري لا نقلابها
منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم
ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجايزين وسيجي
في مسايل التمرين ما يؤيده هذا الثاني انه حمل المفرد الذي هو
الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان
في الاولى علم التانيث وهو الالف والاول مجرد من ذلك
فقد حمل المؤنث على المذكر واما اناة اي وناة قلب

الواو همزة في أناة والأصل وناة وهي المرأة التي فيها فتور
وفي أحد في أصله وحد وفي أسماء فعلى غير القياس لأن
القياس الواو المفتوحة في أول الكلمة أن تبقى وأسماء علم
قال سيبويه أصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن
الوجه فامتناعه من الصرف لألف التأنيث وقال المبرد هو
جمع اسم ووزنه أفعال منع الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي
والأول أظهر إذ التسمية بالصفات أظهر من التسمية بالجموع
ولأنه لو سمي به مذكر امتنع أيضا وقيل امتناعه لأنه اسم
لمؤنث سمي به مذكر كزينب وتقلب أصل اتعد و
اتسر أوتعد وايتسر قلب حرف العلة فيهما تاء وأدغم تعالى
اتسر أي لعب بالقمار هذا إذا لم يكن حرف العلة منقلبا عن
الهمزة وأما إن كان منقلبة عنها كما في ايتزر وأصله ائتزر
قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا تقلب
تاء لأنها عارضة تزول عند الوصل كقولك في ائتزر
وتحذف الواو من نحو يعد لأن الواو من جنس الضمة وتقدير الشيء
بضمتين والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع

بين الشيئين بضاده أنه مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان
حذف الواو في مثله واجبا لم يبن مضاعف معتل الفاء
نحو ودت بفتح العين لأنه يكون مضارعه مكسور العين
فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة
ولو أدغم لزم الإخلال لعله الين ولا يحذف من نحو يوعد
لأن الواو في الأصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة
إذ الأصل يا وعد وحذفت من يضع لأنه كان مكسور العين في
الأصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق ولم يحذف
من يوجل لأن فتح عينه أصلي وإنما حكموا بالعروض في
الأول والأصالة في الثاني لسقوط الواو من الأول دون
الثاني وشبهت الفتحة في يبيع بالكسرة في التجاري حيث كانت
عارضة وأصله تجاري فقلبوا الضم كسرة لوقوعها قبل
ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجارب حيث
كانت الكسرة أصلية لأنه جمع تجربة ولا يحذف الياء من نحو
ييسر لأنها من جنس الكسرة والمراد قال العرب بأن لأنهم لا
من نحو ييسر أيضا لذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال

اليائين مع الهمزة وقبلها الألف كأنهم توسطوا فلم يحذفوا
كما في ييسر ولم يبقوا كما في ييسر بل قلبوها ألفا كما في لوايا
فهو موتعد وبه كان يتكلم الشافعي والفصيح في مضارع
وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لأنها أخف
من الواو وبعضهم ألفا لأنها أخف منهما وبعضهم يكسر
ليقلب الواو ياء وهي أشدها وليست هذه من لغة من يقول
يعلم لأن أولئك لا يكسرون الياء وإنما كررت ههنا لما
ذكرت قال في الصحاح تقول بنو أسد أنا إيجل ونحن نيجل
وأنت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم
الكسرة على الياء وإنما يكسرون في ييجل لتقوى إحدى
اليائين بالأخرى ويحذف الواو من نحو العدة وأصلها
وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع أن فعلها معتل فنقلت
كسرة الواو إلى العين ثم حذفت ولزم تاء التأنيث كالعوض
من المحذوف فإن زال أحد الوصفين لا يحذف فلم تحذف من
نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والوداد وإن
كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله وأصله وإنما

قلنا نقلت كسرة الواو إلى العين ثم حذفت ولم يحذف متحركة
لئلا يزيد إعلال الاسم على إعلال الفعل وهي في الفعل حذفت
ساكنة لا متحركة فإن قيل لم لم يحذف في قوله تعالى ولكل
وجهة هو موليها مع أنه يلزم فيه الجمع بين العوض و
المعوض فالجواب من وجهين الأول أنها ليست مصدرا جاريا
على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه إليها والواو تثبت في
الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو الصبي والعبد فالاسم والصفة
والمصدر عدة والثاني أنه من مصدر لكن صححت تنبيها على
الأصل كالقود واستحوذ وهذا قول أبي عثمان المازني وتبعه
ضيون وهو السنور الذكر وحيوة وهو اسم رجل واستضعف
أبو علي هذا لأنه لو كان لزم أن يجيء فعله مصححا لأن هذه
المعلولات إذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ إذا
واستصوب استصوابا ولما لم يجيء من هذه الأفعال مصححا
دل على أن وجهة اسم للتوجه لا مصدر فإن قيل فقد جاء
القول والبيع مصححين مع أن فعلهما معتل فإنه منع في الوجهة
مثل ذلك فالجواب أن القول والبيع ليسا على وزن الفعل

بخلاف وجهه والموافقة توجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا
لما وافقا بناء الفعل أُعِلّا ولم يُعَلّ نحو عِوَض لعدم موافقته
له في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك
ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين
الاول ان وجهه انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو
والياء حتى يكون حرف متحرك وبعده حرف ساكن وبعده حرفان
متحركان كما ان الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن الواو
فانما تقدر دخولهما بعد حذفه ولا يجوز اجتماعهما معه
واذا لم يجز ذلك فكيف يكون على وزنه نعم له ان يقول
انما تقدر كونها عوضا بعد حذف الواو والا فيجوز اجتماعهما
وهذا كما تقول في الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله
معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعل بدلا منه جاز استعماله
معه الثاني ان موافقة المصدر للفعل في الوزن لم يذكرها
احد من الصرفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد
ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المتقدم في هذه الصناعة
ولا يجازيه احد في اعتقادي الاعلال الواقع في العين

اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما
الاول فثلثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما
همزة واما بانقلاب احدهما الى الآخر اي انقلاب الواو
الى الياء او بالعكس اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما وكانا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله
فانهما تقلبان الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما
مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ما قبله
اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات في كلمة وذلك
مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا لتجانس حركة ما قبلهما والثاني
ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مدة او بعضه
او بمنزلة حرفي مد قالوا والمفتوحة كواو والف والمكسورة
كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حرفي
العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يومن معه من
الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل
ثلاثي نحو قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو والياء
في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا

واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي
نحو اقام واباع واصلهما اقوم وابيع
لكنهما لما كانا فرعي قام وباع

في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اي من الفعل
المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل من كان لا افتعل من
السكون لبعد ان تكون المدة زائدة كما في منتزاح ويقولهم
في مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل لا افتعل
لان افتعل لا يجيء منه افتعالة وقد تقدم تقريره واما في
اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما
قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبله ثم
جعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم محمول
على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام
واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة و
اصلهما الاقوام والاستقوام فالهاء في فان كانت ساكنة
فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملا على اقام واستقام
فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احدهما وهي الثانية
الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند
الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا
تقلبان وشذ قولهم طائي وياجل اما وجه ذكر طائي

هنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكرناه ثمه واما ذكر ياجل هنا
مع انه ذكر عن قريب فلانه ذكره هناك باعتبار انه لما لم يقع
بين ياء وكسرة فالقياس بقاؤه وذكره هنا باعتبار انه
لما يكن متحركا فقياسه ان لا يقلب الفا وقد جاء تبت
اليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتي اي توبتي
وصومي ويمكن ان يقال القلب في هذه الصور على لغة
من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا
فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى ان هذان
لساحران انه قال ابن عباس رضي الله عنه هي لغة بلحارث
بن كعب ثم قال اجمع النحويين على ان هذه لغة حارثية بلحرث بن كعب
وذلك ان بلحرث بن كعب وخثعما وزبيد او قبائل من اليمن
يجعلون الف التثنية في الرفع والنصب والخفض على لفظ
واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت
بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها
الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم
اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها

اثنين

وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن
مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين
جميع ذلك مذكور في الوسيط وبعلو في بيد انه اذا
كان ما قبلهما ساكنا كالاول الى الاخر فانهما لا ينقلبان
ايضا الفا وعور العود اشارة الى سوال وهو ان يقال
ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا في نحو العود وهو ص العضا
والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه
كبرا واحيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها حبالا
ليفزع منه الذئب واغيلت المرأة سقت ولدها الغيل
يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي
ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء
واجاب عنه بقوله شاذ ذكره في الصحاح انه قال ابو زيد
هذا الباب كله يعني نحو قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان
اي غلب لجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب
واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد
عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب على اموركم

وصح جواب سوال آخر وهو ان يقال تحركت العين في
تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقرير
الجواب ان اصل قوي قوو وانقلبت الواو المتطرفة ياء
لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا اجتمع اعلالان
واصل هوى هوي تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان
وصح باب طوي وحيي ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان
لو قلبوا العين الفا لانه فرع هوى لان الاصل فعل بفتح العين
لخفته وكثرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع
ايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في
مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التي
هي اللام بالضم في مضارعها وذلك مرفوض واليه
اشار المص بقوله لما يلزم من يقاي ويطاي ويهاي
ولم يذكر مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارع
هوي بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه وكثر
الادغام لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وتقارب حاء

قلبت

فى بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام فى
حيى لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم
فى الماضى ان يدغم فى المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم
وقد يكسر الفاء يعنى اذا ادغم فمنهم من يبقى فتحة
الفاء للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم
فى جمع الوى لى ولى بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر
لان القايل ان يقول الضمة التى قبل الياء المدغمة فى لى
ثقيلة قبل الياء فيناسب ان يهرب عنها الى الكسرة
للياء التى بعدها وليست الفتحة فى حى ثقيلة قبل الياء
المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى
ان يقول من ادغم ينقل حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء
ومن حذف الحركة من غير النقل ابقى الفتحة
بخلاف باب قوى راجع الى الادغام اى كثر الادغام فى
باب حيى بخلاف باب قوى فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد
بباب حيى كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام
فى باب قوى مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على

الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام
وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال
وسبب الادغام ليس بموجب للادغام بل مجوز ويدل عليه
امتناع التصحيح فى باب رضى وجواز الفك فى باب حيى
ولذلك اى ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام
لم يدغموا فى يحيى الخ لانه لما نقلب الياء فى يحيى والواو فى
يقوى واحواوى وارعوى الفا والواو فى احواوى وعوى
ويرعوى ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء فى مصدر
احواوى ترك الادغام ليناسب فعله فى الصورة وادغام
لاجتماع الياء والواو وسبق احديهما بالسكون وقيل
فى اشهياب اشهباب بحذف الياء قال فى احويواء
احوواء بحذف الياء ايضا لانه اثقل من اشهيباب لان الياء
فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء فى اشهيباب ولم
يدغم لسكون ما قبل المثلين كما فى اقتتال ومن ادغم
اقتتالا يعنى من لم يراع سكون ما قبل المثلين فى مثل
هذا البناء قال قتال فقياسه ان يقول حواء لانه يكن

اول المثلين وتحرك ما قبله بحركته فتقول قتال وحواء
وجاز عطف على قوله وكثر اى وجاز الادغام فى
احيى واستحيى وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع
المثلين لكن لم يكثر كثرة حيى لسكون ما قبل المثلين هنا و
يلزم جعله كحيى كما جعل اجج بمنزلة حج لان الادغام فى
ذلك واجب بخلاف هذه بخلاف احيى اى لم يجز
الادغام فى احيى واستحيا ماضيين مبنيين للفاعل لان
الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام وامتنع
الادغام فى يحيى ويستحيى وان كان قد اجتمع فيه مثلان
لئلا يقع الضم على الياء ولم يبنوا ما تكلم فى قوى
واشباهه عجب الاعلال والادغام وهو ما عينه ولامه
واوا اشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين
لانهم لو بنوا منه مثل ضرب او شرف لقالوا قووت و
قووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين
واما نحو القوة والصوة وهو العلم فى الطريق والبو وهو جلد ولد
البعير المحلو بالتبن والجو وهو الهواء وفى بعض النسخ الحوبا

المضمومة وهو جمع الاحوى وهو الاسود فيحتمل للادغام
قال بعض الشارحى للمفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية
كذا الرواية عن المص يعنى جار الله ثم فسره بان معناه انه موضع
احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك
الثانى وهذا الشرط متحقق هنا واظن ان الاولى ان يقرأ
قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اى نحو
القوة الى آخره مغتفر ومسوغ لوقوع الادغام فيه
وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوى وانما
لم يعلوا فعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وما
ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان الحمل على قال وباع
مثلا لكنه لما لم يتصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف
فى الاعلال او لانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره
فى المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم فى
عدم التصرف وافعل اى افعل التفضيل نحو زيد
اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحدا
فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناءهما من

الثلاثی المجرد ویمتنع ان یکون من الالوان والعیوب مجرد
من کل ثلاثی مجرد لیس بلون ولا عیب فمن ثم حمل افعل التفضیل
فی التصحیح علی ما افعله او نقول لم یعلوا اسم التفضیل
لقصد الفرق بین لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا
فی الصورة فان لفظ فعل الماضی من الاقالة ولفظ اسم
التفضیل من القول متفقان لولا الاعلال فصحح الاسم
واعلوا الفعل وکان ذلک اولی من العکس لان الاعلال
فی انما کان انما یتوجه بالحمل علی الفعل الماضی الثلاثی
نحو قال والفعل بالفعل اشبه فحمل علیه اولی وهذا
هو الذی ذکره سیبویه لاسم التفضیل وحمل فعل التعجب علیه
والمصنف عکس لا بان حمل اسم التفضیل علی فعل التعجب
ذکر لاسم التفضیل هذه العلة التی ذکرها سیبویه فقوله
او اللبس عطف من حیث المعنی علی قوله محمول علیه فکانه
قال او افعل التفضیل لم یعل الحمل علی ما افعله او للبس
بالفعل وصح باب ازدوجوا واجتوروا لما کانا بمعنی
تزاوجوا وتجاوروا واشبهما علی التوافق فی المعنی وصح باب

اعواز واسواد لانهما لو اعلوا لتحرکت الفاء وحذفت همزة
الوصل واحد الالفین منهما ویقال عاز وساد فلم یدر
انهما افعال او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنی اعوز
واسواد ثم اشار الی انه اذا لم یعل فعل لم یعل متصرفاته
ومقاول ومبایع اسم فاعل من قاول وبایع وصح تقوال
وتسیار وهما مصدران کالقول والسیر لانهما لو اعلوا لتحرک
الفاء وانقلب الواو والیاء الفا ویحذف احدی الالفین
فیقال تقال وتسار فیشتبه بالفعل ای ببناء ما لم یسم
فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخیاط
وهو الابرة لانهما لو اعلوا لقیل فیهما مقال ومخاط فلم
یدر امفعل هو او مفعال ومقول ومخیط محذوفان
من مقوال ومخیاط او بمعناهما فلذا لم یعلوا لان مقوالا
ومخیاطا لیس علی مثال الفعل لمفارقته له بالالف التی
بعد العین لانه اکتنف حرف العلة ساکنان فیهما وذلک
موجب التصحیح فی الفعل نحو اسواد ففی الاسم اجدر
وانما اعتل فی هذه الصور لتحقق مقتضی الاعلال وهو

الحمل علی الثلاثی   واصل نحو یقوم اشارة الی سوال آخر
وهو ان یقال ما ذکرتم یقتضی ان یعل تلک الامثلة بقلب
عینها الفا فیقال یقام ویباع ومقام ومباع حملا علی
قام فباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسکان ونقل الحرکة
لئلا یلتبس وذلک لانها لا یعلم ج اعینها مفتوحة ام لا
هذا اولی مما ذکره آخرون وهو ان اعلالها انما کان کذلک
لکون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا اساد واصله اسود
بضم الواو فان قیل العلة لیست الضمة وحدها بل مع
سکون ما قبلها اجیب بان ذلک لا یمنع من الحمل علی الماضی
کما حملوا یخاف علی خاف هکذا ذکروا وفیه نظر لان الکلام
فیما فیه حرف العلة مضمومة مع سکون ما قبلها ذکر بعض
الشارحین ان مجئ مقوم بفتح المیم وضم القاف نظرا فلو کان
معونا بدل مقوم لکان اولی لانه جاء معون ومعونة
علی وزن مفعل ومفعلة اصلهما معون ومعونة نقلت
حرکة العین الی ما قبلها ولا یرید بمقوم ومبیع اسم المفعول
لانه لا یجئ اسم المفعول من قام لکونه لازما ولانه یذکر مبیعا

ومقوما ثم یذکر اسم المفعول بعدهما فیما بعد عند قوله ویسکنان
وینقل حرکتهما فی تقوم وتبیع وان اراد بهما اسم المفعول علی
تقدیر مقوم به فاصلهما مقووم ومبیوع نقلت ضمة الواو
والیاء الی ما قبلهما وحذفت احدی الساکنین کما سیجئ هذا
کلامه وفیه بحث   ونحو جواد عطف علی قوله نحو
تقوال ای صح نحو تقوال ونحو جواد وانما صح تلک الامثلة
لانه لو قلب حرف العلة فیها الفا لقیل جاد وطال وغار
لانه کان یحذف احدی الالفین لالتقاء الساکنین فیلتبس
بفاعل او بفعل مع انه یحتمل ج ان یکون اسم فاعل
جدیته ای سألته وطلیته بالدهن وغریته ای الصقته
بالغراء وان یکون فعلا ماضیا من جاد یجود وطال یطول
وغار یغور والمناسبین ان شاء الله تعالی ان شرط اعلال
العین فی مثل ذلک ان یکون جاریا علی الفعل او یکون موافقا
له حرکة وسکونا مع مخالفة کما سنذکر وهذه لیست بموافقة
مع الفعل حرکة وسکونا وهو ظاهر ولا بجاریة علی الفعل
لان الجاری علی الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما

القمقة

الموافقان له صيغةً ودلالةً على الحدوث لان الشيخ
جار الله العلامة ذكر في المفصل لبيان اسم الفاعل واسم
المفعول انهما الجاريان على يَفْعَلُ ويُفْعَلُ ولبيان الصفة
المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان
والحيوان والصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال
حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه انما
بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان على الحيوان لانه نقيضه
واما لان شيئا منهما ليس بجار على الفعل فهو ظاهر ولا
موافق معه حركة وسكونا وصح نحو اَدْوُرٍ واَعْيُنٍ لانه
لو قيل اَدُوْرٌ واعين معلة بنقل الحركة والاسكان
لا لتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان علينا
يعين عيانة اي صار لنا عينا اي ربيئة اولانه ليس بجار
على الفعل وهو ظاهر ولا يخالف على الوجه المشروط يعني ان
موافقته مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان
يكون مخالفة للفعل بوجه ما ولما لم يكن في اَدْوُرٍ تلك
المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو حَلْبَلاَ

للنهر الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيدانجير
وعُلَيْب اسم واد لمخالفة الالحاق اولان السكون الذي قبل
حرف العلة لازم فح لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم الفتح
وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان السكون قبل العين غير
عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك الكلمات
بل هي زائدة وبطلان همزة لما فرغ مما قلب فيه الياء والواو
الفا شرع فيما يقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله في اول
الباب يقلبان الفا فنقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل
بالهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاوِلٌ وبايِعٌ
اعتلالهما الاعتلال فعلهما ولم يكن الاعلال بالحذف لانه يزيل
صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب فاصلة
لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان لم يعتد بالالف التي
قبلها فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها
وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف
احدهما وكذا تحريك الاولى لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين

نقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونُقَطُ هذه الهمزة كما
نَقَطَها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو نائل حيث قال
نائل يديه فاض خطاء وحكى ان ابا علي الفارسي دخل على
واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب
قايل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا
خط من فقال خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال
قد اضعنا خطواتنا في زيادة مثله وخرج من ساعته
بخلاف عاور فانه لم يقلب واوه همزة لتصحيح عور كما
مر وشاك من الشوكة وهي شدة الباس وقد شاك الرجل شاكا
شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلثة
اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني
شاك كقاض على تاخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع
فتقول هذا شاكٍ ومررت بشاكٍ ورايت شاكيا ومثله لاث
من لاث العمامة على راسها يلوثها لوثا والثالث ان يحذف
العين فتقول هذا شاكٌ ولاثٌ بالرفع ورايت شاكا ولاثا
ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف الهار الهائر وهو

المتصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر
عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات في شائك
وصائت والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله
هَوِرٌ وشَوِكٌ وصَوِتٌ وهذا بخلاف ما ذكره في المفصل
حيث قال في اعلال العين وربما حذفت اي العين كقولك شاك
ويخالف ايضا ذكره هارا في المفصل فيما حذف منه حرف اصلي
لا يرد في التصغير وتقرير ما ذكر المص اي ابن الحاجب في
شرح هذا الموضع من المفصل من ان هارا لا يجوز ان يكون
فعلا لانه اي جار الله اثبته محذوفا منه حرف اصلي
ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض ان يكون الياء فيه
كالثابتة اذ حذفها عارض كقولك رايت قويضيا
فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه
في المصغر تحقيقا لان هارا واعتراضا على ما ذكر في بعض
الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب
وفي نحو اوائل عطف على قوله بائع اي تقلب الواو والياء
همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واو

اويا؟ واقسامه اربعة لانه اما ان يكتنف الالف واوان كما
فى اوايل جمع اول اويا آن كما فى خيائر جمع خير او يكون
قبل الالف واو وبعدها ياء كما فى بوايع جمع فوعلة من
البيع وانما جعلوه جمع فوعلة وان كان جمع بايعة ايضا
كذلك رفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة فى بوايع فرع
على مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همز فيه
او يكون قبل الالف ياء وبعدها واو كما فى سيائق و
الاصل سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو
من الدواب مثل الوسيقة وعللوا ذلك بانهم استثقلوا
وقوع حرفى علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين فى جمع
ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد
الالف مجاورة للطرف الذى هو محل التغيير هنا فقلبت
الثانية همزة كما مر فى نحو بايع بخلاف عواوير وطراويس
لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتمد وبعدها
عن الطرف الذى هو محل التغيير هذا راى سيبويه والخليل
واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة الا فى الواوين فقط ويحتج

بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياون بالواو فى جمع
ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل فى الواوين
اكثر منه فى غيرها والجواب عن الاول ان المازنى سال
الاصمعى عن عيل كيف يكسره العرب فقال عيائل بالهمزة واما
ضياون فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود ولانه لما صح فى
الواحد صح فى الجمع وعن الثانى انهم حملوا اجتماع الياءين
واجتماع الواو والياء على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا
بين الواو والياء فى كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما
طرفا بعد الف زايدة لما سيجى فكذا ههنا لكونهما مجاورة
الطرف واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور وانما
صح مع المجاورة للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ
اصله عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة اذا كان
فى المفرد رابعا لم يحذف فى الجمع بل نقلت ياء ان لم تكنها
نحو خلاف وخاليق وخلاف العين باطن اجفانها الذى
تسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل فلما
حذفها للضرورة جرت مجرى المنطق بها فصحت وقيل هذا

البيت غرك ان تقاربت اباعرى وان رايت الدهر ذا
الدوائر حتى عظامى واراه ثاغرى وكمل البيت بقول
لامراة غرك حتى اجترأت على هجاء الفتى انى كبرت وتقاربت
اباعرى يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة
لا يفارق بعضها بعضا وثاغرى اى كاسر اسنانى والعوار
وجع العين يريد ان الزمان افسد بصره وحنى عظامه
وقصر خطوه وحكمه قول الشاعر فيها عنابيل اسود
ونمر لان الياء زيدت للاشباع كما فى الصياريف و
الاصل والضمير من قوله فيها للمعازة قال فى الصحاح عيال
الرجل من يعوله واحد العيال عيل والجمع عيائل مثل
جيد وجياد وجيائد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو
معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل اى ذو عيال
هذا اذا كان قبل الالف واو او ياء واما ان لم يكن كذلك فحرف
العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما فى مقاوم
ومعايش فتبقى وان كانت زايدة كما فى رسائل وعجائز
وصحايف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزا

اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف والتزم
همزة مصائب يريد ان القياس ان لا تقلب ضمير الواو همزة
لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا ياء فقياسه ان يبقى
كما فى مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على
انه ليس جمع مفعلة كمقاوم ومعايش بل هو جمع مفعلة
اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه
لان قياس جمع اسم الفاعل فى مثله ان يجمع مصححا ويقال
فيه مصيبات لما مر فى الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح
عن التكسير فلما جمع هنا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم
انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل اما جمع مفعلة
ومفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة ليكون
ذلك تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على
خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت
وتقلب لما فرغ مما تقلبان فيه الفا او همزة شرع
فيما تقلب فيه احدهما الى الاخرى وقدم ما تقلب فيه الياء

واوا فقول تقلب ياء فُعلى واوا اذا كان اسما نحو طوبى و
كوسى ذكر في شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب والاكيس
وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء
لانهما لا يكونان صفتين بغير الف ولام فاجريا مجرى الاسماء
التي لا يكون صفات هذا اذا كان فُعلى اسما وان كان صفة
فلا تقلب الياء واوا لكن تكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية
حيكى يقال حاك الرجل اذا احرك منكبيه في المشي وقسمة
ضيزى اي قسمة جائرة من ضازه يضيزه اذا جار واصلهما
حُيكى وضُيزى فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة
لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم
لخفته اولى بقلب الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما فُعلى بالضم
ولم يجعلوها بالكسر لانه لم يوجد فِعلى في الصفات الا عزهى
للذي لا يطرب للهو ووجد فيها فُعلى بالضم كثيرا كحبلى وفضلى
وكذلك باب بيض واصله بُيض بضم الفاء لانه جمع ابيض
كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل
فلو قلبوا فيه الياء واوا لازداد الثقل ثم اختلفوا في غير باب

فُعلى وفُعل فقال سيبويه القياس الثاني اي قلب الضمة كسرة
لتسلم الياء لانه اقل تغييرا واورد عليه قول الشاعر وكنت
اذا جاري دعا لمضوفة اُشمّر حتى ينصف الساق مئزري
فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه
ضيفا او من اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت و
المضوفة هو امر يشفق منه والمراد ما ينزل من حوادث
الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا
البيت على ثلثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة و
اجاب سيبويه بانه شاذ ونحو معيشة يجوز عند سيبويه
ان يكون مفعِلة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقل فيه
الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعُلة بالضم نقل
الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال
الاخفش القياس الاول اي بقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في
طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعِلة بالكسر
اذ لو كانت بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقاء والقلب
في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر

وعليها المابين انه اذا وقع ياء قبلها ضمة في غير باب
فُعلى وفُعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش
قلب الياء واوا اشار الى مسئلة متفرعة على المذهبين وهو انه
لو بنى من البيع مثل تُرتُب بضم التائين لقيل تُبيِع على
مذهب سيبويه وتُبوع على مذهب الاخفش وتقلب
الواو لما فرغ مما قلب فيه الياء واوا شرع فيما قلب فيه الواو
ياء فقول اذا وقعت واو قبلها كسرة في مصدر اعلّ فعله
قُلب الواو ياء نحو قام قياما وقياما وقولهم حال حولا شاخ
كالقود والقياس حيلا عوذ لاوذ لواذا الحق وقام قياما
فانه لما صح في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة
ولواذا اي لاذ بعضهم بعضا ومنه قوله تعالى والذين يتسللون
منكم لواذا ولو كان من لاذ لقال لياذا وفي نحو جياد
عطف على قوله في المصادر اي تقلب الواو المكسورة ما قبلها
ياء اذا كان في جمع اُعلّ مفرده كجياد ورياح وديار جمع
جيد وريح ودار واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء
وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت واصل

دارٍ دَوَرٌ انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح
انقلبت الواو ياء لكونها وانكسار ما قبلها وكذا تِيَر جمع
تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته والناس
يتاورون وما ذكر ابو البقاء من ان الالف تارة مبدلة
من واو واشتقاقه من التور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور
في الصحاح انه من الياء وكذا دِيَم جمع ديمة والاصل دِوَم
لانه من دام يدوم ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن
مالك وبه يشعر لفظ المص وجار الله لكن المذكور في الصحاح
ما ذكرنا في باب الجمع وشذ طيال في قوله تبين لي ان القماءة
ذلة وان اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس
ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال الصحة في المفرد
وهو طويل وصح رواء وهو جمع ريان لان الاصل رواي
قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا ياء لزم جمع بين الاعلالين و
هو مستكره وصح نواء جمع ناوٍ وهو السمين من الابل من نوت
الناقة اي سمنت تنوي نواية وهو على القياس لصحة العين في
مفرده وفي نحو رياض عطف على قوله في نحو جياد اي تقلب

الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها
في الواحد مع الالف بعدها لانه اذا وقعت بعدها الالف
استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو في الواحد
بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة
وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن من
الابل وهو الذي جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع
ثور فشاذ والقياس ثورة لفقد الالف وهذا شاذ قياسا
لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون
الفرق دليلا على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من
الاقط والحيض انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان
ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة
في جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل
جمعه في القلب عليه   وتقلب الواو [illegible] الواو والياء
وان تباعد لكنهما يجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد
وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها
في الياء ويشترط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام و

انما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا سيد وميت و
وزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب
البغداديون الى انه فيعل بفتح العين كصيغم وصيرف
نقل الى فيعل بكسرها قالوا لانا لم نر في الصحيح ما هو على فيعل
بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد ياتي فيه ما لا ياتي في الصحيح فانه
نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل
كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة
في جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة ككينونة
واصله كيونونة ولو كان سيد فيعل بالفتح لقالوا سيد
بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من دار واصله
ديوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام فيعال من قام
يقوم ولو كان ديار وقيام على زنة فعال لقالوا دوار و
قوام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم
فلو كان على زنة فعول لقيل قووم والقيام والقيوم هو الله
تعالى ومعناه القايم بتدبير خلقه واصل لية دلية لوية لانها
تصغير لوى واوتي بالتاء لان اللوى يذكر ويونث واصل طي

طوي لانه مصدر طويت واصل مرمي مرموي لانه مفعول
من رميت واصل مسلي ونحوها مسلوي وانما قال وفعالا ولا
يجتمع الواو والياء في مسلي نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة في
مرمي ومسلي لئلا يقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرهما هنا وان
لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع في الحكم وجاء في جمع الوى
لي بضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه تقلب الضمة
كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوي الرجل اذا اشتد
خصومته وانما قال في الوى احترازا عن اللي الذي هو المصدر فانه
لا يجوز فيه الضم ولا الكسر ولم يقلب في سوير وبويع تسوير
وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير وتبايع لما [illegible] ملتبس
مجهول فعّل وتفعّل لانه اذا قيل سيّر لم يعلم انه مجهول ساير
او سيّر واما لان الواو فيها بدل من الالف والالف لا يدغم
في شيء فكذلك الحرف الذي بدل عنها واما ضيون وحيوة
فشاذ لان القياس القلب والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم
في ضيون لانه اسم موضع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة
اسم رجل وفارق هينا وميتا وسيدا وحيوة غير منصرف للعلمية

والتانيث ونحو شاذ والقياس نهي اذ الاصل نهوي
وصيم وقيم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي
واصلها صوّم وقوّم وقوله الا طرقتنا ميّة بنت
منذر فما ارّق النيّام الا سلامها اشذ والقياس
النوّام ووجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ومع
كونه اشد بعده عن الطرف الذي هو محل التغيير بسبب الالف
الواقعة فيه   لما فرغ مما يكون فيه الاعلال
بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان
نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض به على ما قلبت فيه
العين الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو معون ومبيت و
ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما
قبلها فاجتمع ساكنان العين وواو مفعول فحذف عند
سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون
الواو الا ترى الى استمرار مجيء الميم في الثلاثيات وغيرها
دون الواو غير ان الواو نشات من اشباع ضمة عين
مفعل الجاري على يفعل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو

مفعل فحذف الزايد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من
حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل في الساكنين
اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع
ثم قال فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه
اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول
وخالف اصله ههنا فحذف الثاني وقيل في هذا نظر
لان ذلك انما ثبت فيما كان الاول حرف مد ولين والثاني
صحيحا كقل وخف واما اذا كان امدين فلم يثبت الا
اذا كان المحذوف الثاني مغوتا للدلالة على معناه كما في
المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء
اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية ما قبلها قلبها
واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب
الضمة ههنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها
ومراعاتها موجودة اجدر وكان كل واحد منهما
حافظ على اصله من وجه اخر فراعى سيبويه اصله
في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة

كسرة فلما راى الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر
لاجل الياء فراى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش
اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا
لانضمام ما قبلها على اصله فراى ان الكسر للفرق بين ذوات
الياء ورأى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء
الساكنين وشذ مشيب ومهوب من الشوب والهيبة و
القياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليائي نحو
مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون لان الواو اثقل
من الياء ذكر في الصحاح والتهذيب انه ليس يأتي مفعول
من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف
اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال
نحو تلووا ويستحيي قليل وتلووا الجمع المذكر من لوى
يلوي واصله تلويوا كتضربوا نقل حركة الياء الى الواو
الاولى ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى
وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام
ويحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع علتين

ويستحيي مضارع استحى ومنهم من نقل حركة الياء الى
الحاء ويحذف احدى اليائين وهو ايضا قليل
ويحذفان في نحو قلت لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب
وبالنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف و
هو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق
الوجوب ففي موضعين احدهما ان تعرض ما يوجب
سكون الاخر اما لاتصال الضمير فيحذف العين ويكسر الفاء
ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم
في غيره كقلت وقد مر تحقيقه ولم يكسر وافي لست لشبهة
الحرف بعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم
لانه فعل لاتصال الضمائر به في نحو لست ولسنا ولست
الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين
لان مفتوح العين لا يجوز اسكان حينه تخفيفة الفتحة
الا ترى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل
في قتل وضرب قتل وضرب ولا ان يكون فعل بالضم
لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون

فعل بكسر العين كصيد البعير اذا كان داء في راسه فرفعه
لكنهم لما لم يريدوا فيها التصرف لغلبة شبه حرف النفي
عليه سلبوه ماله من التصرف والزموه السكون
لئلا ينقلب الياء الفا واجروه مجرى الحروف كليت حتى
بالغ القائل ومنعها العمل فقال ليت الطيب الا المسك
واما لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم
نحو قل وبع لانه فرع تقول وتبيع ولذلك لم يختلف
في الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة
والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على
اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف
الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش
في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوف
هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة
مكرر وجوابه ان ذكرهما هنالك لقلب العين الفا وههنا للحذف
لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت
فانه يحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع اليائين و

كسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموه
في كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث
وكلام المص يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه
نظر لانه لم يستعمل لمثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو
مخففا منه الا نادرا في قوله يا ليت انا ضمنا سفينة
حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز جعلها
من باب ما حذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل
مرفوض لا يصار اليه الا للضرورة ويمكن ان يجاب عنه
بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في
قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت
في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه مغير
عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا
كصعفوقة فقال البصريون انه مغير عن كينونة
بحذف العين بدليل عودة اليه في قوله حتى يعود
الوصل كينونة ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء
لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل

من الهواء كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك
منها اية الحب حبها خيتعور وقال الكوفيون هو مغير
بابدال الضمة اوله فتحة واصله كونونة على وزن بهلولة
وهي الطيبة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن ابدال
الواو ياء والضمة فتحة وجه وفي باب قيل ما كان
هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على
ما فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل
والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف
مع ما يجوز فيها من الوجوه اخره الى ههنا والمراد بباب
قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه ثلث
لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بيع فاسكنوا
الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل ياء ساكنة
قبلها ضمة فكسرت الفاء وهي افصحها ثم حمل قيل عليه وهذا
يقوي قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيرت الحركة
ولم يغير الحرف والثانية ان تشم الفاء الضم تنبيها
على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور

في اول الوقف وهذه اللغة فصيحة والثالثة قول وبوع
ووجهها ان يقولوا اصل قول قول كرهوا الكسرة على الواو
بعد الضم فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع عليه وهذه
وان كانت يقوى مذهب الاخفش الا انها لغة رديئة لا
اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف
على الثقيل فان اتصل اي فان اتصل بنحو قيل وبيع
ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين
لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء والاشمام
والضم اختير يعني ان الفعل الماضي المعتل العين
المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع
فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي
وانما اجرى مجراه في اللغات الثلاث لان اصل اختير
وانقيد اختير وانقود وبير وقود كبيع وقول
بخلاف اقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال
والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم
فلم يقع فيما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل

وبيع بل وقوع قبلها سكون فاجري مجرى يقيم ويستقيم
ولم يجز فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك
وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على اكثر من ثلاثة
احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة و
سكونا مع المخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم
كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب و
تحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا
مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وتبيع بزنة تفعل بكسر
التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا
يكون في الافعال والتحلئ بكسر التاء ما افسده السكين من
الجلد اذا قشر من جلد ثم الجلد اي قشرته ولو بنيت من
البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل
وانما قال على الثلاثي احترازا من نحو باب وناب وانما قال
غير الجاري على الفعل لان الجاري على الفعل يعل من غير
هذه الشريطة وقوله ما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي
والجاري على الفعل واما نحو يزيد علما فانه اعل فعلا ثم

نقل الى العلمية لا انه اعل بعد تقدير اسما وكذلك ان
ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم
تصرفه بعضهم ومن راى انه فعال صرفه لعدم المقتضى
فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه
لو كان افعل لم ينقل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز
انه قد اعل قبل تقديره اسما ولا نقاضه بمثل يزيد
وكذا الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر
دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ فَتَقَادَمَتْ بِالحِبْسِ فَالسُّوبَانِ
ضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير لا سيما
في القوافي واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز وا كتفى
بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع هضبتان ببلاد نجد
جبلان وقوله فتقادمت اى صارت قديمة والحبس
بفتح الحاء غير المعجمة وقيل بكسرها موضع او جبل ذكره
الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان
ابان فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد
وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمي به كثيرا نحو شمر وكعسب واقوى

ما يدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل
متعلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه   اللام تقلب الواو
والياء الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلهما ولم
يكن بعدهما موجب للفتح لمعنى تقدم في العين كغزا الى آخره
بخلاف غزو الى آخره لسكون الواو والياء فيهما وقوله
تخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم تقلب فيه الياء الفا
لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين
كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم
حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله
تابين لجمع المؤنث ايضا فوزنه تفعلن واما تابين للواحدة
المخاطبة فاصله تابيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعين
لما مر وبخلاف غزو ورمي لسكون ما قبلهما وبخلاف ما
اذا كان بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو قلبت
اللام فيهما الفا تحذف لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى
ونحو رحيان وعصوان لانه لو انقلبت لامهما الفا قيل
عصان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة

واخشيا اى ولخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لانه
من باب لن يخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام
فيهما الف الضمير فلما لم يعل من نحو لن يخشيا لئلا يحذف اللام
ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس
لانه كان يقال فيه اخشيا بالالف وفي المفرد اخش بغير
الف   واخشين عطف على قوله لن يخشيا اى لان
اخشيا من باب لن يخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا و
ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على
قوله لن يخشيا اى واخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال
اللام لشبهه بلن يخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على
تقدير الاعلال لانه كان يقال اخشان لكن حمل على
لن يخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام لما وقع بعده
ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد
حمل اولا اخشيا على لن يخشيا ثم اخشين على اخشيا
بخلاف اخشوا فانه تقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها
موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار
اخشوا وحكم اخشون كحكم اخشوا لانه لما اتصل بقولنا
اخشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا
قبلها فتحة لقيت ساكنا نحو اخشوا القوم فصار اخشون
واصل اخشى اخشين كاعلمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشى وحكم
اخشين كحكم اخشى لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء
بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنة بعدها
نحو اخشى القوم فصار اخشين   وتقلب الواو ياء اذا وقعت
مكسورا ما قبلها كدعى ورضى والغازى لاستثقالهم الواو
المتطرفة بعد الكسرة ولذلك فضوه او وقعت رابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها سواء كان ما قبلها مفتوحا
او مكسورا والوجهين الاول انه لما زاد على ثلثة احرف ثقل
والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعوا ويغزوا فقلبوها
ياء الثاني انه لما وجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا
الباقي عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضي على

المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف
فصاعدا غير تفعّل وتفاعل وتفعلل فان ما قبل آخر
مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فان كان معتل اللام
وكان لامه واوا فانها تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما
قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا
اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال و
باع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعّل وتفاعل نحو تغزّيت و
تغازيت مع انه لم تنقلب في مضارعهما ياء فانك تقول
تغزّى وتغازى تقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لان تفعّل وتفاعل مطاوع فعّل وفاعل فلما كانت الواو
تقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزّي ويغازي
وكان الماضي محمولا عليه نحو غزّيت وغازيت بقي بعد دخول
تاء المطاوعة في الماضي على حالها ولم يمكن ابقاؤها في
المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها واما في نحو يغزيان
ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملوا المضارع على الماضي
وذلك لان الواو في ماضيهما تنقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو

غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للتماثل فقالوا يغزيان و
يرضيان واذا كانوا قد اعلّوا اسم الفاعل لاعلال الفعل
مع اختلاف جنسهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال
المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو
ياء في تغزّيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغزٍّ ومتغازٍ
وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعى داعٍ ومع ذلك فلا يقال
دعيت بخلاف يغزو ويدعو فانه لم تقلب الواو فيهما ياء
وان كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ و
القياس قنوة والذي حسّنه قولهم اقنيت وقيل لا شذوذ
في قنية لانه يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنية
وقنية اي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية
والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس
دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال هو ابن عمي دنيٌ ودِنيٌ
ودُنيا وطيّ اي قبيلة طي تقلب الياء في باب رضي وبقي و
دعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسرة
قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال

دون الاسماء كالقاضي وتقلب الواو طرفا اليس في الاسماء
المتمكنة اسم آخره واو وقبلها ضمة وانما يجيء ذلك في الفعل
كيغزو وفي الاسماء غير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى قياس
الى مثل ذلك غيّر وعدل الى بناء غيره كما اذا اجتمعت دلو
فان اصله قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاض فيعل
اعلاله ويقال هذا ادلٍ ومررت بادلٍ ورايت ادليا وانما
فعلوا كذلك لانهم لو بقّوه على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت
بادلو فيجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى
ذلك ثقل الياء اذا اضفت الى نفسك فقلت هذه ادلوي ونقل
الياءين اذا نسبت اليه فقلت ادلويٌّ فغيّروا احترازا عن الثقل
ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل
ادل وقلنس وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة
تابعة للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعا
للحركة كما انقلبت في الترامي والتجاري اي قلبت الواو ياء في اصلهما
قلبت الضمة كسرة كما قلبت الضمة الترامي والتجاري كسرة وا
الترامي والتجاري مصدر اترامينا وتجارينا وانما فعلوا

كذلك ههنا لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة بخلاف
قلنسوة وقمحدوة وهو ما خلف الراس والمراد بهما ما لم يكن
الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود
الضمة قبلها نحو القوباء وبخلاف الياء الواقعة في العين
مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لا يقلب الواو في الصورة
الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة
لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف
يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف والجمع
قوب قال الشاعر يا عجبا لهذه الفليقه هل تغلبن القوباء
الريقه والفليقة الداهية وقد يسكن الواو من القوباء
استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق
بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في
الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة
الا حرفان الخشاء وهو العظم الناتي وراء الاذن وقوباء
والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء وهو ضرب
من الاشربة عندي مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك قال في

تصغيره قويباء ومن سكّن قال قويبيّ   ولا اثر للمدة
يريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي
كعتيّ وجثيّ جمعي عاتٍ وجاثٍ واصلهما عتوو وجثوو
فان الواوين لعين وا وفعول والواو التي هي لام تقلبان
يائين لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زايدة فلم يعتد
بها حاجزا فصادفت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة
فكانه في التقدير عتوا ونزلوا الواو التي هي مدة منزلة
الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل
فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة
عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت
في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي التاء كما كسروا في ادل
ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عِتيّ بكسرتين
ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عُتيّ
بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة
بين الواو التي في الطرف والضمة قبلها الا في جريان الاعراب
فانك تقول هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا

فتكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا
عتيّ ومررت بعتيّ ورايت عتيّا بالاعراب لفظا في الاحوال
وقالوا في جمع نحو وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه
نحوّ وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحوّ كثيرة
يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام وقالوا في شج
الهادي وفي كل ذلك قد جاء شاذا اثباتها على الاصل كالقوّ
وانما قال في الجمع لانه لا يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله
تع وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب جائز
على ضعف معديّ في معدوّ ومغزيّ والقياس معدوّ ومغزوّ
ومنه ضحا يضحو ضحيا اي برزت للشمس وعتا الملك
يعتو عتيا اي تجبر وعتا الشيخ يعتو عتيا اذا كبر
وولي   وتقلبان همزة اصل كساء ورداء كساو ورداي
لانهما من الكسوة ومن قولهم حسن الردية فوقعت
الواو والياء طرفا بعد الف زايدة فاما ان لا يعتد بالالف
فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها

عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما
يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما
وتحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء
الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زايدة
فان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا يعتدون لئلا
يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو
زاي وثاي لما زاي فهو ثاي والفه منقلبة عن واو
ولامها ياء من لفظ زويت الا ان عينه اعتلت و
سلمت لامه وكان الاصل ان تعتل اللام وتصح العين كما
قالوا هوى ونوى لكنه الحق في الشذوذ بالراية وهو العلم
والغاية وهو مدى الشيء واما ثاي وهو ماوى الابل
من ثويت ولم يقلبوا فيهما لما مر ذكره في الشرح المنسوب الى المص
انهما جمع زاية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان يقال
زاي وزاية وثاي وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو وقع
تاء التانيث بعدهما كما في شقاوة وسقاية لم يجعلوه
كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا

يقلبان همزة كما لم يجروا قلنسوة مجرى قلنس فنحو صلاوة
هو الفهر وعظاءة وهي دويبة اكبر من الوزغة وعباءة
وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاوة وعظاية
وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال ويعتد بتاء
التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا
كانت عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو عداءة
وبناءة وشواءة من عدا يعدو وبنى يبني وشوى يشوي فانه
يقال للمذكر عداء وشواء وبناء فاذا كان كذلك فمن
اعلّ صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى
الواحد على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعباء ومن صححها
فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه لم يبن
صلاية وعباية على صلاء وعباء   وتقلب الياء واوا
في فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع من وقيت
واصله وقيي قلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيي
وليس هذا موضع استشهاد ثم قلب ياءه واوا فصار تقوى
وهو المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر

في الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى
من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا
للتانيث كترى فيمن نونها الحقها بجعفر وانما قال فيمن
نون لان بعضهم جعل الف ترى للتانيث كما مر في الامالة
وكذلك قلب الياء واوا في التقوى واصله تقيى قال في الصحاح
يقال اتقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم
الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا
مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدي اذا عطش
وريا ضد صدي وهي انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيهما الياء
واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير في الاسم اقرب
لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب
المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل
الدنوى لانه من دنا يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من
علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف
بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذا وان كنت
تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا

يقول منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا يلزم حالة واحدة
وانما شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما
اختص كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة
وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين الا انهما
خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع والابطح
والابرق انها الان اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان
كانت في الاصل صفات الا تراهم قالوا ابرق وابارق
واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال
احمد واحامد وشذ القصوى والحزوى والقياس القصيا
والحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغني فيه بالوصف عن
الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصار
كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم
مكان بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه
لم تقلب فيها الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل
الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في الباب
اعني في فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة

فرقا بينهما لم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما
تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا
بين البابين اعني فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء
بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه
ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان
اولى بان يقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة فظهر لك انه لم
يفرق في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو عوى
من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا
لم يفرقوا في فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة ايضا
نحو الفتيا من الاسماء والقصيا من الصفات ويقلب
الياء اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب
مساجد ولا يكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة كائنة
بعد الف فانه تقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا
جمع مطية وركية وهي البئر واصلهما مطايو وركايو
من مطوت بهم اي مددت بهم في السير وركوت البئر
واصلحته فكتب الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار

مطايي وركايي بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف كما
في صحايف فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد الهمزة
الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة
بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك
حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا
فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الالفين
فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين
اما على قول فلانه جمع خطيئة على خطائئ وقدم الهمزة على
الياء وقع الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما
على قول غير الخليل فلانه يقلب الياء الواقعة بعد الالف
من خطايئ همزة فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء لانكسار
ما قبلها فيصير خطائي بياء بعد همزة بعد الف باب
مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا اصلاويا
والصلاية الفهر وهو الحجر ملء الكف يجمع على صلائي
بيائين قلبت الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة
ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة

ويجمع على صلاوى ع همزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلاءى
همزتين قلبت الثانية ياء فصار صلاءي بياء بعد همزة
فقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذلك شوايا جمع شاوية
وهي اسم فاعل من شوى يشوي وهو لفيف مقرون واصله
شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل
فصار شواءي فوقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب
مساجد وليس مفرده كذلك ففعل به ما مر وانما لم تقلب
العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل
عينه نحو شوى يشوي   وليس مفردها كذلك احتراز
من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاوت اي سبقت
وهو ناقص مهموز العين والاصل شواءي فانه وان كان
الياء فيها واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في باب مساجد
لكن لم يقلب الياء فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء كانت
واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا فروعي
ذلك قصد المشاكلة الواحد للجمع واحترز ايضا من شواء
جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز

للمشاكلة

اللام والاصل شوايئ ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل
فصار شواءي وعند غيره قلب الياء الواقعة بعد الالف
همزة فصار شواءء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار
ما قبلها فصار شواءي وعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة
بعد الف همزة فصار شواءٍ بهمزتين في باب مساجد
لكن لم يعمل العمل المذكور قصدا لمشاكلة المفرد والجمع كما
مر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من
الاجوف المهموز اللام وهو جاء يجيء وقول المص ليس مفردها
كذلك اولى من قول بعضهم وهو انه انما تقلب اذا كانت
الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به
عن شواء جمع شائية من شاوت وهو الناقص المهموز
العين لان الهمزة غير عارضة بل عين الكلمة لكن يرد عليه شواء
وجواء جمعا شائية وجائية من شاء يشاء وجاء يجيء اجوف
مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف العلة
لان اصلهما شوايئ وجوايئ مع انه لم يعمل فيهما المذكور
فان قيل انها غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما

هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار في ذلك مذهب الخليل
وايضا لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا
خطاءٍ لان الهمزة ح غير عارضة على ما قرروه لان اصله
خطائي على فعائل قدم الهمزة على الياء فصار خطاءي
فليست الهمزة عارضة ولا احد يقول خطاءٍ فوجب ان
يقال وليس مفردها كذلك وكان المص رحمه الله انما كرر
قوله بحذوف اشارة الى البابين اعني ما فيه الهمزة غير
عارضة كشواء من شاوت وما فيه الهمزة عارضة كشواء
وجواء من شاء يشاء وجاء يجيء والى انه لا يجري فيهما
مر من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا
كانت الهمزة عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده
كذلك بل يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق
بين ما ذكر المص وما ذكروه الا في العبارة فيندفع عنهم
ما اورد عليهم   وقد جاء اداوى اي كان مقتضى الاصل
المذكور ان يقال ادايا وعلايا وهرايا لان اصلها
اداوِو وعلاوِو وهراوِو قلبت الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها

وقلبت الياء همزة كما في صحائف فصار اداءي وعلاءي
وهراءي بياء واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد و
ليس مفردها اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهو ما يعلق
على البعير بعد حمله نحو السقاء والسفود وهراوة وهو
العصا   وتسكنان اي وتسكن الواو والياء في باب
يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء
بعد الضمة والكسرة فتسكن وكذلك الغازي والرامي رفعا
وجرا ولا يقع في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة
ما آخره واو وقبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في
قول الشاعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش
العوس سحاح العوس بالضم نوع من الغنم يقال شاة سح
اي سمينة وكذا تحريك الياء في الجر شاذ في قول الشاعر
واني وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب
فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب
وكذا سكون الياء في النصب قال يا دار هند عفت الا اثافيها
وفي المثل اعط القوس باريها قال يا باري القوس بريا

ليس محكمه لا تقصد القوس أعط القوس باريها وكالاثبات
في الواو والياء وفي الالف في حال الجزم فانه شاذ قال هجوت
زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم
تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك
هجوته وفي بعض القراءات أرسله معنا غدا نرتعي
ونلعب وفي قوله نرتعي جواب الامر ولذلك جزم ونلعب
بالعطف عليه وانه من يتقي فيه ويصبر باثبات الياء وجاز
ابو علي ان يكون موصولة ويتقي صلته وجعل جزم ويصبر
عطفا على محل يتقي لان الموصول ههنا يتضمن معنى الشرط
بدليل دخول الفاء في خبره وعلى تقدير ان يكون من شرطية
احتمل ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله اما
أنى لا آتاه آخر عيشي ملاح بالمعزاء وربع سراب
والامعز المكان الصلب الكثير الحصا والارض معزاء فالربع
بكسر الراء الطريق   ويحذفان في مثل يغزون واصله
يغزوون سكنت الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء
الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت الياء كما في يرمي ثم

حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو واصل
اغزن اغزوا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين
فصار اغزوا ثم ألحقت نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء
الساكنين ولم يحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف
اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوي
حذفت كسرة الواو ثم هو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاء
لوقوع الياء الساكنة بعدها فصار اغزي ثم لحقت نون
التاكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت الياء
لالتقاء الساكنين ولم يحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها
بخلاف اخشين وارمن وارمن كاغزن واغزن في
التعليل الا ان الميم في ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت
بعد حذف الياء لاجل واو الجمع   ويحذف من هذه
الكلمات يدي ودمي او دمو وسمو وسنو واخو
وشيء منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات
كيد ودم اسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي
وقنو وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة

وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكن حذفت على خلاف
القياس لكثرتها في كلامهم   جعل حرف مكان
حرف غيره فقوله مكان حرف لم نقل جعل عوضا
عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء صلة وزنة
ولا يسمى ذلك ابدالا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد
المحذوف في مثل اب واخ وست فانك اذا نسبت اليها
تقول أبوي واخوي وستهي ترد لاماتها وجعلها
في مكانها فيصدق عليه انه جعل حرف مكان حرف ولا
يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف غيره بل هو جعل
حرف مكان حرف نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت و
بنت عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف
لكن ليس بالحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان
يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا
ان كان الاصل عينا كما في قال ولاما ان كان لاما كما في
ماء وزائدا لا الاصلي المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك
كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت

وبنت ليست كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه
دخل فيه مثل اظلم اصله اضطلم جعل التاء مكان الطاء
افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا لما اشعر
ان الطاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان
يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المص
لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف في قوله جعل
حرف مكان حرف غيره احدى تلك الحروف فكانه قال
الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل
مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم محذور لانه بين
ذلك عن قريب   ويعرف اي يعرف الابدال بامثلة
التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل
كتراث فان الموروث فان قولنا ورث ووارث
وموروث يدل على انه اصله وراث وكذا اجوه جمع
وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على ان
همزته عوض من الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال
ما ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الآخر كالثعالي

فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض
عن الياء ويعرف الابدال في الثعالب بامثل الاشتقاق
ايضا لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر
ويكونه فرعا اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ
آخر والحرف زايد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع بازاء
الحرف الزايد في الاصل يكون مبدلا كضويرب فانه فرع
ضارب والف ضارب زايد فوا وضويرب بدل منه قيل هذا
منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع
علقى والالف في علقى زايد مع انه ليس ياء علقيان بدلا
منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان
الف علقى للالحاق وسمعوا والواحدة علقاة وقد عرف
فيما ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف
لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه
واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثني علقى قلب الفه
ياء فالياء في علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه
ان صحة الرواية عن ابي عبيدة انه قرا البعض بالكل في قوله

تعو وان تك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم منشدا بيت
لبيد تراك امكنة اذا لم يرضها او يرتبط بعض النفوس
حمامها فقد حق فيه قول المازني في مسئلة العلقى كان
اجفى من ان يفقه ما اقول له والحكاية انه قال المازني
للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب
يزعمون ان الالف في العلقى للتانيث وسمعناهم يقولون
علقاة للواحد فقال له المبرد هلا قلت له قال كان
اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابي عبيدة
ان من جعل الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج
يستن في علقى وفي مكور غير منون ولم يقل في الواحد
علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق
ويقول علقاة استن الفرس وغيره اي قمص وهو ان يرفع
يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه والمكور ضرب
من الشجر والواحد مكورة ويكونه اي ويعرف الابدال
بكون اللفظ فرعا عن لفظ آخر والحروف الاصلي في الفرع
فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه كموية فانه

فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل في التصغير مويه بالهاء
علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل
فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض عليه بان
اوايل فرع اول والهمزة في اوايل غير زايدة مع انه ليس
ما في الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل هي بدل مما
في الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة
غير زايدة في الفرع ان يكون اصلية فيه فالهمزة في
اوايل وان كانت غير زايدة فليست باصلية بل هي منقلبة
عن الواو ويلزوم اي ويعرف الابدال بلزوم بناء
مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق اصله اراق لعدم
هفعل وكذا اصطبر واصله استبر لعدم افطعل
وكذا اداراك واصله تداراك فابدل التاء دالا للادارة
للادغام واتى بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن
وانما حكم بذلك لعدم افاعل وافاعل وحروف زاي
وحروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم
جد طاه زل وقوله انصت من الانصات ويوم ظرف

وجد مبتداء مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل
وهو خبر المبتداء والظرف مضاف الى الجملة اي انصت
في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلاثة عشر يجمعها قولك
استنجده يوم طال فهذا وهم لانهم نقصوا الصاد و
الزاي وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر
في سراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال
ولو اوردوا استمع واصله استمع فابدل السين من التاء
اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا لوردوا اذكر
اظلم واصلهما اذتكر واظتلم يعني يلزم ان يكون جميع
الحروف غير الضاد والشين والفاء والراء من حروف الابدال
لان جميع الحروف غير حروف ضوي مشفر تبدل للادغام
والياء والواو والميم وان كان من حروف ضوي مشفر
من حروف الابدال فثبت لزوم ما ذكرنا وفساده ظاهر
فالهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال اما
للتخفيف او لمشاكلة الحروف وتقاربها في المخرج او في
الصفات كالجهر والهمس ابدالها من حروف اللين فعلى

ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم
وجائز اما اللازم فاما في اللام نحو كساء ورداء واصلهما
كساو ورداي او في العين نحو قائل وبائع
والاصل قاول وبايع او في الفاء نحو اواصل واصله
وواصل والتعليل قد مر في الاعلال ولما كان التغيير
بالاخر اولى قدم للصرما الابدال في لامه على ما في عينه
وما في عينه على ما في فائه واما الجائز ففي نحو اجوه
واورى واصلهما وجوه وورى وفي ياء ومن الياء
في نحو شيمة ومن الواو في نحو موقد واما ابدالها
من العين نحو اباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء
فاشذ واما ابدالها عن الهاء فنحو ماء واصله ماه بدليل
مويه وقد يبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواء لكن
الابدال في ماء لازم وفي امواء ليس كذلك   والالف
من اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على راي فان اصله
عند الكسائي اول لان التصغير عند بعضهم اويل قلبت الواو
الفا وعند البصريين هي مبدلة عن الهاء وآل الرجل اهله وعياله

والثاني ظاهر   والياء من اختيها اصل ميقات وغاز
وقيام وحياض موقات وغازو وقوام وحواض
وقد مر ذلك وابدل الالف في حبلي والواو في صوم وصيم
صيوة ويوجل ياء شاذ واصله حيي بالهمزة فيبدل
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدل الياء من احدى حرفي
التضعيف في امليت الكتاب املية املاء وفي التنزيل
فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر فآليت لا املاه
حتى يفارقا اي لا امله قالوا والاصل امللته امله
املالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم
الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما
اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقالوا اقصيت اظفاري
في قصصت ويجوز ان يكون المراد بقصيت اظفاري اتيت
على اقاصيها لان المأخوذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه
وابدل ايضا من النون في قوله تعالى واناسي كثيرا والاصل
اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قوله ومنهل ليس
له حوازق ولضفادي جمه نقانق اي لضفادع جمه والمنهل

سهل المشرع والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة و
الحزق اوان الحبس يعني ليس له جوانب تمنع الماء ان ينبسط
حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها
سهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت
وجمه معظمه وكثرته ومن الباء في قوله كان برحلي على
شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير
من لحم متمرة من الثعالي ووخز من ارانيها والاصل
الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب والشغواء العقاب
وحادرة اي مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب
وظمياء اي تضرب الى السواد او عطش الى دم الصيد
والطل مطر ضعيف والخوافي ريش جناحها واذا بلها
الطل اسرعت فالضمير في لها العقاب اي لها في وكرها
اشارير لحم خففته وبططته والاشارة بالكسر
القطعة من القديد تمره تقطعه صغارا والمتمر
المقطع والوخز شيء منه ليس بالكثير ومن السين في
قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك

سادي اي وابوك سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن
الثاء في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي
اي وهذا الثالث   والواو من اختيها اي من الالف في
ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب وفي رحوي
وعصوي ومن الياء في موقن اسم فاعل من ايقن والاصل
ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفي بوطر
والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفي تقوى والاصل
تقيا من ابقيت عليه اي اشفقت عليه وهو من بقي فكانه
طلب لها بقاءه   وشاذ عطف على قوله لازم اي ابدالها
من اختيها لازم فيما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ
قد يكون لازما كما في ماء وقد يكون ضعيفا كما في قولهم
هذا امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل ممضي
عن المضي ونهي من النهي لان القياس في مثلهما قلب
الواو ياء مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو من الياء
في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل من كونه واوا
المضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا

ومضوق على الامر مضوًّا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا
من الياء في جباية نظر لان جباوة وجباية لغتان قال
في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته قيل
مصدر الاول جبيٌ والثاني جبوٌ وقال فيه ايضا جبيت
للخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ما ذكره وهو ضعيف
لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما اصلين لجواز معرفة
الابدال فيه بقلة الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة
في نحو جونة وجون واصلهما جؤنة وجؤن واصلهما
جُؤنة وجُؤَن بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال
غلط لان تركيب جاءن مهمل في الكلام وحج لا يعلم ان
اصل عين جونة الهمزة قال صاحب الصحاح والجونة التي
مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة العطار وربما
همز والقول صاحب الصحاح وربما همز والظاهر ان فيه
عكس ما ذكره المص لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة فيه
بدلا من الواو وجونة العطار حقيقة والميم من الواو
لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما

مر في النحو وضعيف في لام التعريف وهي لغة طي قال ذاك
خليلي وذو يعاتبني يرمي وراءي بامسهم وامسلمة و
ذو ههنا بمعنى الذي وراءي بمعنى قدامي والسلمة واحدة
السلام وهي الحجارة يعني انه يذب ويدافع قدامي بالسهم
والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين
وامسلمة بسكون الميم ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء
تكتب بالنون وتلفظ بالميم والشنباء من الشنب
يقال شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه و
الوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في النام
والاصل البنان وهي اطراف الاصابع وطامه الله على
الخير اي طانه على الخير بمعنى جبله وضعف ابدالها من
الياء في بنات مخر يقال لسحايب ينشين قبل الصيف قاق اي يابنين
الصيف بنات مخر وبنات بخر والياء هي الاصل لانه من
البحار وفي قولهم ما زلت راتما اي راتبا من رتب
رتوبا اي ثبت وفي قولهم راينه من كثم اي من كثب
وهو القرب والنون اي ابدال النون من الواو

في صنعاني وبهراني شاذ كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي
كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من
الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقاربة
بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى
الحلق واما النون والواو فمتقاربان وقالوا العن والاصل
لعل لكثرة استعماله ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج
ولذلك يدغم فيها كقوله تعو ويؤوب من لدنه اجرا عظيما
وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف قال
الشاعر هل انتم عالجون بنا لعنا نرى العرصات
او اثر الخيام وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي
الثالث بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف
القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف
ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء والتاء من
الواو والياء في اتعد واتسر وانما قال على الافصح
لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر وشاذ في نحو اتلجه
والاصل اولجه لانه من الولوج وشذ ابدالها من

السين في طست واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره
طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بان
السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من
ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما
ابدالها من الياء في الذعالت والاصل الذعالب فضعيف
ذكر في الصحاح الذعاليب قطع الخرق قال ابن جني جاء عنه ورواه ابو عمرو
ذعاليب الخرق ابو عمرو واطراف الثياب قال لها الذعاليب
واحدها الذعلوب وانشد الحربي وقد اكون على الحاجات
ذا لبث واحوذيا اذا انضم الذعاليب واللبث اللباس
المكث والاحوذي الخفيف في الشيء بحذقه ذكر جميع ذلك
في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالت الذعالب لانه لا بد
من تبديله كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال
التاء من الصاد لصت ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت
بفتح اللام واللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون
اللطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال لص بحركات اللام
والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت

والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصّص عليهم
وبين اللصوصية واللُّصوصية بضم اللام وفتحها
والهاء من الهمزة والاصل فيما ذكر ارقت الماء واراح
الدابة اي ردّها الى المراح واياك ولانّك ولما دخل لام
الابتداء غير والهمزة هاء لان اللام لا تجامع ان لانهم
لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد وان فعلت هفعلت
وهي في لغة طي والهمزة في أذا الذي للاستفهام وابدل
هاء قال واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا
وجفانا يعني اتى الرجل المذكور في اول القصيدة صواحبات
امرأة مذكورة فقلن اي الصاحبات أذا الذي اي هذا
الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه الصور لان الهمزة
حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجهما
متقارب ومن شذ ابدال الهاء من الالف في انه قال في شرح الهادي
يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر في
الاستعمال الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان
حركة نون انا وكذا الابدال شاذ في حيهله اعلم ان حيهل مركب

من حيّ وهل مبني على الفتح يقال حيهل الثريد اي ائته
وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون
فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر فانه منهم وجاء ايضا
حيهلا بالالف قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية
امام المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها مبتدأ
والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة
مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا واما
قول المؤذن حي على الصلوة فبالعين وليس من ذلك وقد
ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في
مستهما كما في قول الشاعر قد وردت من امكنه من
ههنا ومن هنه ان لم ترّوها فمه اي وردت الابل
من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع هكذا رواية البيت
في المفصل ان لم تروّها بالتاء وفي شرح الهادي ان لم
اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا
من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي
مه يا انسان كأنه يخاطب نفسه ويزجرها وكذا الابدال

شاذ في ياهناه وهو مختص بحال النداء والاصل هناو
على فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا على طريقة القلب في
كساء فامتنع التلفظ بالفين فقلبت الالف الثانية هاء
ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال امر من التهنية وانما
قال على راي لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى
انها بدل من همزة مبدلة عن الواو الى انها اصلية و
بدلا وضعف بقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل
من الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى
ان الالف والهاء زايدتان والهاء للسكت واللام محذوفة
كما في هن وهنة ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع
للبصريين جواز تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك بانها
حركت حال الوصل تشبيها لهاء السكت بها الضمير وتبدل
من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل لما
ثبت من كونها للتانيث في نحو تضربين وتقوصين هكذا
ذكر في الشرح المنسوب الى المص في شرح الكافية ان بعضهم
ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التانيث وليس

كما ذكرنا وبعضهم الى
انها بدل من همزة
مبدلة عن الواو

ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موصوفة للمونث او
يكون الياء بدلا عن الهاء في قولك هذه امة الله واللام
اي تبدل اللام من النون في اصيلال لقرب المخرج بينهما
والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال
واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا
الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال
ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسايلها اعيت
جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلان
من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكر في شرح الهادي انه
يمكن ان يقال اصيلان تصغير اصيل على غير لفظه كعشية
ونظايرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد في
قول الشاعر لما راى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة
حقف فالطجع اي فاضطجع قيل الضمير للذئب والدعة
سعة العيش والهاء عوض من التاء والارطى شجر من
الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل
والطاء من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا

قوله

اوطاء اوطاء ابدل لطاً فه تاء لزمها فيقال اصطبر واصله
اصتبر افتعل من الصبر وقد يشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال
حُصْطُ في حُصْتُ من الحوص وهو الخياطة وسياتي ذلك
في باب الادغام مفصلا انشاء الله تع والدال من التاء
يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت فاؤه
دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر وتشبه بهذا التاء تاء الضمير
فيقال فُزْدُ في فُزْتُ من الفوز وسياتي هذا ايض في باب الادغام
انشاء الله تع وقد ابدلت تاء الافتعال دالا في بعض اللغات
في غير ذلك فيقال ادّمعوا واجدزّ في اجتمعوا واجتزّ قال
فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدزّ شيحا
خاطب الواحد خطاب الاثنين يقول لا تحبسنا بنزع اصول
الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول
المكث هنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا يقال في احتزاء
اجدزاء وقد ابدلوا من التاء دالا في غير افتعل فقالوا دولج
في تولج وهو موضع يدخله الوحش من الولوج قال سيبويه
التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل

اسما وفوعل كثير قوله والجيم من الياء المشددة لاشتراكهما
في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو
قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت قال فقيمج فقلت من ايهم
فقال مرج وقد ابدل من غير المشددة قال لاهم ان كنت
قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي
وفرتج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك شاحج
هذه صفته والشاحج من شحج البغل صوت والاقمر الابيض
والنهات النهاق وينزي اي يحرك وقوله وفرتج اي وفرتي
والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن واما قول الشاعر حتى اذا ما
امسجت وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء فحركت بالحركة
التي كانت للياء في الاصل فان الاصل امسيت وامسيا وقيل
انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة
من الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشد
لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظة والصاد
من السين السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه
الحروف المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلي

فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق
السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس
الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين متصلة
لهذه الحروف او بينهما فاصل او فاصلان تلك الكلمات اصبغ وصلخ
ومس سقر وسراط فان تاخرت السين عن هذه الحروف لم
يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في قست قصت ولا في بخس
بخص لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت
من عال الى فلا يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض
والزاء من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا
ابدالا جائزا كقولك يزدل في يسدل لثوبه وذلك لان السين
حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من
حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من الاخر بان ابدلوا من
السين زايا لانهما من مخرجها واختها في الصفير ويوافق الدال
في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل
الدال جاز فيها ثلاثة اوجه احدها ان يجعل زايا خالصة
نحو هنا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم حين عقر

ناقة وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة
مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبين
الدال عنهما بعض التبوّ لما بين جرسيهما من التنافي فابدلوا من
الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والصفير مع ان الزاء يناسب
الدال في الجهر فتلاءما والثاني ان يضارع بها الزاء ومعنى
المضارعة ان تشرب الصاد شيئا من صوت الزاء فيصير بين بين
اي تغير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاء المبدلة
ويذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق و
اليه اشار بقوله قد تضارع بالصاد والزاء ولا يجوز هذه المضارعة
في السين لان الزاء والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير
فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاء
فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي و
لا اطباق في السين او نقول لا يجوز المضارعة في السين لانه لا
اطباق فيه يذهب القلب فيقال يزدن باشمام الصاد الزاي ولا يقال كذا
يزدن باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها والضمير
منه عايد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عايد الى الزاي

وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة الزاى ولم يضارع بالزاى
الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكره المصنف في
شرح المفصل وغيره في شرح الهادى ثم ان الزاى ضورع
بالصاد متحركة ايضا فقالوا اصدق وصدر والمراد انه اذا تحركت
الصاد لم يجز قلبها زايا فكانه قد صار بين الصاد والدال حاجز
وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحرف بعده او نقول
انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة
لان فيها مدا وحظا للصاد والثالث ان تجعل صادا خالصة
وهو الاصل والبيان اشار بقوله والبيان اكثر منهما اى من المضارعة
والابدال واراد بالبيان تركه على حالة الاولى ولا يخفى عليك
ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان يبدل الكثر
من يزدل ونحو مس زقر كلبية يعنى ان السين ان
كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة بنى كلب فانهم يبدلونها
زايا ويقولون مس زقر واما اجدر واشدق بمضارعة
الجيم الشين مضارعة الشين الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق
بينهما اذا اللفظ في اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد

للادغام معنيان لغوى وصناعى فاللغوى
ادخال الشيء للشيء يقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها
فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم
وهو الذى يسميه العجم ديزنج وذلك اذا لم يصدق وخضرته
ولا رقته فكانهما لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحى
ما ذكروا انما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا
بد من سكون الاول ليتصل في الثانى اذ لو حرك حالت الحركة
بينهما فلم يتصل بالثانى ولا بد ايضا ان يكون الثانى متحركا لان
مبتين الاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف تبين
غيره من مخرج واحد احترز من مثل فلس وقوله من غير فصل
احترز من مثل ديا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن
فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو
دبرب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل اخر نحو فلس
ام من محل ثم اليه نحو يسابعذاف النطق بهما دفعة ولذا يفرق
بين قولنا قل بالادغام وقد فيفكه فانه يتلفظ بالدالين في
الاول يرفع اللسان دفعة وفى الثانى يرفعه مرتين لا يقال لا حاجة

وانما قال فمتحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم
يقل بالواو ليعلم الترتيب
وقوله صح

الوزن
القطع من قوة الوش صح

الى هذا القيد فانه من الفاء في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل
على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرفين
تفصل بينهما بتنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من
غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة
بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل
بل على ان يصير حرفا متغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد
وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان
الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات
وادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد وهو من عبارات
البصريين وغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم
التعاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به
قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ
بهما بمنزلة الوثبة فلذلك احتيج الابدال والتباعد المفرط
يجعل اللفظ بمنزلة حجلان المقيد وشبه بعضهم بوضع القدم
ورفعها في موضع واحد فبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل
ذلك مستكره بل اذا كرر طعام واحد يلتذ النفس ملته وكره

الافراط

فكيف بما فيه كلفة العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك صارت
الحروف المتباعدة المخارج احسن في التاليف واسهل ما تباينت
مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر
وليس قرب قبر حرب قبر حتى يكاد ينشده منشد ثلث مرات
ولا يتعثر لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج
والى خفة قول الاخر يذكرنيك الخير والشر والذى
اخاف وارجوا والذى اتوقع وذلك لاختلاف مخارج
حروفه وبعد بعضها من بعض ويكون في المثلين
اى ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين لكن بعد ان تصيرا
مثلين ليمكن الادغام اما المثلان فثلثة اقسام قسم يجب فيه
الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففى
حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه يجب
الادغام نحو لم يذهب بكر الا في صور استثناها منها
ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام
فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة اولا فان كانتا عينا
مضاعفة فيجب الادغام سواء كان بعدها الف اولا نحو شال

العثار
بس .. والعار بعثر
وبعثر منتقل

نحو اشلاء نآء وان كانتا في كلمة
واحدة صح

وداآت وهو الاكال يقال دآثت الطعام اذا اكلته والداث

ايضا اسم واد وسوءل جوجوء ونووبس جمع سايل وجائز

من الجوار وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال النخل الهذلي

لا درّ درّى ان اطعمت نازلهم قرف الحتى وعندى البر

مكنوز لو انه جاني جوعان مهتلك من بؤس الناس عنه

الخير محجوز يقال في الذم لا درّ دره اي لا كثر خيره والقرف

بالكسر القشر والحتى سويق المقل واما ان لم يكن الهمزتان

عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان تبنى من قراءة

مثل سبطر فيقول قرأأى بقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك

في مسايل التمرين انشاء الله تعالى فظهر مما ذكرنا ان المراد

بنحو سأآل ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد

ان يلتقي الهمزتان بعدها الف كما ذكره بعض الشارحين

فانه فاسد يدل عليه ما ذكر في شرح الهادي وغيره من

الكتب ومنها ان يكونا الفين نحو صحراء فان اصله القصر زيد

الف للمد توسعا فالتقى الفان فلم يمكن حذف احديهما لما مر

في الجمع ولا الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء وقد

وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيهما الفا فالتقى الفان فلم

يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يودي

الادغام الى التباس نحو قوول مجهول قاول لانه لو قيل

فيه قوّل بالادغام التبس بمجهول قوّل اي لم يدر انه فوعل

او فعّل ومنها ان يراد المحافظة على المد نحو قولوا وما

ونحو في يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في

في ياء يوم ومنها ان يجتمع واوان او ياءان ويكون الاولى

منهما بدلا من الهمزة نحو تووى من الايواء يقال اويته

اي انزلته وضممته وكذا نحو ريا وهو المنظر الحسن اذا خففت

همزتها لان الواو الاولى في تووى والياء الاولى في ريّا

بدل عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضين فلم يلزم الادغام

وقرأ بعضهم وريّا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله

رئيا فخفف همزته والعتد فيه بالعارض فادغم والثاني ان

يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريّا اذا امتلأت

وحسنت واعلم ان هاء السكت نحو ماليه هلك لا يدغم

لانه اما موقوف عليه او منوي به الوقف عليه ولم يذكره المص

الحالة الثانية مما يجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين

في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ ويردّ وانما قلنا في كلمة

احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لا يجب

الادغام لانه لا يلزم ان يلي في اول الكلمة الثانية آخر

الكلمة الاولى قولنا ولا الحاق احترازا من نحو قردد

ولا لبس احترازا من نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم اهو

على فعل بضمتين او فعل بسكون العين ثم استثنى منه

شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم

ضم الياء في مضارعه وهو مرفوع كما مر في الاعلال و

الثاني في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل

فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء

لسقط همزة الوصل ويقال قتّل فيلتبس بالماضي من التقتيل

ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثاني

لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتّنزل فيلتبس بمضارع

نزّل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة الاستفهام وكذا لو

ادغم في تتباعد لقيل اتّباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال

ان يكون الهمزة للاستفهام واورد عليه بعض الشارحين

بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه ونقلنا عنه

ان لقايل ان يقول ان جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس

وينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي

الا جواز الالتباس ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس

وهو اقبح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما

يجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى من الثانية في حكم

الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها

فهي شبيهة بقولك انعمت تلك هكذا ذكره في المفصل

وقرره المص في شرحه له ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه

لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على

المضارع لما سيجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس

في الفعل لا يمنع من الادغام لانه يقع في بعض الصور بالاتصال

الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة

الامر وسيتحقق ذلك عن قريب بزيادة تحقيق انشاء الله تعالى

هذا مع انه لم يتحقق اللبس في تتنزل وتتباعد ثم قال العبد

ذلك لو قال المص الا في نحو اقتتل وتباعد وتنزل فانه
جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم
وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح ههنا يوهم انه لا
فرق بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في باب
حيي كثير كما مر في الاعلال وان الادغام في باب تنزل
وتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا و
بشرط ان لا يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان
جاز في الابتداء والوصل لكنه قليل فلذلك فصل بين حيي
والبواقي والحق اقتتل بتنزل وتباعد وسيتحقق
ذلك ان شاء الله تعـ ثم قال ولو قال المص ولا عارض حركة
الثاني لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام
نحو اردد القوم وانا اقول انما لم يذكره ههنا لانه
سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه
في رد ولم يرد ولا يخفى ان من يقول رد ولم يرد
اي بالادغام يقول رد القوم ولم يرد القوم كذلك
ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم

يردد القوم كذلك وقال ايضا لقايل ان يقول لا حاجة
الى قوله الا في نحو اقتتل وتنزل وتباعد لان عدم الوجوب
فيه للالتباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب
عنه بان الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ والمراد
بقوله ولا لبس هو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له
لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل سرر بيانا وسنبينه
شافيا ان شاء الله تعـ ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة
فيما يجب ادغامه كقولك مهلا اعاذل قد جربت من خلقي
اني اجود لاقوام وان ضننوا اي بخلوا فاظهر
التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره اشتدت
جعودته ودببت المرأة نبت الشعر على جبينها وتحت
العين لصقت بالرمض وضبب البلد كثر ضبابه وهي
جمع ضب فاظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود في الاعلال
وتنقل حركته يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان
متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان كان
متحركا كما في مد واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدغم

في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين ساكنا
فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين او لا فان كان حرف
لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب
وحويصّة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين ينقل حركة
اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يردّ واصله يردد نقل حركة
الدال الى الراء ثم ادغم وسكون الوقف يعني لو سكن
اخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان
السكون الذي يكون للوقف فهو كالحركة ونحو
مكنني جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع المثلان
ههنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يدغموا فاجاب
بان نون الوقاية في نحو مكنني ويمكنني والضمير
المجرور في مناسككم والضمير المنصوب في ما سلككم
ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة
واحدة ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما
يمتنع وهو في صور منها في الهمزة وفي الالف كما مر وانما
ذكرهما ههنا مع استثنائهما قبل لانه انما علم مما مر

عدم وجوبه وبين ههنا امتناعه ومنها ان يكون الثاني
ساكنا لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو
رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك
الثاني ولا تستقيم او لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك
الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا
لا ندغم في نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني
واما بنو تميم فيدغمون ويقولون رد ولم يرد لان السكون
عارض بان السكون في ظللت لازم مع التاء لا ينفك وفي
لم يرد قد يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان
اتصال التاء في ظللت كاتصال الجازم بيرد يجيبون عنه
بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم
في لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني مكررا
للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كررت اللام فيه
للالحاق بجعفر فلو ادغم يخرج عن هذا الغرض ومنها ان
يودي الادغام الى الالتباس بزنة اخرى نحو سرر كما
وكذا نحو طلل وشرر لانه لو ادغم لم يدر اهو فعل بفتح العين او في

الاصل سُكن لاجل الادغام او فَعْلٌ بسكون العين فان قلت
قد ادغموا نحو ودّ مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام
ثقل فيه وتحرك العين نحو وَدُدْتُ واما نحو شرّ
وظلّ فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس في
الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعاً فيعلم
ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع
كثير ولا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل انه متحرك العين
خصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند
اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شَرَرْتُ وفَرِرْتُ ويعلم
ايضاً بالمضارع لانك اذا قلت يفِرّ ويشُدّ علم ان ماضيهما
فَعَلَ واذا قلت يَعَضّ علم ان ماضيه فَعِلَ وبصيغة الامر
ايضاً لانك اذا قلت فِرّ بالكسر وشُدّ بالضم وعَضّ بالفتح
علم ذلك واما قولهم قَصّ بمعنى قَصَص لراس الصدر
الذي يقال له بالفارسية سر سينه فليس مما اجتمع فيه مثلان
متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والآخر
ساكن العين كنَشْر ونَشَر ومنها ان يرتفع قبلهما ساكن

صحيح وهما في الكلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قَرْمُ
مالك والقرم السيد ومن بعد ظلمه وانما امتنع الادغام
لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى
الراء وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر
وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح في
قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام
في نحو قوم مالك بالواو لعدم المد وفي نحو عدو وليد
وولي يشكر ايضاً لذهاب المد بالادغام فيلزم المحذور المذكور
من انه نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاول منهما تغير
بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير
الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو
امام مقام ورحيم ملك وعدو رفيق فلا يمتنع الادغام
وقال المص في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه
المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام
والمقرؤن مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال
وقد جمع الشيخ الشاطبي رحمه الله بين هذين القولين وقال

اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاماً لقربه منه واراد
النحويون الادغام المحض ثم قال المص فهذا الجواب
وان كان جيداً على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء منعوا
من الادغام بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب
يعني الشاطبي يقرا به في نحو الخلد جزاء ثم قال والاولى الرد
على النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع
ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع
مخالفة القراء لهم ولو قدر ان القراء ليس فيهم نحوي فانهم
ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة
فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك
كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته
عن الغلط في مثله لان القراءة ثبتت تواتراً وما نقله النحويون
احاد ثم لو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل
واكثر فكان الرجوع اليهم اولى وجاز اي الادغام
في غير ما ذكرنا من الواجب والممتنع جائز واعترض عليه
بان المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو مبتدأ

غير القسمين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين
الذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى ياء هندوان
ادغامه جاير لانه بمنزلة جزء كلمة المتقاربان لما كان
الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى بيان تقارب
الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما يتقاربان في المخرج
او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك ومخرج
الحرف هو المكان الذي ينشا منه ومعرفة ذلك بان تسكنه
وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت فحيث انتهى
فثم مخرجه الا ترى انك تقول أبْ وتسكت فتجد الشفتين قد
اطبقت احدهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريباً
وانما قلنا تقريباً لان التحقيق ان لكل حرف مخرجاً مخالفاً
لمخرج الاخر والا لكان اياه قال في شرح الهادي وهي على
اختلافها يكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان
والخياشيم فالهمزة يريد ان للحلق سبعة احرف وثلاثة
مخارج فاقصاها من اسفله اي مما يلي الصدر مخرج الهمزة
ولذلك يثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف

هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج
الهاء لا قبله ولا بعده قال الهذاة لسيبويه اصل حروف
العربيه تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف
والهاء وساقها الى آخرها على ترتيبها في المخارج فقدم
الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها
مخرجا الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقديمه الالف
على الهاء مرة فتاخيرها عنها اخرى يدل على انهما من مخرج
واحد وابطلوا قوله بانا متى حركت الالف انقلبت الى الهمزة
ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان
ينبغي ان تنقلب اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم
لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب
لاجل القرب لانقلبت هاء فلما لم تنقلب الا همزة دل على
ان الهمزة اقرب المخارج اليها وليس بينهما فاصل ولم تنقلب
هاء لانها في موضعها وهذا ضعيف لان قولهم لو كان
الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع بجواز ان
يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم لم تنقلب هاء

لانها في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها لو لم
تقتض الانقلاب اليها لما تم فلم يكون مانعا هذا
مع انهما لو اتحدا في المخرج ولم يتميز احدهما عن الآخر

وللعين اي مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق
فالعين ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه وللغين والخاء
ادناه اي الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية
وللقاف اي مخرج القاف هو اقصى اللسان وما يحاذيه من
الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك
ما يليهما اي ما يلي اقصى اللسان والحنك يريد ان مخرج الكاف
ارفع من مخرج القاف اي اقرب منه الى مقدم الفم
يعرف ذلك بانك اذا تقف على القاف والكاف نحو اَقْ
واَكْ تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد وللجيم
والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى
وللضاد اول احدى حافتي اللسان وما يليهما من الاضراس
التي في الجانب الايسر والايمن ولحافة الجانب وينبغي ان يعلم
ان ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو في مقابلة اقصى اللسان

وما يليه لتاخر ذكر الضاد عن الكاف والقاف فانه دل
على تاخر مخرجه عن مخرجهما واذا اخر ذكره عن ذكر الجيم
والشين والياء ايضا علم ان مقابل مخرجها من حافة اللسان
لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم ان
اخرجها من جانب الايسر ايسر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان
عند بعض وللام ما دون طرف اللسان يريد طرف
اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج
اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى
طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق
الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف
اوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنان
فوق واثنان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء
وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب الاربع التي
خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من
كل جانب عشر منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين
ثم الطواحين اثنى عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي

الاواخر من كل جانب اثنان واحدة من اعلى واخرى من اسفل
ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وتبين لك بهذا ان مخرج
الضاد قاصل وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا
وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما هو ادخل من مخرج
النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا انطقت
بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق
بالراء فما هو ادخل من مخرج النون ولذلك لم يقل المص
رحمه الله للراء والنون منهما ما يليهما بل افرد كل والتغاير الذكر
اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك
لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة
بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله منهما ما يليهما مرتين لو
تاملت وبه يندفع ما ذكر بعض الشارحين من انه لا يظهر
بين مخرجي الراء والنون فرق على ما ذكر المص وللطاء والدال
والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليين وللصاد و
الزاء والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين وذكر
في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاء لان

لانه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل

السين مقدم في المخرج لان الزاء اقرب الى مقدم الفم من
السين وللطاء والذال والتاء طرف اللسان وطرف الثنيتين
العليتين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اي مخرجها
وان كان يشاركه غيره كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه
المواضع الثنيتان وانما عبر المص بلفظ الجمع لان اللفظ
به اخف مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى
وطرف الثنيتين العليتين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين
وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان يشاركه
غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال ان
لام شفة هاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه
ورجل شفاهي بالضم اي عظيم الشفة قال شفهية ومن
قال انه واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل اشفى
اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا
للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس
عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكرها ان شاء
الله تعالى وانما جعلنا مخرج النون الخفية زائدا على ما

من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ولم نجعل
كذلك في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين
بين والف الامالة لان مخرج تلك لم يزل ابدا على مخرج
المذكورات وغايته ان تلك الحروف ازلن عن مخرجهن
فتغيرن جرسهن وكل ما قدمناه في الذكر اقرب الى
ما يلي الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه
وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج
فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم
مما بعده ثم ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ما
هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في
كلام العرب الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك
قال عليه السلام انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح
العرب وقال في شرح الهادي من ان غني نقل الضاد
لصعوبتها فقد اخطأ لاستواء العرب الاقحاح في الاتيان
بالحروف كلها ثم قال فيه وكلام الفخر فاسد لا
حاصل لا وجه وقد عدها الحريري حرفا واحدا في رسالة

مخرج نحو

الرقطاء حيث قال الخلوف سيدنا تجب وقال اذا فاضلته
غلاب وقد جاء فيهما مواضع هكذا وهذا الاوجه له في جمع بعضهم
الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله خذ خشب
طوق عز طلبه تاج ذكر ضده مثل لحن وكان المبرد
يعدها ثمانية والعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة
لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها
مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن
موجودة في اللفظ تستدل عليها بالعلامات ومخرج المتفرع
ما تقدمت هي الحروف الاصول وانما جعلناها اصولا لانها
على ما يوجبه مخارجها ويلحقها حروف اخرى متفرعة وانما
كانت هي متفرعة لانها هي تلك لكن ازلن عن معتمدهن
فتغيرت جرسهن والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي
بين الهمزة والالف بين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو
والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها
الخفيفة لسكونها وهو اذا ما وقعت فيه النون ساكنة قبل
الحروف التي تخفى فيها على ما سياتي الا ترى انك اذا قلت

عنك كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت
لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو
نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان
اختلالها والف الامالة نحو رمى وتسميه سيبويه الف الترخيم
للترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة
والصاد كالزاء وقرأ بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن
اصدق من الله قيلا والشين كالجيم في نحو اشدق وهذه
الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل
اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في
القرآن وغيره من فصيح الكلام وقد يزيد حروف مستهجنة
مستقبحة غير ماخوذ بها في القرآن العزيز ولا في غيره من كلام
فصيح من نثر ولا نظم وهي الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ
يهربون لفظ الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد
والطاء التي كالتاء هي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم
في طالت تالت وفي السلطان السلتان ويشذ ذلك من لغة
العجم لان الطاء ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشيء

من العربية فيرطاء بتكلفوا اما اليس من لغتهم فضعف نطقهم
والفاء كالباء وفي المفصل والهادي وشرحه والباء كالفاء
ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبور جمع
البابر وهو الهالك والضاد الضعيفة اي التي لم تقو قوة
الضاد المخرجة من مخرجها ولم يضعف ضعف الظاء المخرجة
من مخرجها فكانها بينهما والكاف كالجيم لقولهم في جند
كمدتم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلو
يتحقق لانا عددنا الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم
وهما هما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل
ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو الشين كالجيم
وان كان جيم في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب
من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا يقول في الجيم كالكاف والكاف
كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشات
بمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام وافتتحوا
البلاد من عجم وجاء منهم اولاد اخذوا احروفا من لغات
امهاتهم وخلطوها بلغة العرب

هذه اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها
انقسامات كثيرة وذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم
ونقص آخر وللصف ذكر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات
الفرق بين ذوات الحروف لانه لولا هي لاتحدت اصواتها
فكانت كاصوات البهائم لا يدل على معنى فسبحان من دقت
في كل شيء حكمته فالمجهورة ما ينحصر اي يحتبس جري
النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي الاعتماد
عليه في موضع خروجه فلم يخرج الا بصوت قوي شديد
ويمنع النفس من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك
خصفه وخصفة اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة
ومنه يقال للمكدي شحاث قال جار الله في الحواشي معناه
ستكدي عليك هذه المراة   بخلاف المهموسة وهي ما لا
ينحصر اي لا يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانها ضعفت
في نفسها وضعف الاعتماد عليها لضعف اعتمادها لا يقوى
على منع النفس فجرى معها النفس وجري النفس مع الحروف مما
يضعفها ومثل للمجهورة بقق وللمهموسة بككك فانك اذا

قلت ققق وجدت النفس محصورا لا يحس معه بشيء
منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها
غير محصور وانما مثلوا بذلك لانه اظهر تباين القسمين
في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان في
المتباعدين ابين قال المص في شرح المفصل انما سميت المجهورة
مجهورة من قولهم جهرت الشيء اذا اعلنته وذلك انه
لما امتنع النفس ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي
التصويت بها وسمي قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذي
هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو التصويت بها
قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء لانقسام
النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض
المتاخرين فجعل الضاد والطاء والدال والزاي والعين و
الغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء
من المجهورة وراى ان الشدة تاكيد الجهر وذكر في شرح المنوب
الى المص انه لو قال اي هذا البعض في الضاد الى اخرها انها
من المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة

عن الهمس واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد
وليس الشدة تاكيد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند
الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه كما تقدم فقد
يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء فقد يجري
الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين فظهر الفرق
بينهما   والشديدة والحروف الشديدة حروف ينحصر
جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية
احرف يجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت مزجت
الشراب بالماء او هو من القطوب بمعنى العبوس
بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري
صوتها عند اسكانها وما بينهما اي ما بين الشديدة
والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري
المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك
ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة ماخوذة
من الشدة التي هي القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم
يجر اشتد اي امتنع قبوله للتليين لان الصوت اذا جرى في مخرجه

اشبه حروف اللين ومثلوا بالحج فانك لو وقفت على
قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت
مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة من الرخاوة
التي هي اللين لقبوله التطويل لجري الصوت في مخرجه عند
النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف
وجدت صوت الشين جاريا بمده ان شيت ثم تحقق
حروف متقاربة احديها شديدة وثانيتها رخوة وثالثها
ما بينهما وهي الجيم والشين واللام وقدرها سواكن
ليتبين انحصار الصوت في مخرجه او جريه او ما بينهما
بخلاف ما تقدم فانه في التحرك اتبين والمطبقة ما
ما ينطبق اللسان معه اي الحروف المطبقة ما ينطبق اللسان
معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت بين اللسان وما
حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
وهي في الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان
والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما
قيل المشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر

بل يكون ما بين اللسان والحنك منه

الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك منفتحا والكلام
في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحرف لا
تنفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية
ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء
والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق و
يلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت
بالخاء والعين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك
من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى
اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت
المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك
فهي مستعلى عندها اللسان وتجوز في تسميتها مستعلية كما
تجوز في قولهم ليل نايم ويجوز ان يكون سميت مستعلية
لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما خلا من علو فهو
مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان
اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي
وحروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل

وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة في النطق انما هي
بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجا هذه الحروف
الستة لان ثلثة منها ذولقية وهي اللام والراء و
النون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف
احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية
الا وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في
العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان
يستدل شيء يكون عربيا والشاذ لا عبرة به والنقل بالتحريك
العجمة والمصمتة ما عداها كانهم لم يجعلوها منطوقا
بها اصمتوها اي جعلوها صامتة واصمت المتكلمون
ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم
الى الشدة ضغط في الوقف الضغط العصر يقال ضغطه يضغطه
ضغطا اذ حمه الى حايط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج
من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالراس ونحوه ويقال
ايضا طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف
القلقلة قال الخليل القلقلة شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح

قال المص في شرح المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها
صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت اشد الحروف اخذا
واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى
شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل
لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري
معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان
الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري صوتها
احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط
للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه تحركها
لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاي و
والسين فانك اذا وقفت على قولك اص از اس سمعت صوتا يشبه
الصفير لانها يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت
هناك ويأتي كالصفير واللينة حروف اللين وهي الالف والواو
والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعنى باللين فاذا
وافقها ما قبلها في الحركة فهي حروف مد ولين فالالف حرف مد
ولين هكذا ذكر المص في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في

اول التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي
انما سميت لينة وحروف المد وحروف اللين لانها تخرج في
لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج
اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه
الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة
اذا كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها
ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه
رايت اللسان يتعثر لما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه
يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا امتد من غير عمل
عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد
من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم الشفتين في الواو
ترفع في الياء لسانك قبل الحنك يعني ان الواو والياء مثل
الالف الا انك تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو الحنك
في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم
والحلق منفتحين غير متعرضين على الصوت بضغط ولا حصر
ويقال الهاء الخرسي ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق والجرس

الصوت الخفي والهاوي من الهُوي بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها
هو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي والمهتوت التاء لخفائه
وضعفه وقال المص في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف
شديد يمتنع الصوت ان يخرج معه وهو وان كان مهموسا يجري
النفس معه الا عند الوقف عليه لا نفس يجري معه فيتحقق خفاؤه
وذكر في شرح الهادي ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها
وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام يقال
للرجل اذا كان جيد السياق للحديث وهو يسرده سردا ويهته
هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد
الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل الهت
عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر في المفصل من ان
المهتوت التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه الدليل على
ان المهتوت الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت
الحاء وعنى بالهتة العصر التي فيها دون الهاء وقال
ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيه
من الضعف والخفاء ومتى قصد اي متى قصد ادغام

احد المتقاربين في الاخر فلا بد من قلب احدهما ليصيرا من جنس
واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الساكن
بالتغيير اولى الا لعارض كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام
الحاء في العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفي
اذبح هذه تقلب الهاء الحاء ثم تدغم الحاء وذلك لان العين
والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليها فيستثقل و
في جملة من باب الافتعال المثل في ذلك ولكثرة التغيير هذه التاء على
ما سيأتي وقولهم محّم في معهم بقلب العين والهاء حاء ضعيف
والفصيح معهم من غير القلب والادغام وستّ واصله
سدس شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احد
المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه
لم يستعمل الا كذلك اي بقلبهما تائين مدغما والدليل على
ان اصله سدس قولهم في تصغيره سُدَيس وفي تكسيره اسداس
كرهوا توافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما
شديدان متقاربان في المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا
لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس لانهما من الحروف المتقاربة

ما يؤدي الى اللبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا
لم يدر اهما دالان او طاء ودال او تاء ودال يقال وطدت
الشيء اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا
وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شيء يقطع
من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم وازنم وناقة
زنمة وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه
الادغام الى اللبس لم يقولوا وطّا ولا وتّا بالسكون لانهم ان
لم يدغموا يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف
امّحى واطيّر واصل امّحى انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي
الى اللبس اذ ليس افّعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون وتدا
ويقولون ودّ وهو شاذ ولا تدغم حروف ضوي مشفر
فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة
قال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل لانه طال
فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي
الشين والفاء تفشٍّ من قولهم تفشى الشيء اي انتشر والفوا
كالشيء منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرهما وذلك لزيادة

رخاوتهما وفي الراء تكرير فانما قال فيما يقاربها لانهما تدغم
في مثلها ولا يرد عليه نحو سيد واصله سيود ولية واصلها
لوية لانهما انما ادغما بعد ان صيرا مثلين بالاعلال وانما
ادغمت النون في اللام والراء مع ما فيهما من الغنة التي هي
اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها ونبرة المغني رفع صوته
وادغمت النون في الميم وان لم تتقاربا لان الغنة التي فيهما
جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في الياء والواو
نحو من يوم ومن وال لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام
عن بعض القراء في لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم
والنحويون ينكرون ذلك ولا حروف الصفير في غيرها محافظة
على الصفير ولا حروف المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق
ويعلم من قوله من اطباق انها تدغم مع بقية الاطباق
كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سياتي ولا يدغم
حرف حلق في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل
فلزم النقل الا الحاء في العين والهاء لشدة التقارب من جهة الثانية فقلبوا
الاول فقالوا اذبحتودا واذبحاذه في اذبح عتودا واذبح هذه

الثاني نحو

ولم تقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا اذبعتودا واذبهذه
وفيه نظر لانه يجوز ادغام الخاء في الغين بقلب الخاء غينا مع
ان الغين ادخل في الحلق من الخاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه
بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق كان ليس
احدهما ادخل من الآخر في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان
من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما
ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من
مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء لذلك ضم العين معهما
لئلا يتوهم الاختصاص   فالهاء في الحاء لما بين تقارب
الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة يقوم مقامه وبين منها
ما لا يدغم فيما يقاربها شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها
فقال يدغم الهاء في الحاء نحو اجبه حاتما يقال اجبهته
اي صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها لا تدغم لا في
مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك
الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها
همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم في مثلها

اشارة الى جواز الادغام مع انهما ليسا من مخرج واحد

فالاولى لا يدغم فيما يقاربها لان الادغام في المتقارب لا يكون
الا بعد تصيرهما مثلين فيعود الى ادغام الالف في الالف
وان شئت قلت الالف لا تدغم في مثلها لما مر ولا فيما قاربها
لئلا يزول ما فيهما من زيادة المد والاستطالة ثم قال و العين
في الحاء نحو ادفع حاتما ولكن في الهاء والعين بقلبهما
حائين كما تقدم في اذبحتودا واذبحاذه وجاء ادغام الحاء
في العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار
في فمن زحزح عن النار والغين في الخاء نحو ادمغ خالدا
يق دمغه دمغا اي شجه حتى بلغ الشجة الدماغ واسمها
الدامغة والخاء في الغين نحو اسلخ غنمك في اسلخ غنمك بقلب
الخاء غينا وان كانت العين احسن لشدة تقاربهما كما في فمن
زحزح عن النار ولان الخاء والغين من المخرج الثالث من مخارج
الحلق الى اللسان وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجري مجرى
حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون
في الخاء كما تخفى في حروف اللسان والفم والقاف في الكاف نحو خلقكم
والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شيئا فلم يذكر

الشين في الياء والضاد لانهما من حروف ضوي مشفر فلا يدغم فيما
يقاربهما لما مر وتدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن
وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وغيرها
المعرفة لازم في نحو بل ران لشدة التقارب وجايز في البواقي نحو هل
تدري وهل سال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوي مشفر والنون
الساكنة في الادغام خمسة احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف
يرملون نحو من ماء ومن لبن فان قيل هذا منقوض بنحو قنوان
فانه لا تدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد بين انه لا تدغم منها
في كلمة ما يؤدي الى لبس تركيب آخر نحو وتد وههنا لو ادغم لالتبس
الثانية ان الافصح ابقاء غنتها في الواو والياء نحو من
وال ومن يوم الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام و
الراء نحو من رب ومن لبن الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء
لكراهة نبرتها نحو من باب الخامسة انها تخفى في غير حروف
الحلق نحو من دار والمراد من ذلك خمسة عشر حرفا الباقية لانه
ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار
مع حروف الحلق نحو من عندك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف

يرملون   والطاء اي والطاء والدال والتاء والظاء والذال
والثاء تدغم بعضها في بعض وتدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد
والزاء والسين نحو فرطت وايما فرطت فرط ظالم وعلى هذا وكان القياس
يقتضي ان يؤخر ذكر الطاء والذال والثاء عن الصاد والزاء
والسين لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع
التاء والدال والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء
هاهنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها
احوالا من الادغام والقلب ذكرها المص بعد الفراغ من ساير
الحروف ونحن نبينها هناك ان شاء الله تعالى   والاطباق قد علم
من قوله فيما مر ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق ان المطبقة
تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والتاء و
الدال الى آخره قرر ذلك ايض وهذا مذهب بعض العلماء و
ليس مرضيا عند المص فلذلك رده بقوله والاطباق في نحو فرطت
اي وتقرير ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا
لم يكن الا بها تنافي مع الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيه
فيؤدي الى ان يكون موجودة غير موجودة وهو متناقض فان

قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون وكما امكن مجيء الغنة
من غير نون فليجز بعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا توقف
حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من
الفم فامكن افراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم
من التلازم من احد الطرفين التلازم من الطرف الاخر وذلك بخلاف
الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك
للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلو يستقيم الا بتعين الحرف
واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واحطت بالاطباق
ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني
بعد الاول من غير فصل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل
فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحس له الانسان من نفسه
ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها
فلو يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها
الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثم حرفا اخر ادغم في التاء مع
بقاء الطاء لما يودي اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد
وحاصله انه لو كان هنالك ادغام مع وجود الاطباق لزم

الاتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين لكن هذا باطل فلا يكون
هناك ادغام ثم اشير فيه الى سوال على المدغم وهو انا
لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع
بين ساكنين ولم لا يجوز الاطباق وبدون المطبقة كالغنة بدون
النون واجيب بانه والصاد والزاء والسين يدغم
بعضها في بعض مثال الصاد خلص زابرا وسابرا ومثال الزاء
فاز صابرا وسابرا ومثال السين افلس صابرا وزابرا ولم
يذكر الفاء لانه من حروف ضوى مشفر وذكر ان الباء تدغم
في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو تعذب في النار وترك
الميم والواو لانهما ايضا منها وقد تدغم تاء افتعل هذا
شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه فنقول عين افتعل
اذا كان تاء كما في اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فان بينت
فلا اشكال وان ادغمت ذلك فيه وجهان ان شئت اسكنت
التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف
فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قَتَّل بفتح
القاف وعلى هذا القول في المضارع يقتّل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت

حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها في التاء الثانية وهي مكسورة
فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مُقَتِّل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء
واصله مُقْتَتِل فعل بها ما ذكرنا وجمعه مُقَتِّلُونَ وان شئت حذفت حركة
التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين
فتستغني عن همزة الوصل وتقول قِتَّل بكسر القاف وفتح التاء على هذا
تقول في مضارعه يَقِتِّل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة
واصله يُقْتَتِل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التاء
المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم
الفاعل مُقِتِّل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه
مُقِتِّلُونَ قال المص في شرح المفصل كان قياس اجراء اقتتل مجرى
الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم
يمتنعون من ادغام مثل قرم مالك فالجواب ان فيه شبهين
شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك
ولم يجز في قرم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم يجئ في
بقاء همزتها وحذفها الوجهان في الحمر ولحمر من حيث كانت
الحركة في لحمر محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة والسكون

عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها
الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة
التي لم يجأ بها الا لذلك السكون العارض وقد جاء مردفين
اصله مرتدفين من ارتدفه اي استدبره فلما اريد الادغام قلب
التاء دالا فصار مردّدفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى
وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار
مُرِدِّفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مرّ وجاء ضمها
لاتباع الميم قال جار الله في المفصل يجوز مقتلون بالضم اتباعا
للميم لما حكي عن بعضهم مُرُدّفين وتدغم التاء اي اذا كان فاء
افتعل تاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول
هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز
قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فتقول اتّار اتّاءر والاصل
اتتأر يقال اتأرت من فلان اي اخذت ثأري منه والاصل
اتتأرت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل تاء يجوز البيان
لاختلاف الحرفين فتقول في افتعل من الترد اتترد واترد فهو متترد ومترد
ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان

ثم فيه واوجب جار الله الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما لزم
الادغام اذا كان الاول ساكنا في مثلين لما في البيان من الثقل وههنا
ليس بمثلين وتدغم فيها السين اي اذا كان فاء افتعل سينا يجوز
فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل و
منهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين
في الهمس وح يجب قلب تاء الافتعال سينا فتقول اسّمع يسّمع
فهو مسّمع وقرئ منهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى
التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذ على الشاذ
اراد بقوله شاذ الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى
الاول وتقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل
احدى الحروف المطبقة تقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها
لادى اما الى ادغامها وهي لا تدغم في التاء لما فيها من الاطباق
الذي يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها
لقربها في المخرج ومنافاتها في صفاتها لان التاء حرف شديد
والصاد والضاد والطاء والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف مهموس
والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا

يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصد النفي التنافي
بين الحروف واذا عرفت انها تقلب بعد حروف الاطباق طاء فحينئذ
اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء واما ان يكون
صادا او ضادا فان كان طاء فيدغم وجوبا كما في اطلب والاصل
اطتلب قلب التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء
فيدغم جوازا على الوجهين اي يقلب الاول الى الثاني وبالعكس
فيقال اططلم اظلم واطلم وجاء في قول زهير هو الجواد الذي
يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم الوجوه الثلثة
وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي بالطاء والظاء
ومعنى البيت انه يعطي ماله عفوا اي بسهولة ولا يمن ولا يمطل
سائله ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع طلب فيحمل
ذلك لمن ساله ولا يرده من احتداده في الاوقات التي مثله
يطلب فيها وفي الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان صادا او
ضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر واصطرب وجاء الادغام فيهما
شاذا على الشاذ اي بقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصبر واضرب لا بقلبهما
طاء لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد واما شذوذه فلما بين

المطلم
در افعت كردن ... آمده

ان حروف الصفير لا تدغم في غيرها وان حروف ضوي مشفر لا تدغم
فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثاني
ويقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء
قلبت تاؤه دالا لان التاء يخالف هذه الثلثة في الصفات اما مخالفتها
للدال والزاء فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس
وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التاء حرف مهموس
والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال
والزاء في الجهر واذا قلبت دالا تدغم وجوبا في ادان وهو افتعل
من الدين والاصل ادتان فلما قلبت التاء دالا ثم ادغم الدال
في الدال بعد قلبها اليها لتقاربها والمراد بالقوي الفصيح لذكر
الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح ضعيفا
في ازان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم
بقلب الدال زاء ولم يقلب الزاء دالا محافظة على صفير الزاء
ونحو حبطا اي وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه
ان تاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في انها
جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد حروف التي

تستكره اجتماعهما معها فقلبوها في نحو خبطت وحصت طاءً
او تقع هما بعد حرف الاطباق وفي فزت وعدت دالا لوقوعها
بعد الزاء والدال فصار الادغام في خبطّ وعدّ واجبا لاجتماع
المثلين وشاذا على الشاذ في حصط بان يقلب الطاء صادا او
يقال حصّ كما في اصبر وضعيفا وفي فزد بان يقلب الدال
زاء ويقال فزّ كما في ازان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاول الى الاخر
ويدغم ويقال حطّ وفدّ لئلا يفوت صفير الصاد والزاء و
اشار المص في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال
ثم الادغام بعدها ضعيف حيث قال كما لا تحسن في اخبط
تسعد وفي فز يسعد وفي انفذ تسعد ان يقال اخبط تسعد
وفز تسعد وانفذ تسعد لا يحسن خبطّ وفزّ ونفدّ لانها
مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت
الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه وفي
كل حي بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط الشجر
للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم
واصله ان السقاة كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب

قد خبط بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب اي خبطت في كل حي صح

ولهذا

ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن ابي
شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذا الشعر
لمدحه وسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاس من نداك ذنوب
قال نعم واذنبة واطلق له اسرى تميم كلهم وخصت من
الخوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود
وقد تدغم تاء نحو تتنزل وتتباعد واو ذلك اذا كان في حال
الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله متحرك نحو قال
تنزّل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزّل اما ان كان في غير حال الوصل
فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت
الى همزة الوصل لكون الاول ساكنا وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه
في معنى اسم الفاعل فكما لا تدخل في اسم الفاعل لا تدخل الفعل
المضارع وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل فلا تدغم
لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا تدغم تاء تفعّل وتفاعل
فيما تدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والطاء والذال والثاء والصاد
والزاء والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فيجب همزة الوصل
اطّير واصله تطير واقلب التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل

وكذا ازينوا والاصل تزينوا فلما قلب التاء زاوا وادغم اتي بهمزة
الوصل وجوبا واصل اثاقلوا وادارأوا واثاقلوا وتداروا
فلما قلبت وادغم احتيج الى الهمزة واما ان كان فى الادراج فلا حاجة
الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى اطيروا بموسى ومن معه وقال
الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وقال
الله تعالى اثاقلتم الى الارض وقال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم
وليس اطيروا وازينوا افعلوا بل تفعلوا الا انه لو كان افعلوا
لوجب ان يقال اطاروا وازانوا وكذا ليس اثاقلوا وادارأوا
بل تفاعلوا فلذلك جاءت الالف مقررة بين الفاء والعين
ونحو استطاع يريد انه اذا وقع فى باب الاستفعال بعد التاء احدى
هذه الحروف فلا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة
نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام ولذا لا تدغم التاء فى مثل
هذه الصور نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة لعلة
فانه لا يجوز ان تدغم ايضا لان فاءها وان حركت لكنها فى نية السكون
نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول ولانك
لو ادغمت لحركت السين بالفاء حركة التاء عليها وسين استفعل.

لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب واما نحو اسطاع بادغام
التاء فى الطاء مع بقاء صوت السين فنادر للجمع بين ساكنين وهو
فى قراءة حمزة هذا اخر احوال واعلم انه اذا انضم
الى بناء تفعل وتفاعل وتفعلل فى المضارع تاء اخرى فيجوز ان
تؤتى بها جميعا وهو الاصل قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة
ويجوز حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه
لو ادغمت التاء الاولى فى الثانية فلا بد من اسكان الاولى و
اجتلاب همزة الوصل وهي لا يكون فى المضارع للامر واذا
لم يمكن الادغام استثقلوا المثلين تعين حذف احديهما
قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع تتلظى اذ لو كان
ماضيا لقال تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع
واصله تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال تصديت وشرط فى
هذا الحذف ان يكون تاآن مفتوحتين فان انضمت احديهما
بان تبني الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك اذا
حذفت وقلت تحمل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت
تحمل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف

هي الثانية لان الاولى حرف جئ بها لمعنى المضارعة فالثانية احق
بالحذف لان الثقل نشاء منها وقيل هي الاولى لان الثانية فى
تفعل لمعنى كالمطاوعة ونحوه ويخل حذفها بهذا المعنى فحذف
الاولى اولى لان الادغام وصلة فى مثل قال تتنزل وقالوا
تنزل من حيث الصورة فحذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا
يدغمونه وينبغى ان يعلم انه اذا لم تحذف يجوز ادغام الثانية
فيما بعدها ان كان ما يدغم فيه نحو تذكرون وفى التنزيل تتنزل
عليهم ويطوفون والاصل تتساقط ادغم تاء الثانية فى السين
وان حذفت احديهما فقلت تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما
بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع
ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى التاءين وادغام الثانية
قيل فى شرح الهادى ان قول جار الله لئلا يجمعوا بين حذف التاء
الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التاءين اذا لم يحذف احديهما
جاز ادغام احديهما فى الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما يؤذن
بان ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع بحذف احدى التاءين
حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح

وفى نحو مست اى قد جاء حذف احدى المثلين فى نحو مست
واحست وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني خففوا
اما الاولى لانه الذى كانوا يدغمونها واما الثانية لان
الثقل نشأ منها ثم يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت وذلك
انك اذا حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم
حذفت كسرت واما احست فليس منه الا فتح الحاء لان الفاء
العين عليها اذ لو حذفوا السين الاول مع حركتها لاجتمع ساكنان
فيؤدى الى تغيير ثان والحذف فى ظلت فصيح لكثرة استعماله
بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن فى بيوتكن بكسر القاف و
فتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن
او اقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح
اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف و
حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان المكسور من وقر
يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع
منه القارة وهى الاكمة لاجتماعها واسطاع اى وجاء الحذف
فى اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته

وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على
جواز الامرين في مت وقوله يسطع يدل على ان حذف الاول اولى
وقالوا في بني العنبر وعلى الماء وبني الما بلعنبر وعلماء وعلماء وذلك
لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون
الثاني حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة طفت
علماء بكر بن وايل وعاجت صدور الخيل شطر تميم يقال طفا
العود على الماء اي جرى ووايل قبيلة وعاجت اي مالت وقصدت
وشطره اي نحوه يعني قتل هولاء وقيل طفت علماء يذكر في موضع
المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كما
ان الميت تطفو الماء وتعلو عليه واما نحو يتبع ويتقي
بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى
التخفيف بالحذف بخلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا
الواو من يتبع ويتقي حملوا يتبع ويتقي عليه وقد جاء تق الله
فينا والكتاب الذي تتلوا وهو مبني على يتقي بالتخفيف فانه اذا
حذف من المضارع حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في
الامر فقال تق فاية قالوا اتقى يتقي كرمى يرمي واصله وقي

يوقى فلو ابقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين الياء
والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف بعض حروف يعني
ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتبع ويتقي بل هو اصل لانك
تقول في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذت نعم لو قيل في مضارعه
يتخذ بفتح التاء لكان من باب يتقي ويكون الامر تخذ قال صاحب
الصحاح يقال اتخذ والى القتال بمعنى تبين اي اخذ بعضهم بعضا
والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال
التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية
فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت
عليه اجرا واستخذ قيل اصله استتخذ وهو استفعل من
تخذ يتخذ فحذفوا احدى التائين وهو اشذ من يتبع ويتقي بالتخفيف
التاء فيهما لان الحذف فيهما كان للحمل على يتبع ويتقي وهنا
لا سبب له والظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون
استتخذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده وايضا
فانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال
بعضهم اصله اتخذ ابدال السين من التاء كما ابدل التاء من السين في

قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات

اي شرار الناس وعلى هذا ايضا هو اشد من يتسع ويتمي فقوله امن

في محل الابتداء وقوله اشد خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض

وعو بخبر وني يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد

تقدم الكلام في حذفها واثباتها   مسائل التمرين

انما وضع البصريون هذا الباب ليتمرنوا استعمل التصريف

فيما علموه اي ليعتادوه من قولهم مرن على الشيء يمرن

مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه وقد مرن يده على العمل

اذا صلبت ومرن فلان على هذا الامر وانه لممرن الوجه

اي صلب الوجه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من

كذا مثل كذا ذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا فككت

صيغته التي هو عليها وتنقل الى ما طلبت مماثلته فتجعله

مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وان عرض في

الفرع قياس يقتضي تغيرا اعملت فكيف تنطق به وهذا كما

اذا قيل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير

صورة هذا السوار وصغ منه صورة تماثل الخاتم فالاصل

الذي هو الذهب او الفضة واحد وانما اختلف الصور فكذلك

الحروف الاصول بمنزلة الجوهر تبقى في الحالتين وتختلف صورها

وقياس قول ابي علي ان تزيد ما ذكرنا وقولك وحذفت

ما حذف في الاصل قياسا بان تقول اذا ركبت منهما رشما

وعلمت ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف في

الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياس قول الاخرين انك اذا

ركبت منهما رشما الى اخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل

قياسا او غير قياس ستتبين اثر الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغي

ان تعلم ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعني لو كان

في المثال الذي تبني منه زوائد حذفتها وبنيت من اصول

الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر

مثل جندع قلت غفر حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوائد

وكذلك لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب قلت خارج ثم

اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي ما شئت

وورد مثله في كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان

الطالب وهو تمرنه مبني على قياس كلام العرب قال ابو الحسن يمكن ان

تبني من العربي عربيًا ورد مثله في كلام العرب او لم يرد
ومن الاعجمي اعجميا وعربيا لانه أزيد في الدربة بصيغ
الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن ادخل في
باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر
بفتح الجيم وكسر الفاء وضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند
ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين في الاصلين فلا يقال
كيف يبنى من ضرب مثل خرج لانه لا تغيير شيء ولا من ضرب
مثل ضرب اذ لم يتم الغرض لان يقال كيف يكون مضارع ضرب
وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا
ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون
هدما لا بناء وذكر جميع ذلك في شرح الهادي فمثل محوي
هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل
محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربي وذلك لان
محوي اسم فاعل من حيي يحيي وكان قبل لحوق ياء النسبة
على خمسة احرف وقبل آخره ياء مشددة وآخره ا[illegible] نسبت اليه
حذفت الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فيقول محيي

فيجمع كسرتان واربع ياءات فتحذف احدى اليائين وتقلب
الاخرى واوا فتقول محوي فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على
القول الاول مضربي لانه ليس في الفرع قياس تقتضي التغيير ولما
على قول ابي علي فتقول مضري لانه يحذف ما حذف في الاصل
قياسا وقد حذف لام الكلمة واحدى اليائين فيجب ان
تحذف ايضا من الفرع ويقال مضري وكذا على قول الاخرين
لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا
بنيت مثل اسم من دعا فقلت دعوا او دعو بضم الدال و
كسرها لان اصل اسم سموا او سمو بكسر السين او ضمها قال في
الصحاح والاسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع
واجذاع وقفل واقفال وهذا ما ذهب اليه الاكثر وعلى
مذهب ابي علي ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس فيجوز في الفرع
خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما
حذف في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام
وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما مر واتي بهمزة الوصل فاذا
حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع

واذا بنيت مثل غدٍ من دعا قلت دعٍ على القولين ايضا لان اصله
غدوٌ والحذف الذى فيه ليس بقياس فيتبعه ابو على وقلت دعٌ على
القول الثالث لانهم ما يحذفون فى الاصل قياسا او غير قياس
وفى كلام المصنف لف ونشر اى مثل اسم من دعا دعوا لا ادع خلافا
للآخرين و يجوز ضم الدال وكسرها من قوله دعوا ولا كما اشرنا
اليه واما قوله ثانيا دَعْوٌ بفتح الدال اى مثل غدٍ من دعا
دَعْوٌ لا دعٌ خلافا للآخرين و اذا بنيت مثل صحايف من دعا
قلت دعايا والاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار
دعايى ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما فى صحايف
فصار دعاءى وقعت قبله الياء بعد همزة بعد الف فى باب مساجد وليس
مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر فى خطايا وشوايا
واتفقوا ههنا لانه لا حذف فى الاصل على القياس ولا على غير القياس
واذا بنيت مثل صمحمح من عمل قلت عململ من غير ادغام لئلا يلتبس
بفعلّل واذا بنيت مثل عنسل من باع قلت بَيْنَع وتقول بالتصحيح و
باظهار النون فالتصحيح لكون ما قبل حرف العلة ساكنا واظهار النون
خوف اللبس بفعّل واذا بنيت مثل قفعدد من عمل قلت عملّل

لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثى ان تكرر اللام
واذا بنيت مثل قفعدد من باع قلت بَيَيَّع وتقول بالاظهار فيهن لئلا
يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت بيّع
وبيّع وقوّل لم يُدْرَ اهو مثل قفعدد ام مثل علكد فى الاصل
ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كرت ولا من جعلت
لانك لو بنيت لقلت كنرر وجنعل فلو لم يدغم يلزم الثقل
ولو ادغمت يلزم اللبس بفعّل واذا بنيت مثل أُبْلُم وهو
خوص المقل من وأيت من الوأى وهو الوعد قلت أُوْءٍ والاصل
أُوْأُيٌ قلبت الضمة كسرة كما قلبت فى الترامى فصار اوءى ثم اعل
اعلال قاض فقيل اوءٍ واذا بنيت مثل ابلم من اوى قلت اُوٍّ
بالادغام والاصل أُءْوُيٌ قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما
لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة فى التى هى عين ثم ابدلت
ضمة هذه الواو كسرة كما مر فصار اُوِّيٌ ثم اعل اعلال قاض فقيل
اُوٍّ وهذا بخلاف تُوُوِي اصله تُؤُوِيَ فانه اذا قلبت الهمزة واوا فالفصيح
ان لا يدغم وههنا وجب الادغام والفرق ان القلب فى مثل اُوٍّ واجب
لاجتماع الهمزتين فيجب الادغام وفى تُوُوِي ليس القلب بواجب

فلم يجب الادغام يقال اوى فلان الى منزله ياوى اويا على فعول
واذا بنيت مثل اجرد وهو نقلة من اويت قلت اي والاصل
اوى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايى
اعل اعلال قاض فصار اي فتقول هذا اي ومررت باي
ورأيت ايياً واذا بنيت من اويت مثل اجرد قلت ايى والاصل
اوى قلبت الهمزة ياء وجوباً لسكونها ووقوع همزة مكسورة
قبلها فصار ايوى فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار
ايي بثلث يا آت وقياس ما اجتمع في آخره ثلث يا آت ان تحذف
الاخيرة حذفا غير اعلال على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم
يحذف منه شيء فبقي اي فتقول هذا اي ومررت باي ورأيت
اياً هذا على مذهب من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا غير
اعلال و تقول هذا احي بالاعراب على الياء لفظا واما من
يحذفها حذفا اعلاليا فتقول هذا احي ومررت باحي فتقول
هذا هذا اي ومررت باي وعلوما تقول رايت ايياً كما يلزمه
ان تقول في النصب رأيت احيي واذا بنيت مثل اوزة وهو طير الماء
من اويت قلت اياة والاصل اوأية لان اصل اوزة اوززة على

وزن افعلة نقلب حركة الزاء الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت
مثلها من اويت بصير اوأية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فصار ايايية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
فصار اياة ولو بنيت مثل اوزة من اويت قلت اياة مدغما
والاصل اأوية قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية
قلبت الواو ياء وادغمت فصار ايية تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فصار اياة واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم من اويت قلت
ايئيا لان اصل اطلخم فاذا بنيت مثله من اويت يكون اوأيي
بثلث يا آت انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايئيي
ادغمت الياء في الياء فصار ايئيي تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا فصار ايئيا ويقال اطلخم الليل اذا اظلم واذا بنيت
مثل اطلخم من اويت قلت ايويا والاصل اءويي قلبت الهمزة
ياء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايوي
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ايويا ولم يدغم الياء في الواو
لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة
ياء الى اصلها فتقول قال اءويا فلذلك لم تدغم وسئل ابو

عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما اَلِقَ الّا الاَلْقُ وبنى هنا
على انّ اَوْلَقًا فَوْعَلٌ ولا لقال ما وَلَقَ الوَلاقُ واذا كان
اَوْلَقُ فوعلًا فقال شأ منه اَلِقَ ومثال الله منه الالاقُ
لان اصل الله الإِلٰهُ ونقل حركة الهمزة والحذف ليس بقياسي
فيجوز في الالاف ولو نظر الى لفظة الله لقيل ما اَلِقَ اللاوقُ
وهذا على تقدير ان يقول لفظة الله من قولهم اَلِهَ تحير ما اذا
اذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما اَلِقَ الاَلْقُ
ثم قال بناء على انه فوعل اى جميع ذلك على تقدير ان يقال
وزن اَولَقَ فوعلٌ ولو قلنا انه افعلَ لكان الجواب ما اولق
الوَلاقُ وما ولق اللاوقُ فما وَلَقَ الوَلَقُ ماشاء الله
ثلث كلمات وقد بنى ابو على من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن
مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج الى حذف بعض
الحروف الاصول فيكون هدمًا لا ابناء وقد قدمنا في اول
هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو على عن مثل قولك ما اسم
ما ولق فقال بالِق وبالُق بكسر الهمزة وضمها لما اختلف في
ان اصل اسم سِمْوٌ او سُمْوٌ وهذا ايضا مبني على ان اولقًا فوعل

وسئل

عن مثل مُسْطار من آءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه صح

وسأل ابو على ابن خالويه مُفعالًا وتحير فاجاب ابو على بانه
مُسْتاءٌ وذلك لان اصل مُسْطار مُسْتطار وهو في الاصل مُستطير
انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما
في مُسْطاع فاذا ابنيت مثله من آءة يكون مُسْتاوَءٌ تحركت
الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مُسْتاءٌ
ثم حذفت التاء كما في مستطاع على ما هو القياس عند ابى على
واما على الاكثر وهو الوجه الاول فنقول مُسْتاءٌ لانهم لا يحذفون
من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل
لم قلتم بان اصله مُسْتاوِءٌ بالواو دون الياء قلت لما سيجئ ان
الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن
الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه يلزم ابا على ان لا
يكون الجواب في قولك ما شاء الله ما اَلِقَ الالاقُ ولكن ينبغي
ان تقول ما اَلِقَ اللاوقُ لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا
قياسا فلو قال هو غير واجب قلنا وحذف التاء في مستطار غير
واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا على اجاب كذلك وانما وقع الغلط
لان الخط واحد ذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب المسطار

من صفات الخمر وحتى معرّب ويقال مسطار بالسين ايضا و
التي فيها حلاوة وسال ابن جنى ابن خالويه عن مثل كوكب من
وَأَيْتُ مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم
فتحيرا ايضا فقال ابن جنى أَوَيَّ والاصل وَأْيِيٌّ فاذا خففته
بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير وَوَيٌ واذا اعللته كما علل
رحى يصير وَوًى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وَوَوْن فاذا
اضفته الى ياء المتكلم سقط النون يصير وَوَوْيَ ادغمت الواو
في الياء فيصير وَوَيَّ ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين
كما في اويصل فصار أَوَيَّ وذكر في الشرح المنسوب الى المص
ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن
لعروض عليها فلو قيل وَوَيَّ لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد
ما ذكرناه في الاعلال في اول الفاء لجواب اعتراض بعض
الشارحين ومثل عنكبوت من بعت بَيْعَعُوتٌ هذا ظاهر
ان قلنا وزن عنكبوت فَعْلَلُوتٌ كما هو المذكور في اكثر الكتب و
اما ان قلنا وزنه فَعْلُوتٌ كما يشعر به المذكور في الصحاح فمثلها
من البيع بَيْعُوتٌ والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة

قليلة ومثل اطمأنّ من البيع ابيعَعّ بتشديد العين الثانية و
تصحيح الياء لان اطمأنّ اطْمَأْنَنَ نقلت حركة النون الى الهمزة
وادغمت في النون فاذا بنيت مثله من البيع يكون ابيعَعَ بادغام
العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مماثلة فصار ابيععّ ولا
تقلب الياء الفا لما مرّ ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع
من الاعلال كما في اسود وابيض ومثل اغدودن من القول والبيع
اقوَوّل وابييّع واصلهما اقوَوْوَل وابيَوْيَع فادغمت الواو
الثانية من اقووول في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار
اقوّل وقلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في
الياء وقال ابو الحسن اقويّل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة في
اقووول ياء لضعفها بتطرفها كراهة الجمع بين ثلاث واوات
فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة
قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق
احديهما بالسكون فصار اقويّل ومثل اغدُودِن اى لو
بنيت المفعول منهما قلت اقُوُوِل وابيُويِع على المذهبين
فلا تدغم لئلا يلتبس بناؤه ببناء آخر قال في شرح الهادي انما

لم يدغم لان الواو الثانية في اقوول والواو في ابيويع
صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى
الف فاعل فلم يغير ولهذا لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد
اذا قلنا ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية
لمدتها كما لم يعتد بها في سويو فلم يقلب هذا هو المذكور في شرح
الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل الى اخره مبني على راى
من راى قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل وان لم يكونا
متحركين وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مضروب من القوة
مقوي والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع
الواوات فصار مقووي ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمت فيها
لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون ثم ابدلت الضمة
كسرة فقيل مقوي وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه قلبت الواو
المتطرفة ياء مثلها في قوي كما قالوا مرضي من رضي وهذا يوهم
ان قلب الواو المتطرفة ياء في مثل مرضي قياسي وليس كذلك لما
مر في الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة
انما لم توثر اذا كانت في الجمع اما في المفرد فتوثر ولهذا يقال عتو وعتي

اذا كانا مصدرين ولذا ذكر بعده وقد جاء نحو معدي ومغزي
كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح رضيت الشيء وارتضيته
فهو مرضي وقد قالوا مرضو فجاوا به على الاصل والقياس وهذا ايضا
يدل على ان قوله كما قالوا مرضي من رضي ليس بصحيح ويمكن ان
يقال معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المص ان القياس
ان لا تقلب واو مرضو ياء لان المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على
رضي وكذا حكم مقوي مع قوي فح يندفع ما اوردنا عليه واذا
بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوي والاصل قوووو
باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زائدة كما في
عصفور والرابعة لام مكررة فقلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قووي
ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قوي ولو بنيت مثل عصفور من
الغزو قلت غزوي والاصل غزوو وقلبت الواو الاخيرة ياء
كراهة لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر
وذكر في الشرح المنسوب الى المص انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المقدم
واراد به نحو مرضي من رضي وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده
ما ذكر في شرح الهادي من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا

مقوى فيه كراهة لاجتماع ثلث واوات و تقول فيه من الشقاء
متقو فيه فلا يغير كما لا تغير مغزو وفطران علة القلب ما ذكرنا
لا ما ذكرنا في الشرح المنسوب الى المصنف الا اذا حمل على المعنى الذي
ذكرناه فمستقيم واذا بنيت مثل حمصيص من قضيت قلت قضو والاصل
قضي ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ومثل
قذعمل من قضيت قضيية بثلث ياآت الاولى لام الكلمة والثانية
والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة كما في معية تصغير معاوية
عند اجتماع ثلث ياآت ثم ادغمت الاولى في الياء الثانية ومثل
قذعميلة قضوية والاصل قضيية باربع ياآت الاولى لام
والثانية لام مكررة والثالثة زايدة والرابعة لام مكررة
وادغمت الياء الاولى في الياء الثانية والثالثة في الرابعة
فصار قضيية كرهوا اجتماع الياآت كما كرهوا في امييي فحذفوا
الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار
قضوية ومثل حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيية
ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية
والحمصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل في الاقط

ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار
قضوت ووزنه فعلوت ومثل جحمرش من قضيت قضيي والاصل
قضييي كما اعلت ياء قاض فصار قضيي ولم يعل هذا الياء مع تحركها
وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تقلب وانما
اعلت الاخيرة وان كان للالحاق لان مثلها يعل كما في علباء ومعزي
ومثل جحمرش من حييت حيي والاصل حييي اعلت الاخيرة اعلال
قاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع ياآت ومثل حلبلاب من
قضيت قضيضاء والاصل قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها
طرفا بعد الف زايدة والحلبلاب بالكسر النبت الذي يسميه العامة اللبلاب
ويقال هو الكلب الذي يتبعه الظباء ومثل جرجب من قرات قراي
والاصل قراا قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها
الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها ياء المتكلم ولم يكن
قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سطر من قرات قراي و
الاصل قراء قلبت الهمزة الثانية ياء ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف
ابن مالك ان ههنا سوالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاول والجواب

انما كان اللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى والثاني
لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء يقلب على اللام الا يرى ان الواو
من وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت وانما قال
المصريون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب
عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو
ثم ذكر في موضع آخر منه انه ان قيل لم لا يدغم الاولى في الثانية
ويستغنى به عن القلب كما في سال فالجواب من وجهين احدهما
ان ابا عثمان سال ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين لا
يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم
وجعفر ومتفقين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما والثاني
انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب
الهمزة الثانية ياء واجب فما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من انه لو قيل
قرا لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انقلبت
ياء في نحو جاء وايمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت ولان
ما ذكر حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك فاذا بنيت
مثل اطمانت من قرا قلت اقرايات وذكر في الشرح المنسوب الى

المصنف انه لو قيل اقرايت لكان اقرب لما تقدم وفيه نظر الذي تقدم
واذا بنيت مثل قطمين منه قلت قرايى كقرعيع واصله قراءء ثلاث
همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت
ياء فصار قرايى ولم يقولوا قراوء لانه لما نقل في قطمين حركة
اللام الاولى الى ما قبلها فصلوا المثلين بمثله لما امكن ولم يدغموا كما
ادغموا في قطمين لان الهمزة في مثله لا يدغم   اعلم ان للشيء
في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثاله في
الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الاسم والثالثة اللفظ الدال
على المثال الذهني والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على
اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الاسم كاختلاف اللغة العربية
والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان
احكام العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما
ثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف
من الحرف بان يكتب بصورة الياء او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة و
الحبلى وذلك بدهي بان في ذلك الكلمة وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه
يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحرف هجوا وهجاء

وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي
تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها
الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة التي تركب منها الكلم فقولك
صاد اسم سمي به صد من ضرب اذا تهجيته وكذلك دال وياء اسمان
لقولك يد به اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد تصويره اما
ان يكون من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته
اولا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا
فانما يكتب مسمى الزاي والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان
كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت
قرينة يدل على ان لفظ شعر كتبت هذه الصورة والا فمقتضاه
ان يكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف
فان قصد المسمى وقيل اكتب جيم عين فا را فانما يكتب هذه الصورة
جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا
ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر و
الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ موجبه ومما يدل على انه المسمى
خطا ولفظا ان الخليل لما سالهم فقال كيف تنطقون بالجيم من جعفر

قالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب
جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب
جيم مرادا به هذه اللفظ فانما يكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسمى
به مسمى اخر فان سمي به مسمى اخر كما لو سمي رجل بيس فللكتاب فيه
مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهذا الذي اختاره المصنف ومنهم
من يكتبها على صورة مسماها ويس وفي المصحف على اصلها على
الوجهين اي وكتبت اسماء الحروف التي سمي غير الحروف بها في المصحف على
اصل اسماء الحروف وهو ان تكتب كغيرها ان قصد بها المسمى الاخر و
بصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين وانما
قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل اسماء الحروف المذكورة
هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى ان يقال في تقريره اسماء الحروف
الواقعة في المصحف ان لم يجعل مما سمي به مسمى اخر فقياسها ان تكتب
بصورة مسماها وقوله على الوجهين ان اريد بها مسماها او مسمى اخر
فيكون المعنى ان اسماء الحروف يكتب في المصحف بصورة مسماها سواء اريد
بها مسماها او مسمى اخر ومن هذا التفاصيل ظهر فائدة تقييد قوله تصوير
اللفظ بقولنا المقصود تصويره والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها

تقرير ن

تقدير الابتداء بها والوقوف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة
فكتب بصورة وقه لانك بدأ اذا وقفت عليها قلت ره وقه بالهاء وكتب
نحو مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت عليها الحقت الهاء
بحذف نحو حتام والام وعلام اي بحذف ما اذا اتصل ما الاستفهامية
بحرف الجر فانها لا تكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها بالهاء وذلك
لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه
صار حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد كتبت حتى
والى وعلى مع ما الاستفهامية بالياء وكتب مم وعم بغير نون
اي لاجل حرف الجر ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها
الى الهاء كتب الهاء ورجعت الياء في حتى مه والى مه وعلام مه ورجعت
النون من منه وعن مه ومن ثمه اي ولاجل ان كل كلمة تكتب
بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها يكتب انا زيد
بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربي لان الاصل
لكن انا كما تقدم ولاجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التانيث
هاء في رحمة وقمحة وصلوا البر ومن وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف
التاء في اخت وبنت وباب قايمات وباب قامت هند فانها لا تكتب

هاء بل تاء اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب
بالالف نحو رايت زيدا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف نحو
جاءني زيد ومررت بزيد وكتب اذن بالالف على الاكثر لان الوقف عليه
بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها
بالنون توهما بانها نون في الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا
بد لمن نحو اذن الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن
ولدن وقد يتوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة وبنون
التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان تكتب بالالف لكن الاولى ان
يكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربا
بالالف وهو امر للواحد المذكر موكدا بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه
بالنون الحاقا له باضربن امر للجمع المذكر وكان قياس اضربن للواحدة
المخاطبة ان يكتب بياء لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد
وقلت اضربي وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان يكتب بياء
لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان قياس
هل تضربن ان تكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون
التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها

على لفظها لعسر تبيين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون
التاكيد ويرد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن
او لانه لو كتب على هذا الاصل لم تعرف الحاذق في هذا الفن ايضا ان القصد
الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك وقد
يجري اضربن مجراه لانهما خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته
بالالف لفوات الامرين اللذين كان المنع لهما وهما عسر تبيين وعدم
قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء
لان الافصح الوقف على قاض بغير الياء وعلى القاضي بالياء ثم
كتب حرف الجر في نحو بزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه
على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه
لا يبتدأ به والنظر الثاني النظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما لم
تغيره والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او
بدل الاول المهموز اي ما فيه الهمزة والهمزة اما اوله او وسطه او آخره
فان كانت في اوله فتكتب الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة
او مكسورة كاحد واحد وابل وسواء كانت همزة قطع كما ذكرنا
او همزة وصل كانصر واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة

كما في احد وذلك لان الهمزة يشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف
اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في
اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يكن تحقيقها لفظا لما
لم يمكن تخفيفها لفظا خففوها خطا لئلا يفوت الغرض بالجملة وان كانت في
وسطه فتكتب على نحو ما تخفف ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب
بحرف حركة ما قبلها مثل ياكل ويؤمن وبئس لان تخفيفها كذلك وان كانت
متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها
نحو سال ويلوم ويسيم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل كمسئلة
او بالادغام كما في شيء ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان قبلها متحرك
وهي متحركة فتكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو
فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك نحو سال ولؤم وبئس ومن
مقرئك ورؤس بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها بان يجعل بين بين
المشهور وجاز سئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب اما بحرف حركتها
او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بان يجعل بين بين
بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في آخره فاما ان تكون بحيث
لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها او يكون كذلك فان لم يكن كذلك

يحذف للمفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال ومنهم من صرح

فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خبء
ورايت خبا ومررت بخبء وليس الالف في رايت خبا صورة الهمزة وانما
هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا
وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي
سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرا و يقرئ و ردؤ ولم يقرا
ولم يقرئ ولم يردؤ وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف
عليها وان كانت بحيث لا يتوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير
متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة كتبت
هنا كذلك ومن اسقط وكتب الامثلة في المتن واستثنى نحو مقروة
وبريئة فانهم كتبوه بحذفها كانهم راموا تخفيفها حيث قالوا مقروة
وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها
فانها لا يكون كالوسط ولذلك يكتب الفا كيف كانت كاحد و باحد
وكان قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف مع حذف النون لكنهم كرهوا صورته
لالا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس لئن ايضا ان يكتب
بالالف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد
كصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطاء في حال النصب بالف واحد

وكتبوا مستهزؤن بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد يكتب
الهمزة ياء في نحو المستهزؤن فيكتب بيائين وما فعلوا في مستهزؤن
كذلك لكنهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما خطا
وليس الياء في الاستثقال مثلها فان قيل الالف اخف من الياء
فقياس ذلك ان يكتب خطاء في النصب بالفين اجيب بانهم كرهوا
صورتها من بين بحذف في نحو قرا فانه لو كتب بالف واحدة التبس
بقرا او بحذف يقرآن فانه لو كتب بالف واحدة التبس بيقران
للجمع المؤنث و بخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين
ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بيائين فرقا بينهما وكان الجمع
اولى بالتخفيف لانه اثقل و بخلاف نحو ردائي فانهم كتبوا
بيائين لان الياء الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة اولان
اصل ياء يه الفتح فروعي ذلك كانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد
اعتبارا بالاصل وبخلاف نحو حنائي المغايرة بين صورتي الياءين
والتشديد الذي يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احدى الياءين في
التشديد فكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة في غير نحو لم يقرئي فالوا
الخطا ومن قراء يقرا فانه يكتب بياءين للمغايرة المذكورة والمد ويليس مضارع

واما الوصل فقد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من الاول
وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر
في الخط فقال اقسام اربعة الوصل والزيادة والنقصان والابدال
واما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم
واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي
حسن وانما وعدني وكل ما عندي حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم
راوا الحروف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة
في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظة ما
ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما سكن قبله من نحو مما وعما
متصلة لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين
لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل
مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا
اما لقلة هذه والكثرة بالمخففة او لان اصل هذه التشديد فكرهوا
ان يزيدوها اخلالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بما ولا نحو الا تفعلوا
واما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكر لانه متصل ما سكن ما قبله وانما ذكر
ذلك لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين

ان الوصل في ذلك كلمة بحذف النون وعلله بتاكيد الاتصال لان
النون تحذف وجوبا لفظا فلما قصد الى الوصل حذفوها خطا لتوافق
الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ في مذهب البناء ولذلك
كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب الفا
وقد يكتب ياء وان لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا
اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب
الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلا لان ال عنده كهل لكن الهمزة لما لزم
حذفها حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فاختص بالوصل واما
الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا
وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه وان لم يحصل الالتباس في نحو
اكلوا وشربوا لان واوه يكتب متصلة وواو العطف لا يكتب متصلة
لكن قد يجيء من الافعال ما لا يتصل به الواو صورة نحو جادوا وساروا
ويحصل الالتباس حينئذ فجعل الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعوا
ويغزوا فانه لا يلتبس وان قصد الانفصال لان المفرد يدعو ولا يغزو ومن اجل
انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتبوا ضربوهم بلا الف اذا كان
هم تاكيد الواو الجمع وان كان هم مفعولا كتب بغير الف لان الضمير المفعول



كالجزء مما قبله وكتب بغير الف لانها لم يقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف
في نحو شاربو الماء وزائروا زيد كما في الفصل ومنهم من يحذف الا
في الجميع وان لم الالتباس لندرة وزيدت الواو في القرآن وزادوا في مائة
الالف فرقا بينها وبين منه واختص مائة بالزيادة لانها حذفت لامها فزاد
جبرا لها والحقوا المثنى به لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى
فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا
في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما زادوا اذا كان علما لشهرته في اسمائهم
وكثرة استعماله واستعمال ما خف ولم يلتبس به فلا يزاد في عمر واو
عمور الاسنان وهو ما بينهما من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في
قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر يا عمرا من اسرها حر
ابواب على قصورها ولا في عمرو العلم ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذي
عمرو في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان مصغرا
لان لفظهما واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى
المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان
منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو وحال النصب وعدمها
بعد عمر وانما خص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو

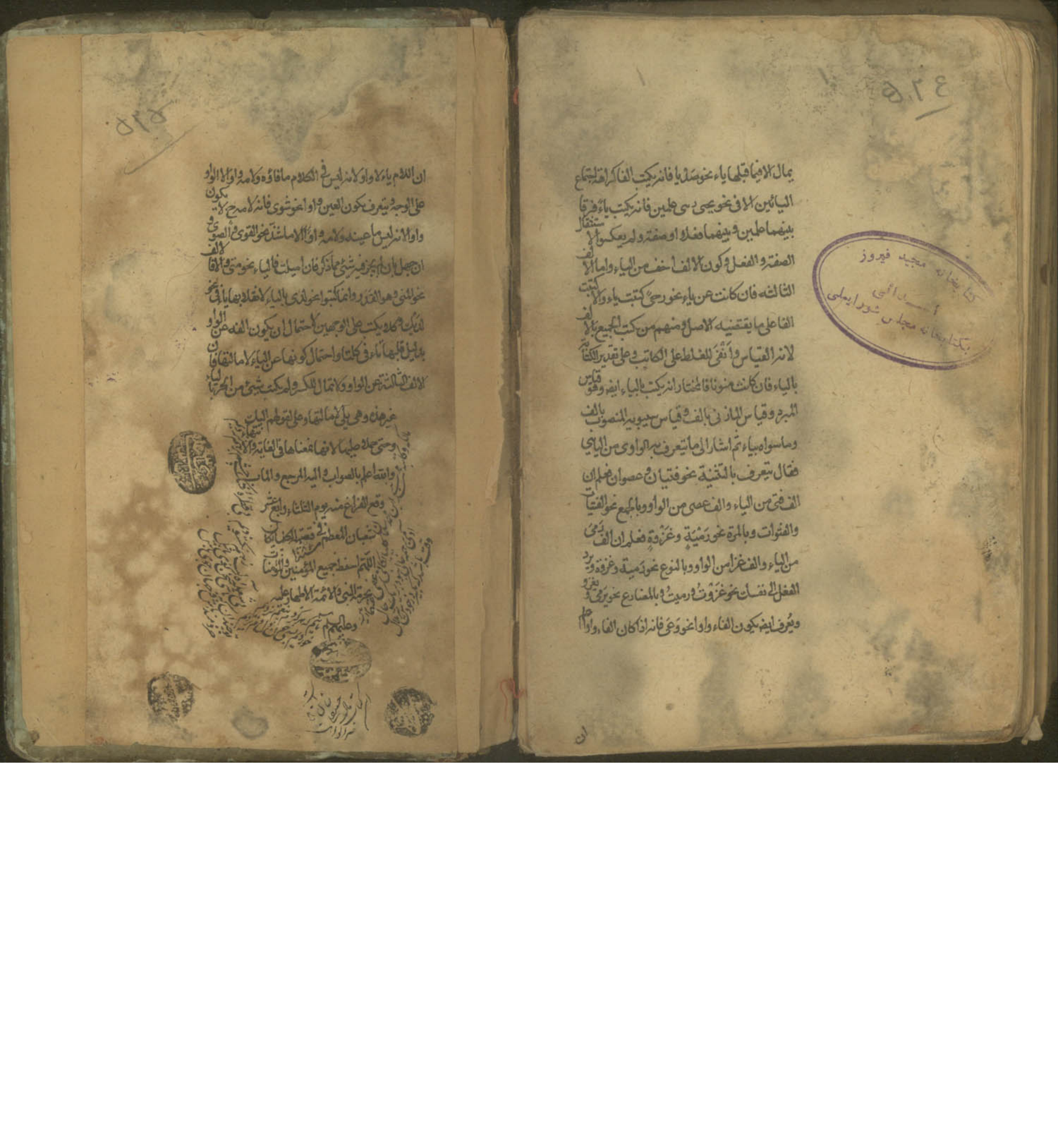
دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف
الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه
واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف
الثاني وزادوا واوا في اولي فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا الامر وحملوا
اولو عليه واما الاولى المقصور في مثل قول الشاعر هم الاولى ان
فاخروا قال العلى بني ابراهيم فاخر كم فخر البري فلا يزاد فيها الواو
لان فيها الالف واللام فلا يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد
من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجري فتحه مجراه لشدة اتصال
الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين
وعبد في اشبهه لان المفعول ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف
فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو
اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتب لام
التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو الحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام
بخلاف الذي والتي والذين فانها يكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا تنفصل فصار
كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين وكان
الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوف هي اول الاسم لا حرف التعريف لان حرف التعريف

لمعنى فحذف فيخل بالمقصود كذا كتب الذون والخواتم كالذون واللوتى واللام بلاو يمين لان
من حلتها الذو فلو كتبت بالجم واحوف لالتبس بالا ونحو تم يرد إذا ادغم آخر كلمة في
اول الاخرى فحذف حرف المدغم ليقرب تقاربين وانما جاءت في كلمات قليلة وقد الاصل من وعن ما
وان ماوان ولا وان فيهما شرطية ونقصوا الالف من

بســــــــــــم الله الرحمن الرحيم

لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا
نقصوا الالف من لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا
الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه
للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل
ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم مما اوله لام اما نقص
الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الاولى
الاولى للجر او للابتداء والثانية والثالثة للتعريف والثالثة
فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام من نحو ابنك بار
واصطفى البنات كراهة الالفين في اول الكلمة وجاء في نحو
الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا
يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته

ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا
زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتدا نحو زيد
ابن عمرو ولانهم ارادوا تخفيفها خطا كما خففوها لفظا
بحذف التنوين بخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الفها
مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهولاء لكثرة الاستعمال
بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثر كثرة ما تقدم فان جاءت
الكاف ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لانه لما اتصل
الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوها فيمن جوا
ثلاث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار
او الكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص كثير الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق
وبعضهم الالف من عثمان وسليمن ومعاوية لكثرة
الاستعمال مع كونها علما واما البدل فكتبوا كل الف
رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المغزى ويغزى
تنبيها على انها تقلب ياء عند التثنية او على انهما



يمال الا فيما قبلها ياء نحو سلى يا فانه يكتب الفا كراهة اجتماع
اليائين الا في نحو يحيى وريى علمين فانه يكتب ياء فرقا
بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال
الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء واما الالف
الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت
الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم من كتب الجميع بالالف
لانه القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة
بالياء فان كانت منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس
المبرد وقياس المازنى بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف
وما سواه بياء ثم اشار الى ما يتعرف به الواوى من اليائى
فقال يتعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان
الف فتى من الياء والف عصى من الواو وبالجمع نحو الفتيات
والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة فعلم ان الف رمى
من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد
الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمى ويغزو
ويعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا

ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوان الا واو
على الوجه ويتعرف بكون العين واوا نحو شوى فانه لا يصح ان لا يكون
واو لانه ليس ما عينه ولامه واوان الا ما شذ نحو القوى والصوى
ان جهل بان لم يجز فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف
نحو لدى وهو القدر وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو
لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن الواو
بدليل قلبها تاء في كلتا واحتمال كونها عن الياء لامالتها فان
الالف الثالثة عن الواو لا تمال للكسر ولم يكتب شيء من الحروف بالياء
غير بلى وهي بلى لامالتها وعلى لقولهم اليك عليك
وحتى حملا عليهما لانها معناها في الغاية والانتهاء
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وقع الفراغ منه يوم الثلثاء رابع عشر
شعبان المعظم في قصبة الطالقان
اللهم اغفر جميع المؤمنين والمؤمنات
بحرمة النبي والائمة الاطهار عليه
وعليهم السلام


۶۴۸۷
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب حاشیه بر شرح نظام
مؤلف
موضوع
شماره اختصاصی (۲۱) از کتب (خطی) اهدائی
تیمسار سرلشگر مجید فیروز (ناصر الدوله) بکتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۴۳۸۵
۵۱۳۹

